

أبو مرزوق لـ «القدس العربي»: إسرائيل طلبت وساطة القطريين في صفقة شاليط ونحن رفضنا



■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: قال الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، في حديث خص به «القدس العربي» أمس الاثنين إن حركة حماس لن تتزحزح قيد أنملة عن المطالب التي تم التوافق عليها مع الإسرائيليين قبل أكثر من عام حول الصفقة لإطلاق الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

ولفت أبو مرزوق إلى أن الإسرائيليين في كل مرحلة يدفعون بوسيط جديد، يتحدث معنا بمطالب جديدة وغير ثابتين فيما تم الاتفاق عليه، وقال: مؤخراً دفعوا عبر القطريين بعرض جديد غير الذي تم الاتفاق عليه، وأصبح لنفسه أن لا يدخل في التفاصيل التي بعثوا بها إليها. وقال إن الإسرائيليين كانوا أقاموا بدفع وسيط إنكليزي وحركوه، ثم عرضوا عرضاً لتسوية 450 أسيراً فلسطينياً وقدمنا القائمة وبالتالي أغلقنا المفاوضات مع المبعوث الإنكليزي، ومن ثم فوجئنا بتبديل وتغيير في الموقف الإسرائيلي وما تم الاتفاق عليه مسبقاً معهم بواسطة المصريين. وقال إن حركة حماس تتمسك بالوسيط المصري.

(النص الكامل للحديث ص 5)

الامم المتحدة تؤكد لمجلس الامن توغل القوات الروسية في جورجيا



■ عواصم - وكالات: قال الامن العام المساعد للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام ادسون موليه أمس الاثنين انه سيلجئ مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتأكيد المنظمة الدولية لدخول بعض القوات الروسية الاراضي الجورجية من منطقة أبخازيا الانفصالية، فيما أعلن الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي الاثنين ان القوات الروسية باتت تحتل «القسم الأكبر» من الأراضي الجورجية.

وحدث الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي خلفاءه الغربيين على تقديم ما هو أكثر من الدعم المعنوي والمساعدة للتصدي لروسيا في صراع جورجيا بشأن منطقة أوسيتيا الانفصالية.

وقال في كلمة عبر التلفزيون «حتى الآن حصلنا منهم على دعم معنوي ومساعدة انسانية لكننا نحشاج لما هو أكبر من ذلك لوقف هذا العدوان الممهيء».

وأعلن مستشار الرئيس البولندي ليخ كاشفينسكي الاثنين ان رؤساء خمس دول هي بولندا وأوكرانيا ودول البلطيق الثلاث سيستوجون بشكل عاجل في تيبيليسي لدعم جورجيا.

والبلغ موليه «ويوترز» بأن مراقبي الامم المتحدة العسكريين اكردوا ان القوات الروسية احتلت قاعدة سيناكي العسكرية داخل جورجيا وهو ما قال انه اول تكتسب مستقل لحرك القوات الروسية الى مناطق في جورجيا خارج الاقليمين الانفصاليين أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية مضيماً «انها قوات روسية وليست قوات لحفظ السلام».

ومن ناحية أخرى أبلغ دبلوماسيون في مجلس الامن «رويترز» بأن مسؤولين فرنسيين وامريكانيين يضعون بدع من بريطانيا ودول أخرى أعضاء

جندي روسي يمار جثة جندي جورجي اثناء المعارك في جورجيا امس (ا ف ب)

في مجلس الامن مشروع قرار يدين العمل العسكري الروسي ضد جورجيا ويدعو الى وقف اطلاق النار. وقال الدبلوماسيون انهم ياملون في توزيع نص مشروع قرار على المجلس بكامل اعضائه بحلول وقت مبكر اليوم الثلاثاء على أبعد تقدير.

ورفض سيرغي ايفانوف نائب رئيس الوزراء الروسي امس الجهود الأوروبية للتوصل الى وقف لاطلاق النار مع جورجيا وقال ان على تيبيليسي ان تتفاوض على ايقاف القتال مباشرة مع المناطق الانفصالية.

وقال ايفانوف لشبكة «سي ان ان» الاخبارية «هذا ليس اتفاق وقف اطلاق نار، في اشارة الى جهود الوساطة الأوروبية لحث كل من موسكو وتيبيليسي على التوقيع على اتفاق لوقف القتال الشرس في منطقة القوقاز.

(تفاصيل ص 2)

سبعة قتلى في اشتباك بين الشرطة ومشتبه بهم من القاعدة في حضرموت

■ صنعاء - ا ف ب: افاد مسؤول في شرطة محافظة حضرموت شرق اليمن ان ثلاثة من رجال الشرطة واربعة مشتبه بهم بائتمتوا الى تنظيم القاعدة قتلوا الاثنين في اشتباك، في حين القت الشرطة القبض على اثنين من المشتبه بهم.

واندلع الاشتباك الذي استمر عدة ساعات عندما داهمت الشرطة منزلاً في مدينة تاريم على بعد 800 كلم شرق صنعاء، حيث كان المشتبه بهم يخبئون، كما قال المسؤول لـ «فرانس برس» طالباً عدم الكشف عن اسمه.

وقال ان ضابطاً بين الشرطيين الثلاثة القتلى، وان ستة من رجال الشرطة على الاقل اصيبوا بجروح.

وقال شاهد من المسلحين القوا قبيلة بدوية على قوات الشرطة وهربوا الى منزل مجاور قبل ان تتمكن الشرطة من السيطرة عليهم.

وشهدت محافظة حضرموت هجوماً تبناه تنظيم القاعدة في اليمن بينهم هجوم انتحاري بسيارة مفخخة في 25 تموز/يوليو في مدينة سيئون اسفر عن مقتل شرطي واصابة 17 شخصاً بجروح.

وتعرضت دورية للشرطة اليمنية لهجوم بقنبلة بدوية الاسويج الماضي في المكلا، لكن لم تسجل اصابات.

وتتخالف اليمن احدى اقدر دول العالم مع الولايات المتحدة في الحرب على الارهاب».

وسط حماية شركات امنية.. ومكتب الجلبى رفض اتهامات بتوليه تنسيق الزيارات وفود يهودية تتدفق على العراق لزيارة «مرقد ذي الكفل»



لاجئون عراقيون عائدون من مصر يقبلون الأرض بعد وصولهم بغداد امس

وصل بغداد دون اعلان مسبق لاسباب امنية.. والتقى المالكي العاهل الاردني أول زعيم عربي يزور العراق تحت الاحتلال

■ بغداد - «القدس العربي»: أصبح العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني اول زعيم عربي يزور العراق تحت الاحتلال، عندما وصل فجأة الى بغداد امس لاسباب امنية كانت ادت لتأجيل الزيارة التي كانت مقررة الشهر الماضي.

وقال بيان صادر عن المكتب الوطني للاعلام التابع لمجلس الوزراء العراقي امس الاثنين ان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني وصل الى بغداد في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها والتقى برئيس الحكومة نوري المالكي.

واضاف البيان ان الملك عبد الله وصل بغداد امس «على رأس وفد رفيع والتقى بجملة من رؤساء الوزراء السيد نوري كامل المالكي حيث أجرى الجانبين مباحثات معمقة تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها على مختلف الصعد».

وذكر البيان ان المباحثات التي جرت بين الطرفين اتسمت «بالصراحة واليجابية وجرى التطرق الى التطورات التي تشهدها السياحة العراقية ولا سيما النجاح الكبير الذي حققته الحكومة العراقية في الملف الامني

■ بغداد - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تواصلت الخلافات بين حركة حماس ومصر بسبب استمرار إغلاق معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة الخاضع لسيطرة حماس والأراضي المصرية، وقالت فيه وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس ان مصر نشطت مؤخراً في محاربة الأنفاق الأرضية التي تربط القطاع بمصر بفعل الضغوطات الأمريكية والإسرائيلية، في وقت تزايدت فيه أعداد الفلسطينيين الذين قتلوا جراء انهيارات في هذه الأنفاق.

وقالت حماس الاثنين ان مصر مسؤولة عن مقتل ثمانية فلسطينيين لانها استخدمت المياه والغاز والمتفجرات لإغلاق شبكة أنفاق أسفل حدودها مع قطاع غزة.

وتنقد ايهاب الفصين المتحدث باسم وزارة الداخلية في حكومة حماس الانسحاب المصري لواجهة التهريب ووصفها بأنها خطيرة.

وقال مسعودون ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا سحقاً امس عندما انهار نفقهم لاقام أسفل الحدود، ومات خمسة آخرون خنقاً في اول آب (أغسطس).

الخلافات بين مصر وحماس تتأجج بشأن معبر رفح: القاهرة تتمسك بتواجد أجهزة السلطة والحركة تحملها مسؤولية مقتل شبان في انهيار أنفاق أرضية

وقال مشير المصري النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي حصول الاعتصام الذي نظمته حركته الأحد عند بوابة معبر رفح مع مصر انه «تعبير عن حجم الغضب الشعبي المتزايد حيال ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من موت بطيء بفعل الحصار».

واتهم النائب عن حماس مصر بأنها تشارك في حصار غزة، وقال «الحصار اليوم هو حصار عربي مصري يامتياز، ويجب على مصر أمام هول الموقف أن تفتح معبر رفح فوراً ووفرة واحدة، باعتبار ان معبر رفح يشكل الشريان الوحيد لقطاع غزة على العالم».

لكن في الوقت ذاته نفت حماس سعيها لإستبدال الوساطة المصرية في صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل، رداً على موقف مصر من إطلاق معبر رفح.

وأكد فوزي بروهو المناطق باسم حركة حماس في رده على ما نشر من تصريحات منسوبة لقياديين في حماس قالوا فيها ان لدى حماس انطباعا عاما مفاده ان مصر غير معنية بان تنجح حماس، ان «مصر ما زالت تبتذل قصارى جهدها لإنجاح صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأشار الى ان مشكلة تأخر صفقة الأسرى ليست في مصر ولا في

حماس والفصائل الأسرة وإنما في الاحتلال الإسرائيلي، مشيداً في الوقت ذاته به، للعلاقات الكبيرة بين حماس ومصر.

لكن في الطرف المصري كان الرد قاسياً على حركة حماس التي تسعى لفتح معبر رفح، حين اشترطت الخارجية المصرية فتح المعبر الذي يعتبر بوابة غزة الوحيدة على العالم بشكل نهائي ومنتهج «عندما يكون هناك انتشار سيطرة كاملة للأجهزة الأمنية الفلسطينية عليه وفق الاتفاقيات الموقعة»، وتقصد الأجهزة التابعة لسلطة الرئيس محمود عباس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي «موقف مصر واضح وبشكل علني من فتح معبر رفح، وذلك من خلال اتفاقية المعابر الموقعة»، لافتاً إلى ان بلاده ابليت كافة الأطراف بذلك بما فيها السلطة الوطنية، وحركة حماس.

وأبقى زكي الباب مواربا لإمكانية فتح المعبر بشكل جزئي «كلما دعت الحاجة»، لافتاً إلى ان مصر «سحبت عدة مرات بفتح المعبر بإرادته لدخول الحالات الإنسانية والمرضية في غزة للعلاج في الخارج».

وقال الناطق باسم حماس فوزي بروهو في رده على التصريحات المصرية ان حركته «لا تمنع في الشراكة مع السلطة لفتح المعبر».

غرائب عراقية: تجمع شبابي يبتهل الى الله ليفضب على وزير الكهرباء ومؤتمر للكنة العراقية.. وقميص لمقاومة غبار العواصف الترابية

الى طابير التراب الى الجو مع هبوب الرياح. وتسببت هذه الظاهرة بتبردي الحالة الصحية لمرضى الربو والتحسس في الجهاز التنفسي وكذلك بمشاكل أخرى منها اصباح الملابس وتغير لونها، وكما يقال فإن الحاجة ام الاختراع إذ نجح احد تجار الملابس العراقيين بتراب مهون من التوصل الى صيغة جديدة في مقاومة التراب في الجو بالتعاون مع شركة صينية عبر انتاج قمصان بالوان واصناف قماش لا تسمح بالتصاق ذرات الغبار فيه كسا ان اللون البراق الأخرى في مقاومة التراب الاصفر العتم الذي ينتج عن تصاعد الغبار في الجو، ويقول باسم ان اقبالا كبيرا لقيته هذه الملابس عند طرحها في الاسواق وتوقع ازدياد الطلب في غضون الايام المقبلة.

في الدولة العراقية بضرورة تحسين الوضع المعيشي والانساني والاكفهم ذلك ان تبتهل مجموعة كبيرة العدد في صلاة جماعية الى الله ليغضب على الوزير والمدير المقصر.

وقال احد اعضاء الجمعية رفض الكشف عن اسمه ان وزير الكهرباء سيكسب ضحيتها الاولى حيث لاقت فكرتنا رواجاً هائلاً وانضم اليها العديد من شرائح المجتمع من الشيوخ والنساء وحتى الاطفال في الوقت الذي التزمت الجهات الحكومية المقصودة الصمت ازاء هذه المطالب ولدينا قائمة عريضة قد تطول لتشمل شخصيات كثيرة.

وفي غريبة أخرى كشفت مجموعة من أشهر مبتكري النكته في العراق ومطلقها الى اقامه تجمع لهم ينتج عنه مؤتمر لإحياء فن النكته العراقية وبت الروح فيها مجدداً بعد فترة من الغياب، ويصف احد اشهر المنكثين المشاركين تحسين الفخاخي هذا التجمع بأنه باردة انسانية اتت في وقتها المناسب لعلاج ملايين العراقيين الذين يعانون من حياة قاسية تؤطرها التناقض من جميع جوانبها وستنتج النكات

■ بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور ومحمد حمدي:

وسط اجواء من موجة الحر الشديد جدا ودرجات حرارة تفوق الخمسين مئوية لا تقاوم باي شكل من الاشكال ولا من بادرة لترطيب الجو او تخفيفه بنسيمه هواء باردة شاردة تجود بها مريحة او جهاز تكييف لانقطاع التيار الكهربائي عن معظم مدن العراق كما غابت المواد الوقودية عن المولدات الاهلية الكهربائية.

في خضم هذه الاجواء الكئيبة التي تبعث على الجزع نجحت مجموعة من الشباب العراقيين في تكوين تجمع خاص بهم غير معني بالامور السياسية ويتحد بالجانب الخدمي، ومهمة هذا التجمع الذي انطلق بالقرب من مدينة الكاظمية المقدسة هو انذار المسؤولين على الجانب الخدمي

■ باريس - ا ف ب: اعلن الاليزيه في بيان ان فرنسا قررت ابتداء من الاثنين تجميد «مساعدهاتها الرسمية للتعمية في موريتانيا باستثناء المساعدات الإنسانية» وهي توثي فرض المساعدة الرسمية للتعمية في موريتانيا باستثناء المساعدات الإنسانية والغذائية، وهي مستعدة للبحث مع شركائها في الاتحاد الأوروبي في اتخاذ اجراءات عقابية جديدة..

■ طهران - بي بي سي: طالب نائب رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي الايراني سيحاني نيا امس وزارتي الخارجية والثقافة والارشاد الاسلامي بالتصدي لما وصفه به «التحركات المشبوهة ولقاة العربية» في بيان ان «فرنسا تكرر بحزم شديد دعوتها لاطلاق سراح الرئيس سيدي

وساطات غربية مستمرة بحثا عن حل سريع

روسيا تعلن السيطرة على تسخينفالي وتبدأ تجريد القوات الجورجية من السلاح



«استراحة الحارب».. جنديان جورجيان أسن بمنطقة غوري شمال العاصمة تبليسي

مليبان بد بشكل جدي لإيجاد حل للمشكلة الروسية-الجورجية. وأشار الوزير البريطاني إلى أن وزراء خارجية الدول الصناعية السبع الكبرى عقدا اجتماعا أمس (الإثنين) لزيادة الضغوط على روسيا إلى الحد الأقصى لدفعها إلى وقف عملياتها العسكرية ضد جورجيا. وكانت بريطانيا نصحت رعاياها بتجنب السفر إلى جورجيا، وحثت البريطانيين الموجودين هناك على مغادرة البلد بأسرع وقت ممكن.

كثير من نشاطاتهم العسكرية في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا وما بعد هاتين المنطقتين لأن ما تشاهده الآن يُعد اعتداءً روسيا ضد أهداف على أطراف تبليسي عاصمة جورجيا بعد أن حولت موسكو قسما من سفنها الحربية في البحر الأسود إلى سواحل جورجيا. وأضاف أن جهودا تبذل الآن لمنع انتشار العنف في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا إلى دول مجاورة أخرى والتوصل إلى اتفاق سلام، ويعمل رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ووزير الخارجية ديفيد

ضد جورجيا بالمؤسف واعتبرته اعتداءً، ودعت موسكو إلى وقف هجماتها المستمرة منذ عدة أيام ضد هذا البلد. وبلغ وزير الدولة البريطاني لشؤون أوروبا جيم مورفي هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الإثنين أن جورجيا «عرضت هدنة لوقف النار لكنها تجد صعوبة في فصل قواتها عن القوات الروسية في جمهورية أوسيتيا الجنوبية». وقال مورفي إن الروس «يبدون وكأنهم يعضون أبعد

«موجود هنا الآن، وغدا سيزور ساركوزي موسكو وتبليسي». من جهته رفض المكتب الاعلامي للرئيس الفرنسي تأكيد أو نفي زيارته إلى تبليسي. وكان كوشنير أعلن سابقا أن ساركوزي سيزور موسكو الثلاثاء في محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في النزاع بين الروس والجورجيين.

المفوضية الأوروبية

من جهتها دعت المفوضية الأوروبية الإثنين روسيا إلى وقف كل أعمالها العسكرية في أراضي جورجيا فوراً. واعتبرت المفوضية في بيان تلته متحدثة باسمها أن «على روسيا أن توقف فوراً كل أعمالها العسكرية على أراضي جورجيا».

وأضافت «نعتبر أن تجاوز الحدود الجورجية من قبل القوات الروسية أحدث تغييرا في ابعاد النزاع».

ميركل

كما اتصلت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الإثنين بالمرتل الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي ودعمت «صراحة» مبادرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لزيارة موسكو للقاء مسؤولين روس بحسب ما قال المتحدث باسمها في برلين. وخلال مؤتمر صحفي للحكومة قال معاون المتحدث توماس ستيج إن المستشارة ستزور الجمعة سوتشي في جنوب روسيا للقاء الرئيس ديمتري ميدفيديف.

وحسب ستيج، خلال الاتصال الهاتفي بين ميركل وساكاشفيلي، «طلع الأخير المستشار على الوضع كما يراه».

وأضاف أن «المستشارة أكدت ضرورة التوصل إلى حد جديد من وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وأن تتسحب كافة القوات المسلحة إلى مواقعها قبل اندلاع النزاع وأن وان تحترم وحدة أراضي جورجيا بأكملها».

وأضاف المتحدث أن ميركل «رحبت بنية الرئيس ساركوزي الذي تحدثت معه هاتفيا زيارة موسكو لأجراء محادثات، مع مسؤولين روس. وتابع أن الحكومة الألمانية تدعم جهود الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لإيجاد حل سلمي للنزاع.

من جهتها وصفت بريطانيا العمل العسكري الروسي

بأنه «مؤسف»- وكالات: أعلنت روسيا أمس الإثنين أن تسخينفالي عاصمة أوسيتيا الجنوبية بانت تحت سيطرة قواتها التي بدأت بتجريد الوحدات العسكرية الجورجية المحاصرة من السلاح، وقالت أن 18 عسكريا روسيا من بينهم ضابط قتلوا منذ اندلاع العمليات العسكرية.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف قوله خلال لقائه وزير الدفاع أناتولي سيرديوكوف أمس «لقد نفذنا جزءا مهما من عملية إرغام الجانب الجورجي والسلطات الجورجية على السلام في أوسيتيا الجنوبية». وقد أصبحت تسخينفالي تحت سيطرة قوات حفظ السلام الروسية المعززة».

وأضاف أن قوات حفظ السلام الروسية ستواصل بذل كل الجهود الممكنة للدفاع عن المواطنين الروس في أوسيتيا الجنوبية.

ينسار إلى أن أوسيتيا الجنوبية شهدت قتلا عنيفا بين القوات الجورجية والقوات الروسية منذ مساء الجمعة بعدما حاول الجيش الجورجي احتلال عاصمة الجمهورية الانفصالية التي تسعى لاستقلال عن سلطة تبليسي.

وكانت أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا قد أعلنتا استقلالهما عن جورجيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991، ما أدى إلى اندلاع نزاع دام راح ضحيته ما بين عشرة آلاف و30 ألف قتيل.

وأرسلت روسيا تشكيلات من الجيش الثامن والخمسين لمساعدة قواتها في منطقة النزاع الجورجي-الأوسيتي.

من جهة أخرى قال نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق أول أناتولي نوغوفيتسين في مؤتمر صحفي إن «القوات الروسية في أوسيتيا الجنوبية انتقلت في الوقت الحاضر إلى تجريد وحدات الجيش الجورجي المحاصرة من السلاح وأسرا أفرادها».

وأضاف أن سلاح الجو الروسي سيطر تماما على سما أوسيتيا الجنوبية، وأن القوات الروسية توجه ضربات إلى منشآت البنية التحتية العسكرية الجورجية، وخطوط الاتصالات، ومواقع تحشد قوات التسيق الثاني، كما تقوم بعمليات استطلاع.

وقال إن «الضربات توجه إلى الأهداف العسكرية فقط، ولم نصفق تبليسي، ولا المطار الدولي، ولا أي مراكز عسكرية في جورجيا».

وأعلن عن مقتل 18 عسكريا روسيا، من بينهم ضابط منذ اندلاع العمليات العسكرية في أوسيتيا الجنوبية. وقال أن 52 عسكريا بمن فيهم جنرال واحد أصيبوا بجراح، وقد نحو 14 آخرين.

زيارة ساركوزي

على الصعيد الدبلوماسي قال رئيس جورجيا ميخائيل ساكاشفيلي أمس أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي سيتوجه اليوم الثلاثاء إلى جورجيا.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير

في أوسيتيا الجنوبية منذ مساء الجمعة بعدما حاول الجيش الجورجي احتلال عاصمة الجمهورية الانفصالية التي تسعى لاستقلال عن سلطة تبليسي.

وكانت أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا قد أعلنتا استقلالهما عن جورجيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991، ما أدى إلى اندلاع نزاع دام راح ضحيته ما بين عشرة آلاف و30 ألف قتيل.

وأرسلت روسيا تشكيلات من الجيش الثامن والخمسين لمساعدة قواتها في منطقة النزاع الجورجي-الأوسيتي.

من جهة أخرى قال نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق أول أناتولي نوغوفيتسين في مؤتمر صحفي إن «القوات الروسية في أوسيتيا الجنوبية انتقلت في الوقت الحاضر إلى تجريد وحدات الجيش الجورجي المحاصرة من السلاح وأسرا أفرادها».

وأضاف أن سلاح الجو الروسي سيطر تماما على سما أوسيتيا الجنوبية، وأن القوات الروسية توجه ضربات إلى منشآت البنية التحتية العسكرية الجورجية، وخطوط الاتصالات، ومواقع تحشد قوات التسيق الثاني، كما تقوم بعمليات استطلاع.

وقال إن «الضربات توجه إلى الأهداف العسكرية فقط، ولم نصفق تبليسي، ولا المطار الدولي، ولا أي مراكز عسكرية في جورجيا».

وأعلن عن مقتل 18 عسكريا روسيا، من بينهم ضابط منذ اندلاع العمليات العسكرية في أوسيتيا الجنوبية. وقال أن 52 عسكريا بمن فيهم جنرال واحد أصيبوا بجراح، وقد نحو 14 آخرين.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير

في أوسيتيا الجنوبية منذ مساء الجمعة بعدما حاول الجيش الجورجي احتلال عاصمة الجمهورية الانفصالية التي تسعى لاستقلال عن سلطة تبليسي.

وكانت أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا قد أعلنتا استقلالهما عن جورجيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في العام 1991، ما أدى إلى اندلاع نزاع دام راح ضحيته ما بين عشرة آلاف و30 ألف قتيل.

وأرسلت روسيا تشكيلات من الجيش الثامن والخمسين لمساعدة قواتها في منطقة النزاع الجورجي-الأوسيتي.

من جهة أخرى قال نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق أول أناتولي نوغوفيتسين في مؤتمر صحفي إن «القوات الروسية في أوسيتيا الجنوبية انتقلت في الوقت الحاضر إلى تجريد وحدات الجيش الجورجي المحاصرة من السلاح وأسرا أفرادها».

وأضاف أن سلاح الجو الروسي سيطر تماما على سما أوسيتيا الجنوبية، وأن القوات الروسية توجه ضربات إلى منشآت البنية التحتية العسكرية الجورجية، وخطوط الاتصالات، ومواقع تحشد قوات التسيق الثاني، كما تقوم بعمليات استطلاع.

وقال إن «الضربات توجه إلى الأهداف العسكرية فقط، ولم نصفق تبليسي، ولا المطار الدولي، ولا أي مراكز عسكرية في جورجيا».

وأعلن عن مقتل 18 عسكريا روسيا، من بينهم ضابط منذ اندلاع العمليات العسكرية في أوسيتيا الجنوبية. وقال أن 52 عسكريا بمن فيهم جنرال واحد أصيبوا بجراح، وقد نحو 14 آخرين.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير

جليلي وسولانا قررا مواصلة المفاوضات

حول الملف النووي الإيراني

وقال التلفزيون الإيراني أن سولانا وجليلي عبرا الإثنين عن «ارتياحهما لعملية المحادثات البناءة في جنيف والاتصالات اللاحقة»، واتفقا على «مواصلة المحادثات».

وأبدت إيران استعدادها في الخامس من تم الجاري جليلي آخر محادثات هاتفية مع سولانا في 4 آب (أغسطس)، قبل يوم على تسليم إيران ردها إلى الدول الغربية والذي اعتبر غير كاف بحسب واشنطن.

وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا لاحقا أن مجموعة «P5+1» ليس لديها خيار آخر سوى تشديد العقوبات الدولية ضد إيران. لكنها أشارت إلى أن الباب يبقى مفتوحا أمام إيران للرد إيجابا على عرضها.

وفي بروكسل قال مصدر أوروبي «لا نزال نأمل في تسوية هذه المشكلة مع طهران عبر الحوار، لكن إذا لم يكن ذلك ممكنا فيجب المضي في طريق العقوبات في مجلس الأمن الدولي».

وأضاف أن «الهدف هو إبقاء باب الحوار مفتوحا مع طهران عبر اتصالات».

■ طهران - أ ف ب: اتفق المفاوض حول الملف النووي الإيراني سعيد جليلي والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا أمس الإثنين على مواصلة الاتصالات بينهما فيما تواجه إيران مخاطر التعرض لعقوبات جديدة في حال لم تعلق أنشطة تخصيب اليورانيوم.

وقال التلفزيون الإيراني أن جليلي وسولانا «اتفقا على مواصلة المفاوضات الثنائية ضمن أجواء بناءة»، وذلك في اتصال هاتفية بينهما.

ويفي بروكسل قالت أوساط الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن سولانا تشاور هاتفيا الإثنين مع المفاوض الإيراني من دون أن تستبعد اتصالات أخرى.

وفي بروكسل قال مصدر أوروبي «لا نزال نأمل في تسوية هذه المشكلة مع طهران عبر الحوار، لكن إذا لم يكن ذلك ممكنا فيجب المضي في طريق العقوبات في مجلس الأمن الدولي».

وأضاف أن «الهدف هو إبقاء باب الحوار مفتوحا مع طهران عبر اتصالات».

ميشيل اوياما وهيلاري كلينتون تخاطبان المؤتمر الوطني الديمقراطي

■ دنفر - يو بي أي: أعلن منظمو المؤتمر الوطني الديمقراطي، الذي يقام قبل نهاية آب (أغسطس) الحالي، أن ميشيل اوياما وزوجة المرشح الديمقراطي للرئاسة، وستاتور نيويورك هيلاري كلينتون ستخاطبان الحضور الحاضرة في هذا المؤتمر في مدينة دنفر بولاية كولورادو الأمريكية. وقال ميشيل اوياما «نحن نؤمن بالديمقراطية التي سترأسون في حين تخاطب كلينتون الموجودين في اليوم التالي. يشار إلى أن المؤتمر سيعقد في الفترة الممتدة بين 28 و25 أمتنا».

موغابي يقول إن محادثات زيمبابوي تناولت «عقبات بسيطة»

■ هراري-رويترز: قال رئيس زيمبابوي روبرت موغابي أمس الإثنين إن المحادثات الماراتونية مع المعارضة والتي اختلفت في الساعات الأولى من الصباح تناولت عقبات صغيرة فقط. وقال لأمصاره في اجتماع حاشد في هراري «مضيئة ليلة طويلة تتفاوض على عقبات بسيطة».

مقتل تسعة جنود في انفجار نغم بشرق تركيا

■ تونجلي (تركيا) - رويترز: قالت مصادر عسكرية تركية أمس الإثنين أن المتطرفين الكراد قتلوا تسعة جنود في مكن نصب لهم بلغم في إقليم أرزجان بشرق تركيا، وبلغت المصادر «رويترز» أن القوات التركية الخاصة تدعما طائرات هليكوبتر طراز كوبرا فضت المنطقة في وقت لاحق بحثا عن منفذي الهجوم، كما أصيب في الهجوم جنديان، وفجر المهاجمون اللغم عن بعد لدى مرور عربة عسكرية، وكانت المصادر قد تحدثت في وقت سابق عن مقتل ثمانية جنود واصابة أربعة.

وذكرت وكالة الاناضول للانباء أن ضابطا كان من بين القتلى. وبعد الهجوم اقتعت عدة طائرات طراز (اف، 16) من مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا لكن

وزير الخارجية الصيني يزور سيول غدا

■ أعلنت وزارة الخارجية والتجارة الكورية الجنوبية أمس الإثنين أن وزير الخارجية الصيني يانغ جي تشي سيزور سيول غدا الأربعاء حيث سيجري محادثات مع المسؤولين الكوريين الجنوبيين تتناول العلاقات الثنائية. ونقلت وكالة أنباء «يونهاب» عن بيان للوزارة إن يانغ سيقوم بزيارة مجاملة للرئيس لي ميونغ باك خلال زيارته التي ستستمر يومين. وقال الناطق باسم الوزارة مون تشيه يونغ إن وزيرى الخارجية سيتبادلان وجهات النظر في مختلف القضايا التي تهم البلدين بما فيها جهودهما لتطوير علاقة الشراكة الإستراتيجية، كما سيناقشان أيضا الأزمة النووية في كوريا الشمالية والأمن الإقليمي والتعاون الدولي.

انباء عن مقتل 20 من طالبان في معارك بالمناطق القبلية بباكستان

■ خار (باكستان) - أ ف ب: قتل عشرون عنصرا من طالبان في باكستان اثر هجوم أمس الإثنين على مركزين امينيين في المناطق القبلية الحدودية مع أفغانستان على ما أعلن مسؤولون في الاجهزة الامنية. ووقع الهجوم في اقليم بجاور القبلي (شمال غرب) الحدودي مع أفغانستان وعلن الجيش مقتل مئة مقاتل اسلامي قريبين من طالبان والقاعدة منذ السادس من آب/أغسطس.

مشرف يستقبل السفيرة الامريكية ويتعهد بمواجهة إجراءات عزله في البرلمان

■ اسلام اباد-رويترز: تعهد الرئيس الباكستاني برويز مشرف أمس الإثنين بمواجهة إجراءات عزله أمام البرلمان، واتهم حزب الشعب الباكستاني الحاكم بمحاولة توصيل بعض رجاله إلى مناصب رئيسية في البلاد، وفرض سياسته حول كشمير.

وذكرت قناة «جيو تي في» أن مشرف استقبل أمس وفدا من حزب الرابطة الإسلامية- جناح القائد المؤيد له، وبحث معه الاتهامات التي ساقها الرئيس المشارك لحزب الشعب آصف زرداري ضده.

وتعهد مشرف بان يثبت للشعب ان الاتهامات التي ساقها زرداري زائفة. ونقلت القناة عن مصادر لم تسماها قولها ان مشرف شكر الوفد على وقوفه الى جانبه وقال لمن أختلف فلتكتم وسأواجه كافة المزاعم التي ساقها الائتلاف الحكومي».

وقال مشرف ان حزب الشعب يريد توصيل بعض رجاله إلى مناصب رئيسية «وهو ما أعارضه». وأضاف ان حزب الشعب يريد فرض سياسته حول كشمير على البرلمان.

سريلانكا تقول إنها قتلت 115

من متمردي النمرور في تجدد القتال

■ كولومبو - رويترز: قال الجيش السريلانكي أمس الإثنين إن القوات السريلانكية قتلت 115 من متمردي نمرور التاميل في قتال في مطلع الأسبوع في أقصى شمال الجزيرة في الوقت الذي تواصل فيه قوات الحكومة حملتها ضد معقل المتمردين الشمالية. وذكر مسؤولون عسكريون أن طائرات تابعة للحكومة قصفت أيضا مواقع المتمردين في منطقة واقعة تحت سيطرة المتمردين في المناطق الشمالية.

وقالت سيلفي فانارويان المتحدث باسم المتمردين المختصة بالقضايا الإنسانية وحقوق الانسان في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني لرويترز «تكرر في منطقة فاني أكثر من مئة مرة على مدار عامين سقوط قتلى ومصابين بسبب هذه الهجمات وهو ما يحدث عندما يقصف السلاح الجوي السريلانكي منطقة مكتظة بالسكان في فاني».

وذكر الجيش أن 55 أيضا من المتمردين التاميل قتلوا كما أصيب 47 آخرون في قتال اندلع يومي الجمعة والسبت في الشمال أيضا.

نمور تحرير تاميل إيلام وأصيب 28 مصيفا في مواجهات (أمس) الأحد» مضيفا أن ثلاثة جنود قتلوا كما أصيب 12 في القتال. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من جبهة نمور تحرير تاميل إيلام بخصوص عدد القتلى والصابين في صفوفها إلا أنها قالت إن الغارات الجوية قتلت مدنيين بينهم معلمة. وقالت سيلفي فانارويان المتحدث باسم المتمردين المختصة بالقضايا الإنسانية وحقوق الانسان في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني لرويترز «تكرر في منطقة فاني أكثر من مئة مرة على



العامري يعلن رفضه نشر البيشمركة وعثمان يعتبر استقدام قوات من الجنوب تعريبا للمدينة اتهامات متبادلة بين العرب والكرد بشأن السيطرة الامنية في كركوك



نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي مستقبلا العاهل الاردني الملك عبدالله في بغداد امس (ا ف ب)

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

رفض رئيس اللجنة الأمنية النيابية والقيادي في منظمة بدر هادي العامري نشر ميليشيات حزبية كردية في محافظة كركوك، مؤكدا ارتباط بعض قوات البيشمركة بأجهزة الدولة الأمنية.

وقال العامري: «نرفض وجود تنظيمات حزبية مسلحة بيشمركة خارج اجهزة الدولة من الجيش والشرطة، وعلما بعنوان حزبي امر مرفوض».

وأكد العامري ضم العديد من عناصر قوات حرس الاقليم البيشمركة إلى الأجهزة الأمنية الرسمية في وزارتي الدفاع والداخلية: «هناك من يعد من اندمج من القوات الكردية بالؤسسة العسكرية بيشمركة، على الرغم من ان عناصرها، يحق لهم الانضمام الى مؤسسات الدولة الأمنية».

وطبقا لمصادر في محافظة كركوك، فإن المدينة شهدت انتشارا ملحوظا في الآونة الأخيرة لعناصر مسلحة تابعة لأحزاب كردية نتيجة اتساع الخلاف حول قانون انتخابات مجالس المحافظات، حسبا أكد ذلك ممثلو كركوك في البرلمان.

ووصف القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان، استقدام قوات من جنوب العراق الى مدينة كركوك، ووفقا للمادة 24 من قانون المحافظات، بأنه «اعادة لتعريب المدينة»، محريا عن رفض الكركوك لأي خطوة مثل هذه.

ونكر عثمان خلال مؤتمر صحفي عقده في فندق السلبيانية بالاس بمدينة السلبيانية، وتحدث فيه عن مستجدات الوضع السياسي في العراق، أن «استقدام قوات عسكرية من الجنوب كما هو منصوص في المادة 24 من قانون انتخابات مجالس المحافظات، هو إعادة لتعريب المدينة ونحن لن نقبل بذلك».

وأوضح عثمان أن «الأطراف العراقية الأخرى، لا ترضى بالاتفاق كحل للمسألة، إذ أنهم يعارضون كل مقترح جديد، ويصرّون على العودة للمادة 24».

ولم يسم عثمان هذه الأطراف. وتابع عثمان أن «إقرار المادة 24 كان مؤامرة ضد الكركوك الذين تم التأمير عليهم من قبيل في قضية العقود النفطية، وميزانية الإقليم، بهدف الحد من سلطة الكركوك».

وأشار عثمان إلى أن «التحالف الكردستاني خطأ بانسحابه من جلسة مجلس النواب يوم 22 تموز/

حزب الفضيلة يسعى إلى تكوين تجمع برلماني جديد

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب عن حزب الفضيلة محمد كاظم الحميداي أن حزب الفضيلة يسعى إلى تكوين تجمع برلماني ربما يتحول في مرحلة لاحقة إلى كتلة سياسية تضم عددا من الأطراف الفاعلة على الساحة السياسية العراقية.

وأيد الحميداي كل تكتل سياسي يتبعه من المهنية، مشيرا في هذا الصدد إلى تيار الإصلاح الوطني بزعامة رئيس الحكومة السابق إبراهيم الجعفري. وأعرب الحميداي عن اعتقاده بوجود فرصة كبيرة للتحالف بين التيار الصدري وتيار الإصلاح الوطني.

وحمل النائب عن حزب الفضيلة الكتل السياسية الكبيرة مسؤولية التخندق الطائفي والمذهبية، متهما جهات لم يسماها بإبقاء الوضع على ما هو عليه خدمة لمصالح حزبية وشخصية على حساب المصالح الوطنية.

وشدد الحميداي على ضرورة تشريع قانون انتخابات عصري بعيدا عن الطائفية والمذهبية.

وأشار الحميداي إلى أهمية الخطاب السياسي الوطني الجامع.

وقال محسن الحكيم، وهو مستشار رئيس المجلس عبد العزيز الحكيم، في تصريح نقلته وكالة فارس الإيرانية، إن «الاتفاقية الأمنية العراقية الأمريكية سيتم توقيعها من قريب، وهي في طور الإعداد حاليا».

وأضاف الحكيم، في حديثه عن مسودة الاتفاق، أن «المسودة التي سنتظم، من المزمع أن تحدد العام 2010، أو أوائل العام 2011، موعد الخروج القوي من العراق»، ولكن لم يتم الانتهاء بعد من هذه المسألة، والموعود سيحدد في حال التوافق حول المسودة».

وكان من المقرر أن تعقد الحكومة العراقية اتفاقية أمنية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة نهاية شهر تموز/يوليو الماضي، لتنظيم تواجد القوات الأمريكية في العراق والعلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية، لكن الاتفاقية جوبهت باعتراضات حكومية وسياسية وشعبية.

ولن تكون الاتفاقية في حال توقيعها بين العراق والولايات المتحدة، نافذة الفعول، ما لم يصادق عليها البرلمان العراقي الذي يضم 275 عضوا.

ولفت الحكيم إلى أن «مسودة الاتفاق، يتم تنظيمها وفق إرادة الحكومة العراقية، وليس للطرف الأمريكي سوى إبداء ملاحظاته حولها، والبالغي أن تأخذ الحكومة بها».

والمجلس الإسلامي الأعلى العراقي الذي يرأسه

بغداد - «القدس العربي»:

جدد المرجع الديني المقيم في إيران كاظم الحائري رفضه مشروع الاتفاقية الأمنية التي تجري الحكومة العراقية مفاوضات بشأنها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الحائري، في بيان له «أحذر المسؤولين في السلطة من التوقيع على ما يُدّس العراق الطاهر، ويكيل الشعب بمواثيق الذل والهوان، إن أمّتنا افترقت من سبات طال أمده، ولن نخضع للذل، حسب تعبيره».

الحائري المعروف بمواقفه المتشددة، وبمعارضته لوجود الأميركي في العراق منذ البداية، والذي يعتبر مرجع التقليد للصدرين، اعترض في البيان على تسمية الاتفاقية مذكرة تفاهم، معتبرا ذلك «تلاعيا بالألفاظ»، واتهم الولايات المتحدة الأمريكية «بالسعي من خلال الاتفاقية إلى استمرار الاحتلال وجعله قانونيا».

من جهة «رجح مستشار رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، إن يتم توقيع مسودة الاتفاقية طويلة الأمد بين العراق والولايات المتحدة في وقت قريب، مبينا ان الاتفاقية ستضمّن موعدا لخروج القوات الأمريكية من العراق، هو اواخر العام 2010 أو أوائل العام 2011، فيما وصف مستشار أمريكي ما يتار حول الاتفاقية بأنه «غير دقيق».

مستشار الحكيم يرجح توقيع الاتفاقية «قريبا» ومستشار امريكي يصف ما يثار حولها ب «غير الدقيق»

المرجع الديني كاظم الحائري يجدد رفضه مشروع الاتفاقية الأمنية العراقية الأمريكية

وقال محسن الحكيم، وهو مستشار رئيس المجلس عبد العزيز الحكيم، في تصريح نقلته وكالة فارس الإيرانية، إن «الاتفاقية الأمنية العراقية الأمريكية سيتم توقيعها من قريب، وهي في طور الإعداد حاليا».

وأضاف الحكيم، في حديثه عن مسودة الاتفاق، أن «المسودة التي سنتظم، من المزمع أن تحدد العام 2010، أو أوائل العام 2011، موعد الخروج القوي من العراق»، ولكن لم يتم الانتهاء بعد من هذه المسألة، والموعود سيحدد في حال التوافق حول المسودة».

وكان من المقرر أن تعقد الحكومة العراقية اتفاقية أمنية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة نهاية شهر تموز/يوليو الماضي، لتنظيم تواجد القوات الأمريكية في العراق والعلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية، لكن الاتفاقية جوبهت باعتراضات حكومية وسياسية وشعبية.

ولن تكون الاتفاقية في حال توقيعها بين العراق والولايات المتحدة، نافذة الفعول، ما لم يصادق عليها البرلمان العراقي الذي يضم 275 عضوا.

ولفت الحكيم إلى أن «مسودة الاتفاق، يتم تنظيمها وفق إرادة الحكومة العراقية، وليس للطرف الأمريكي سوى إبداء ملاحظاته حولها، والبالغي أن تأخذ الحكومة بها».

والمجلس الإسلامي الأعلى العراقي الذي يرأسه

بغداد - «القدس العربي»:

جدد المرجع الديني المقيم في إيران كاظم الحائري رفضه مشروع الاتفاقية الأمنية التي تجري الحكومة العراقية مفاوضات بشأنها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الحائري، في بيان له «أحذر المسؤولين في السلطة من التوقيع على ما يُدّس العراق الطاهر، ويكيل الشعب بمواثيق الذل والهوان، إن أمّتنا افترقت من سبات طال أمده، ولن نخضع للذل، حسب تعبيره».

الحائري المعروف بمواقفه المتشددة، وبمعارضته لوجود الأميركي في العراق منذ البداية، والذي يعتبر مرجع التقليد للصدرين، اعترض في البيان على تسمية الاتفاقية مذكرة تفاهم، معتبرا ذلك «تلاعيا بالألفاظ»، واتهم الولايات المتحدة الأمريكية «بالسعي من خلال الاتفاقية إلى استمرار الاحتلال وجعله قانونيا».

من جهة «رجح مستشار رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، إن يتم توقيع مسودة الاتفاقية طويلة الأمد بين العراق والولايات المتحدة في وقت قريب، مبينا ان الاتفاقية ستضمّن موعدا لخروج القوات الأمريكية من العراق، هو اواخر العام 2010 أو أوائل العام 2011، فيما وصف مستشار أمريكي ما يتار حول الاتفاقية بأنه «غير دقيق».

مقتل خمس نساء

وجرح 3 اشخاص آخرين في انفجار عبوة ناسفة شمال شرق بغداد

بغداد (العراق) - ا ف ب: أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية مقتل خمس نساء وجرح ثلاثة اشخاص آخرين في انفجار عبوة ناسفة عند مرور سيارة مدنية قرب مدينة بعقوبة المضطربة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وقال الطبيب احمد علوان أن «خمس نساء قتلن واصيب ثلاثة رجال في انفجار عبوة ناسفة على سيارة تقلهم قرب ناحية الوجيبية (20 كلم شرق بعقوبة)».

واكد ان «اربع نساء قضين في الانفجار» على الفور «والخامسة وصلت الى المستشفى لكنها فارقت الحياة بسبب الاصابات البليغة التي تعرضت لها».

واضاف ان «المستشفى تسلم الضحايا حوالي الساعة الثامنة والنصف (30.05 تغ)».

وقال شعلان مطني احمد (27 عاما) احد المصابين الذين يعالجون في مستشفى بعقوبة العام لمراسل «فرانس برس» «خرجنا صباح (اليوم) من قريتنا باتجاه ناحية الوجيبية للتسوق وتوقفنا لخمس نساء كانت اربع منهن يرذن الزهاب الى الطبيب وأخرى للتسوق من المدينة».

واضاف «قبل وصولنا الى المدينة انفجرت على شاحنتنا عبوة ناسفة».

وزارة الداخلية العراقية تنفي نبا إقالة قائد شرطة ديالى

بغداد، العراق - يوب آي: نفت وزارة الداخلية العراقية الأنباء التي أفادت عن إقالة قائد شرطة محافظة ديالى اللواء الركن غانم القرشي من منصبه.

واكدت الوزارة على لسان مدير مركز القيادة الوطني فيها عبد الكريم خلف ان القرشي يمارس اعماله اليومية المعتادة وان لا صحة لنبا إقالته من منصبه.

وكان نائب محافظ ديالى عوف رحومي قال إنه «تمت (اليوم) إقالة اللواء الركن غانم القرشي من منصبه»، من دون أن يوضح الأسباب.

يذكر ان محافظة ديالى تشهد منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي تنفيذ خطة أمنية واسعة النطاق اطلق عليها اسم «بشائر الخير» بمشاركة الالف الجنود والشرطة العراقيين وبدعم من الجيش الامريكي.

اليونيسيف تسمي ممثلا في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية هوشيار زبيري خلال استقباله ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) في بغداد اسكندر خان ان عودة الوكالات المتخصصة للامم المتحدة للعمل من العراق تعكس حالة التحسن العام في الأوضاع في عموم البلاد، الى جانب كونه جزءا من الاتفاق مع الامن العام للامم المتحدة والحكومة العراقية للنهوض بدور المنظمة وتفعيله في هذه المرحلة المهمة من تاريخ بناء العراق الجديد.

ونقل بيان لوزارة الخارجية تلقى راديو نوا نسخة منه، عن خان الذي قدم نسخة من رسالة تسميته من قبل الرئيسة التنفيذية للصندوق ممثلا للمنظمة في بغداد، «رغبته في استثمار الظروف المؤاتية لتنفيذ مشاريع اليونيسيف في العراق»، مؤكدا «حرصه على التنسيق مع الجهات العراقية المختصة من خلال وزارة الخارجية واليونامي بما يؤمن تحقيق أفضل نتائج ممكنة».

إيران تبدي استعدادها لدعم ومساعدة الشعب العراقي

طهران، إيران - يوب آي: قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني امس الاثنين إن بلاده مستعدة لاستخدام إمكانياتها وطاقاتها الاقتصادية والصناعية والسياسية كافة لدعم ومساعدة الشعب العراقي.

وتكررت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن لاريجاني قال خلال لقائه امس رئيس الوزراء في إقليم كردستان العراق جبرقان البارزاني، إن «سياسة إيران المبدئية مبنية على دعم الأمن والاستقرار الدائم وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي في العراق».

وأشار لاريجاني إلى أوضاع العراق الحساسة في الظروف الحالية، مؤكدا على ضرورة ترسيخ الوحدة والتضامن بين الأحزاب السياسية العراقية كافة لتجاوز المرحلة الصعبة الحالية في تاريخ العراق.

وقال إن «أمريكا تحاول تثبيت وجودها في المنطقة والعراق من خلال التوقيع على اتفاقية أمنية وتسعى إلى إيجاد مشروعية سياسية لتبرير تواجدها».

ودعا لاريجاني إلى مواجهة نشاطات المجموعات الإرهابية في كردستان العراق، واصفا تواجد «هذه المجموعات الإرهابية بأنه يضر بالأمن والاستقرار في العراق والمنطقة».

من جانبه أكد البارزاني على أهمية تنمية وتوطيد العلاقات الثنائية، قائلا إنه «رغم نشاطات الفرتكات الإيرانية الواسعة في كردستان العراق إلا انه لا زالت هناك مجالات عديدة لنشاطات هذه الشركات يتعين الاستفادة منها».

وتمن البارزاني ما اعتبره «دعم إيران للشعب العراقي في الظروف الحالية»، قائلا «إنه لا يمكن لأي بلد المساس بمسار تعزيز علاقات العراق الودية مع إيران».

من جهة أخرى، قال رئيس مؤسسة تطوير التجارة الإيرانية مهدي غضنفرى خلال لقائه وزير التجارة في الحكومة المحلية بإقليم كردستان العراق محمد رؤوف «أن تطوير العلاقات بين إيران والعراق يسهم في استقرار المنطقة».

واكد غضنفرى على ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين واصفا هذا التعاون بالهدف الإستراتيجي لإيران.

وأعلن عن افتتاح مكتب العراق في مؤسسة تطوير التجارة الإيرانية لتعريف الجانبين بإمكانات الجانب الآخر وتشجيع التجار الإيرانيين على الحضور الى العراق ومشاركة التجار العراقيين في المعارض الإيرانية.

عودة عشرات العائلات العراقية اللاجئة في مصر الى بغداد

العراقيين المادية في مصر أصبحت سيئة جدا وهم يتمنون العودة مثلما فعلنا».

بدوره، اكد اللواء قاسم عطا المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد ان «الحكومة ستستعمل على اجراء رحلات اسبوعية من مصر الى بغداد والدول المجاورة في العراق».

واضاف ان «عودة اللاجئين ستساهم في عودة الحياة واستتباب الامن في البلاد».

من جانبه، قال ابو مريم وهو يحمل ابنته التي ولدت في مصر وهي في الثانية من العمر «الفترة التي قضيتها هناك كانت صعبة جدا، ولم أرغب ان تكبر ابنتي اكثر في بلاد الغربة».

واضاف «اشتقت كثيرا الى بغداد ولن اغادرها بعد اليوم مهما حصل».

يشار الى انه ما لا يقل عن 120 الف لاجيء عراقي وصلوا الى مصر خلال الخمس سنوات الماضية حسب جمعة لمساعدة اللاجئين، الامر الذي دفع بالسلطات المصرية الى وضع قيود صارمة لدخول العراقيين الى اراضيها.

وفي المجموع نزح 4.4 ملايين عراقي من ديارهم منذ بداية الحرب فيما

واضاف ان «هذه العائلات كان لها شوق كبير للعودة الى البلاد بعد الانتصار على اعداء الانسانية، وعودتهم تعتبر انتصارا وجمعا بين الاحبة».

ولدى نزول اللاجئين الى ارض المطار اغرورقت عيونهم الدموع، وارتدى اذرعهم والسلاط لعراقي في المطار لافتات كتب عليها «عودة المهجرين هدف كل عراقي غيور، واخرى «عودة العائلات المهجرة هزيمة للمشاريع الطائفية».

وقال حمزة صالح عودة (38 عاما) وهو لاجئ عراقي قضى ثلاث سنوات في مصر انه «شعور لا يوصف، انا لا اصدق اني اقف مرة ثانية على ارض الوطن».

واضاف «عندما غادرت البلد كانت الظروف الامنية سيئة للغاية وكنا لا نأمن ان نعيش يوما جديدا، لكن يبدو ان الوضع تغير كثيرا واقاربنا اكثروا لنا ذلك لذا قررت العودة».

وتابع عودة الذي عاد مع عائلته المكونة من ستة افراد ان «اوضاع

مبالغ لشراء احذية والعبا وقمصان مكتوب عليها «احب العراق»

الجيش الامريكي انفق مليارات الدولارات على برنامج استخدام «المال كسلاح» لشراء ولاء العراقيين



جنود جورجيين يستعدون لمغادرة العراق امس

لندن - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان سلاحها يستخدمه القادة الامريكويون وجنودهم من اجل اثناء الحرب في العراق هو المال.

واشارت الى ان الجنود الامريكويين يحملون الاف الدولارات من اجل تعويض من كسرت ابواب بيوتهم من العراقيين جراء الكصف الامريكي، فيما ينادى مشايخ العضاة الجنود الامريكويين وقادتهم للحصول على دعم مالي من اجل اصلاح وبناء المدارس والعيادات وذلك من الاموال المستدسة عادة في ديابات «همني»، خاصة انهم يعرفون ان القوات الامريكية يمكن ان تتجاوز العواطف البيروقراطية الامريكية والعراقية.

وذكرت الصحيفة ان فواتير القوات الامريكية تظهر مبالغ انفتحت على شراء احذية للاطفال ومواش لجماعة قال الامريكويون انهم «قرأ» معدومون حليون، فيما طلب الجنود شراء العبا اطفال وابطال قصص الحركة لتوزيعها في احياء بغداد.

وانفق الامريكويون 14250 دولارا لشراء قمصان مكتوب عليها «احب العراق»، وتتراوح الاموال المستدسة في المشتريات من 50 الف الى 500 الف دولار.

كما انفق العسكريون مبلغ 75 الف دولار لارسال وفد نسائي عراقي الرمادي عاصمة محافظة الانبار للمشاركة في مؤتمر للمرأة في القاهرة، و12800 لبناء مساح لتستحم بها الدبية في حديقة حيوان الزوراء.

وقالت ان الاموال تأتي من «برنامج القادة للرد السريع» وهو البرنامج الذي انفق منه حتى الان 2.8 مليون دولار. وتقول الصحيفة ان البرنامج ليس مرتبطا بمعايير انفاق دولية او اعادة تنمية غير حكومية ولكنه مرتبط بتعليمات ائلة الحرب القتالية التي تشير الى امكانية لتستحم بها «المال كسلاح»، وتقول ان البرامج هو خطة قصيرة الامد تهدف لتقديم الدعم الانساني في عمليات الاعمار خاصة ان ميزانية اعمار العراق التي خصصتها امريكا (50 مليارا) انفتحت عليها ال6 مليارات فان البرنامج يتكسب اهمية.

وتشير الصحيفة الى ان مراجعة الحسابات ووثائق ومقالات مع جنود اشارت الى ان البرنامج اخذ على عاقله القيام بمشاريع كبيرة قد تحتاج لسنوات لكي تكتمل. وتقول الارقام ان مليار دولار تم انفاقها حتى الان على 605 مشاريع لا تتوافق مع تعريف العسكريين انها مشاريع قصيرة الامد.

وتقول ان المشاريع التي تزيد مدة

انشائها عن «الفترة القصيرة» تفقد معايير الرقابة كما ان القائمين على البرنامج ليست لديهم الفواتير التي تشير لعمليات الانفاق في كثير من الاحيان.

ومع ذلك فان عددا من المسؤولين في وزارة الدفاع والكونغرس لديهم استعداد لانقاذ البرنامج حتى يؤثر على جهود الجنود مما يعني ان البرنامج اضحى بقرة مقدسة. وقد تم تقديم 1.2 مليار دولار لدعم البرنامج لكي يتم تقاسمها وانفاقها في العراق وافغانستان. ولكن بعد التقارير التي وردت الاسبوع الماضي واظهرت ان الحكومة العراقية لديها فائض مالي من عوائد النفط ولم تنفق فقد طالب مشروعون ووزارة الدفاع باعادة النظر في البرنامج.

ويقول مسؤولون عسكريون ان البرنامج هو اعادة اعمار ومكافحة التمرد ويعود الى جهود قائد القوات الامريكية في شمال العراق في حينه، الجنرال ديفيد بترابوس، الذي سيقاد العراق ويتولى مهمته الجديدة في القيادة المركزية، حيث صمم الفكرة. ويساعد البرنامج القوات الامريكية على التحرك في المناطق الخطرة ويسهم في شراء ولاء القرى التي لم تسقط من البرامج الكبيرة لاعادة الاعمار في المدن.

ويتحدث العسكريون عن مدينة الرمادي عاصمة محافظة الانبار كمنارة على نجاح هذه الاستراتيجية حيث قرر مشايخ المحافظة التعاون مع الامريكويين والقوات العراقية، وقد امت السياسة هذه والمال الى قيام السكان باختيار الامريكويين عن امكان السلاح والقنايل المزروعة. وقد انفتحت القوات الامريكية مبلغ 87 مليون دولار في الرمادي وحدها خلال 15 شهرا وانفق منها على اعادة اهيل مصانع وعقود جديدة. وكانت ان تتناسب مع اارتفاع الاسعار ويرون ان الحل يكمن في نظام السوق الحر، وهذا النموذج ليس ممكنا في الوقت الحالي لغياب البنية التحتية. وفي الوقت الذي تشجع على الحكومة القطاع الخاص والاعمال الصغيرة الا ان التحدي امام العراقيين هو ان يسجلوا في قوائم الموظفين لدى الحكومة والتسجيل تبقى امامه عوائق السياسة والطائف فالسنة ممنوعون من العمل لدى العديد من الوزارات. ونقلت عن نائب عراقي سني قوله انه في وزارة التجارة من الصعب مقابلة موظف سني هناك، فيما لا يستطيعون زيارة وزارة الزراعة حسب قوله. اما بالنسبة للوزارات

الروسية في منطقة النزاع أصبح متساويا.

وكانت القوات الجورجية شنت هجوماً برياً وجوياً وأسعا الجمعة الماضي على أوسيتيا الجنوبية الأمر الذي أدى وفقاً لتقديرات روسية إلى وقوع نحو ألفي قتيل. ودفعت روسيا بمشاة الجنود والديابات إلى منطقة النزاع، في وقت ذكرت فيه «نوفوستي» أن معظم مدينة تسكينغالي عاصمة أوسيتيا الجنوبية قد دُمّر. وقيل ان تقرر جورجيا سحب قواتها المنتشرة في العراق. كانت الدولة القوقازية تنشر ألفي جندي في منطقة الشرق الأوسط وهو ثالث أكبر عدد من القوات الأجنبية بعد قوات الولايات المتحدة وبريطانيا.

من ناحية أخرى، قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إن الولايات المتحدة التي دعمت طموحات جورجيا بالانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) تعيق عمليات حفظ السلام في أوسيتيا الجنوبية من خلال إعادة القوات الجورجية من العراق إلى جورجيا.

ونقلت «نوفوستي» عن بوتين خلال اجتماع حكومي امس الاثنين «من المؤسف ان بعض شركائنا عوضا عن

طائرات أمريكية تعيد قوات جورجية من العراق وبوتين ينتقد ازدواجية واشنطن تجاه صدام

المساعدة، يقفون في منتصف الطريق». وأضاف بوتين «أعني أن الولايات المتحدة تستخدم طائراتها للنقل العسكري لإعادة الفرقة العسكرية الجورجية من العراق إلى منطقة النزاع».

وأشار بوتين إلى أن سحب القوات الجورجية من العراق لن يغيّر الوضع، غير أنه وصف هذه الخطوة بأنها خطوة إلى الوراء في التسوية.

وقال إنه مندهش من المعايير المزدوجة للسياسة الأمريكية الخارجية، واتهم الدبلوماسيين الأمريكيين بالاحتفاظ بعقلية الحرب الباردة ووصف المعتدي الضحية في حين يلام الضحية الحقيقي ويوسف بأنه المعتدي. وقال بوتين ساخراً «بالطبع كان من الحق شنق صدام حسين لأنه ذبح العديد من سكان القرى الشيعية، في حين أنه يجب حماية الحكام الجورجيين الحاليين، الذين محوا عشرات القرى الأوسيتية وأحرقوا الناس احياء في منازلهم».

وكان أحد كبار الدبلوماسيين الروس اتهم وسائل الإعلام الأجنبية الأحد بالتحيز إلى جانب الجورجيين في تغطية أبناء النزاع القائم.

موسكو، روسيا - يو بي أي، قال مسؤول عسكري روسي إن طائرات نقل أمريكية أعادت 800 جندي جورجي من العراق وعدداً من الآليات العسكرية المدرعة الخاصة بها، في وقت انتقد فيه رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين خطوة الولايات المتحدة. وكانت شبكة «ان بي سي» الإخبارية الأمريكية ذكرت امس الاثنين أن طائرات نقل عسكرية أمريكية بدأت بإعادة جميع القوات الجورجية المنتشرة في العراق في إطار القوة الدولية المتعددة الجنسيات. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن الجنرال أناتولي نوغوفيتسين «قامت طائرات أمريكية بثماني رحلات لإعادة القوات الجورجية من العراق إلى بلادها».

وتعهد نوغوفيتسين باتخاذ التدابير المناسبة قاتلاً «نحن على استعداد لزيادة عدد قواتنا نتيجة نقل القوات الجورجية».

وقال عقب نشر روسيا وحدات من الجيش الثامن والخمسين لتعزيم قوات حفظ السلام الروسية في أوسيتيا الجنوبية، إن عدد القوات الجورجية والقوات

الروسية في منطقة النزاع أصبح متساويا. وكانت القوات الجورجية شنت هجوماً برياً وجوياً وأسعا الجمعة الماضي على أوسيتيا الجنوبية الأمر الذي أدى وفقاً لتقديرات روسية إلى وقوع نحو ألفي قتيل. ودفعت روسيا بمشاة الجنود والديابات إلى منطقة النزاع، في وقت ذكرت فيه «نوفوستي» أن معظم مدينة تسكينغالي عاصمة أوسيتيا الجنوبية قد دُمّر. وقيل ان تقرر جورجيا سحب قواتها المنتشرة في العراق. كانت الدولة القوقازية تنشر ألفي جندي في منطقة الشرق الأوسط وهو ثالث أكبر عدد من القوات الأجنبية بعد قوات الولايات المتحدة وبريطانيا.

من ناحية أخرى، قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إن الولايات المتحدة التي دعمت طموحات جورجيا بالانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) تعيق عمليات حفظ السلام في أوسيتيا الجنوبية من خلال إعادة القوات الجورجية من العراق إلى جورجيا.

ونقلت «نوفوستي» عن بوتين خلال اجتماع حكومي امس الاثنين «من المؤسف ان بعض شركائنا عوضا عن

«الاخوان المسلمون» في مصر يطعنون في قرارات محكمة عسكرية بسجن قيادتهم

القاهرة- يو بي أي: قررت هيئة الدفاع عن قيادات جماعة الإخوان المسلمين الذين صدرت بحقهم احكام عسكرية امس الاثنين الطعن في هذه الاحكام امام محكمة استئناف عسكرية.

وكانت محكمة عسكرية صرية قد قضت في نيسان/ابريل الماضي بحبس 25 من قادة جماعة الإخوان مدنا تتراوح ما بين 3 و10 سنوات، وبراءت 15 آخرين.

وقالت هيئة الدفاع عن قادة الإخوان في بيان «ان قيادات الإخوان المسلمين لم

يسمح بحالة المدنيين إلى القضاء العسكري الاستثنائي، نظراً لإهداره كل ضمانات المحاكمة المنصفة العادلة، وهو ما يتطلب ليس مجرد اتفاق بين مشترك، وإنما العمل وفق آلية تنظيمية تسعى من خلالها مؤسسات المجتمع المدني والحزاب السياسية إلى تنسيق وتعبئة الجهود والواقف والوارد باتجاه تحقيق تلك الغاية».

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري قد وافق في نيسان/ابريل عام 2007 على اثناء محاكمة استئناف عسكرية تقبل الطعون في

يحاكموا ويُسجنوا إلا لأسباب سياسية، وحكم الدستور والقانون منها براءه، وأن السياسة خذلت العدالة وأهدرت احكام القانون، ورغم ذلك فكها ثقة، ويسقط ضميرها أو ما يجري لن يستمر ما دام في بلادنا قضاء طبيعي عادل وقصداً يريدون تحقيق العدل».

ودعا البيان المجتمع المدني المصري والقوى الوطنية على اختلاف أطرافها إلى «الوقوف معاً من أجل تعزيز استقلال السلطة القضائية، والغاء النص غير الدستوري الذي

يحاكموا ويُسجنوا إلا لأسباب سياسية، وحكم الدستور والقانون منها براءه، وأن السياسة خذلت العدالة وأهدرت احكام القانون، ورغم ذلك فكها ثقة، ويسقط ضميرها أو ما يجري لن يستمر ما دام في بلادنا قضاء طبيعي عادل وقصداً يريدون تحقيق العدل».

ودعا البيان المجتمع المدني المصري والقوى الوطنية على اختلاف أطرافها إلى «الوقوف معاً من أجل تعزيز استقلال السلطة القضائية، والغاء النص غير الدستوري الذي

يحاكموا ويُسجنوا إلا لأسباب سياسية، وحكم الدستور والقانون منها براءه، وأن السياسة خذلت العدالة وأهدرت احكام القانون، ورغم ذلك فكها ثقة، ويسقط ضميرها أو ما يجري لن يستمر ما دام في بلادنا قضاء طبيعي عادل وقصداً يريدون تحقيق العدل».

ودعا البيان المجتمع المدني المصري والقوى الوطنية على اختلاف أطرافها إلى «الوقوف معاً من أجل تعزيز استقلال السلطة القضائية، والغاء النص غير الدستوري الذي

المدعي العام السوداني لجرائم دارفور يتسلم مهامه ويستعد لزيارة الاقليم

بالجرائم الانسانية في دارفور، وقال المدعي انه ينوي الاطلاع على بقية البلاغات ومن ثم التوجه الى دارفور بعد اكمال التحريات والوقوف على النقص في الملفات، مشيراً الى ان لجنة من كبار المستشارين سترافقه الى الاقليم توطئة لرفع تقرير تفصيلي يتضمن موقف القضايا واجراءاتها للمدعي العام بالسودان.

على صعيد متصل اعلنت الصين استعدادها للتعاون مع السودان والمجتمع الدولي لتجاوز تداعيات مذكرة المدعي العام للمحكمة الجنائية

المذكرة وتأثيرها على اتجاهات الحل السلمي السياسي لقضية دارفور داعيا المجتمع الدولي الى التمسك بالتعاون مع الحكومة السودانية لاجاد حل سلمي سياسي لدارفور للحيلولة دون تدهور الأوضاع.

على صعيد آخر توصلت في الخرطوم امس الاجتماعات المشتركة بين فريقتي اتفاق نيفاشا في اطار عملية التنسيق المشترك لتفعيل مبادرة الرئيس السوداني لمعالجة قضية دارفور وتطابقت خلال الاجتماع الذي راسه من جانب المؤتمر الوطني

الدولية بحق الرئيس البشير كما اكدت دعمها لوقف الإحتاد الأفريقي والجامعة العربية من الأزمة، ودعت مجلس الأمن للتعاامل بصورة جدية مع الموقف العربي الأفريقي للوصول لحل نهائي للأزمة.

ويحث السفير الصيني لدى الخرطوم مع نائب الرئيس السوداني على عثمان باش امس الاثنين الموضوعات ذات الإهتمام المشترك بين البلدين ودفع علاقات التعاون الثنائي في المجالات كافة بين السودان والصين، وقال السفير ان اللقاء تناول موقف الصين تجاه القضية والتمثل في الآثار السالبة

بالجرائم الانسانية في دارفور، وقال المدعي انه ينوي الاطلاع على بقية البلاغات ومن ثم التوجه الى دارفور بعد اكمال التحريات والوقوف على النقص في الملفات، مشيراً الى ان لجنة من كبار المستشارين سترافقه الى الاقليم توطئة لرفع تقرير تفصيلي يتضمن موقف القضايا واجراءاتها للمدعي العام بالسودان.

على صعيد متصل اعلنت الصين استعدادها للتعاون مع السودان والمجتمع الدولي لتجاوز تداعيات مذكرة المدعي العام للمحكمة الجنائية

بالجرائم الانسانية في دارفور، وقال المدعي انه ينوي الاطلاع على بقية البلاغات ومن ثم التوجه الى دارفور بعد اكمال التحريات والوقوف على النقص في الملفات، مشيراً الى ان لجنة من كبار المستشارين سترافقه الى الاقليم توطئة لرفع تقرير تفصيلي يتضمن موقف القضايا واجراءاتها للمدعي العام بالسودان.

على صعيد متصل اعلنت الصين استعدادها للتعاون مع السودان والمجتمع الدولي لتجاوز تداعيات مذكرة المدعي العام للمحكمة الجنائية

بالجرائم الانسانية في دارفور، وقال المدعي انه ينوي الاطلاع على بقية البلاغات ومن ثم التوجه الى دارفور بعد اكمال التحريات والوقوف على النقص في الملفات، مشيراً الى ان لجنة من كبار المستشارين سترافقه الى الاقليم توطئة لرفع تقرير تفصيلي يتضمن موقف القضايا واجراءاتها للمدعي العام بالسودان.

على صعيد متصل اعلنت الصين استعدادها للتعاون مع السودان والمجتمع الدولي لتجاوز تداعيات مذكرة المدعي العام للمحكمة الجنائية

اصابة مروحية تابعة للقوات الدولية الافريقية في دارفور

الخرطوم- اف ب: ذكرت القوات الدولية الافريقية المشتركة لحفظ السلام في اقليم دارفور غرب السودان ان مروحية تابعة لل قوة المشتركة اصيبت باطلاق نار الاثنين الا انه لم ترد تقارير عن وقوع اصابات.

وصرح المتحدث نورا الدين مزي نوكالا فرانس برس انه «بعد نحو 30 دقيقة من الاقلاع وعلى بعد 90 كلم شمال غرب الجنية (غرب دارفور)، سمع قائد الطائرة صوت طلقات نارية».

وأضاف ان قائد الطائرة «الغى مهمة وعاد الى الجنية» مؤكدا عدم الاقلاع اية اصابات. ولم تتضح على الفور الجهة التي كانت وراء الهجوم على المروحية التي كانت تقل افراد الطاقم وراكبا واحدا.

وتعرضت القوة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور لهجمات عدة منذ ان اصبحت القوات الافريقية تحت قيادة الامم المتحدة قبل ستة اشهر.

بوش يطلب من الصين الضغط على السودان في قضية دارفور

هذا التعبير. واحتجت الولايات المتحدة لدى الصين على رفض بكن منح تأشيرة دخول للبلط الامريكي الحاصل على تهمة اولوية جوي تشيك الذي ينظم حملة لصالح دارفور.

وقال بوش «على صعيد تشيك ان يعلم أنني أوصلت الرسالة الخاصة بالسودان نيابة عنه (الى الحكومة الصينية)».

وصرح بوش ايضا بأنه طالب الصين بمزيد من الحريات الدينية في محادثات خاصة مع زعماء الصين الشيوعيين بعد ان حضر قداس الاحد في احدى الكنائس التي تجيزها الدولة. وقال ان الرئيس الصيني «اصغى بنادب».

ووصف بوش ما حدث بأنه اعادة جماعية وهو ما تنفيه حكومة السودان كما يحجم المجتمع الدولي عن استخدام

مصادر: جيشا شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من أبيي

الخرطوم-رويترز: قالت مصادر في الامم المتحدة الاحد ان جيشي شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من منطقة ابيي الغنية بالنفط والمنتاج عليها وقررا تمت عليه خطة هدفت إلى إنهاء التوترات التي أدت إلى اشتباكات عنيفة في ايار (مايو).

واستمرت الاشتباكات عن مقتل عشرات الأشخاص وإجلاء 50 ألفا من منازلهم وحرق معظم أنحاء البلدة. وقال محللون إن الاشتباكات شكلت أكبر خطر على اتفاق السلام المزمع بين شمال وجنوب السودان والذي أبرم عام 2005 بعد عقود من الحرب الأهلية في دولة إفريقية من حيث المساحة.

وبعد سنوات من تعثر المحادثات حول المنطقة الغنية بالنفط اتفق الاعاء السابقون يوم الجمعة على تشكيل إدارة لابيي في آخر جزء من

مصادر: جيشا شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من أبيي

الخرطوم-رويترز: قالت مصادر في الامم المتحدة الاحد ان جيشي شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من منطقة ابيي الغنية بالنفط والمنتاج عليها وقررا تمت عليه خطة هدفت إلى إنهاء التوترات التي أدت إلى اشتباكات عنيفة في ايار (مايو).

واستمرت الاشتباكات عن مقتل عشرات الأشخاص وإجلاء 50 ألفا من منازلهم وحرق معظم أنحاء البلدة. وقال محللون إن الاشتباكات شكلت أكبر خطر على اتفاق السلام المزمع بين شمال وجنوب السودان والذي أبرم عام 2005 بعد عقود من الحرب الأهلية في دولة إفريقية من حيث المساحة.

وبعد سنوات من تعثر المحادثات حول المنطقة الغنية بالنفط اتفق الاعاء السابقون يوم الجمعة على تشكيل إدارة لابيي في آخر جزء من

مصادر: جيشا شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من أبيي

الخرطوم-رويترز: قالت مصادر في الامم المتحدة الاحد ان جيشي شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من منطقة ابيي الغنية بالنفط والمنتاج عليها وقررا تمت عليه خطة هدفت إلى إنهاء التوترات التي أدت إلى اشتباكات عنيفة في ايار (مايو).

واستمرت الاشتباكات عن مقتل عشرات الأشخاص وإجلاء 50 ألفا من منازلهم وحرق معظم أنحاء البلدة. وقال محللون إن الاشتباكات شكلت أكبر خطر على اتفاق السلام المزمع بين شمال وجنوب السودان والذي أبرم عام 2005 بعد عقود من الحرب الأهلية في دولة إفريقية من حيث المساحة.

وبعد سنوات من تعثر المحادثات حول المنطقة الغنية بالنفط اتفق الاعاء السابقون يوم الجمعة على تشكيل إدارة لابيي في آخر جزء من

مصادر: جيشا شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من أبيي

الخرطوم-رويترز: قالت مصادر في الامم المتحدة الاحد ان جيشي شمال وجنوب السودان لم ينسجبا بالكامل من منطقة ابيي الغنية بالنفط والمنتاج عليها وقررا تمت عليه خطة هدفت إلى إنهاء التوترات التي أدت إلى اشتباكات عنيفة في ايار (مايو).

واستمرت الاشتباكات عن مقتل عشرات الأشخاص وإجلاء 50 ألفا من منازلهم وحرق معظم أنحاء البلدة. وقال محللون إن الاشتباكات شكلت أكبر خطر على اتفاق السلام المزمع بين شمال وجنوب السودان والذي أبرم عام 2005 بعد عقود من الحرب الأهلية في دولة إفريقية من حيث المساحة.

وبعد سنوات من تعثر المحادثات حول المنطقة الغنية بالنفط اتفق الاعاء السابقون يوم الجمعة على تشكيل إدارة لابيي في آخر جزء من

الدوحة لا تجدد «إقامات» الأردنيين.. وعمان توفر الحماية لحدود تتجاوز 800 كيلومترا.. «تقلص» في مستوى التنسيق والإتصالات

الأردن: مسؤولون يتساءلون عن اسرار غياب «التضامن النفطي» السعودي بعد تقارب الرياض وقطر

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

لا يمكن القول بان العلاقات الأردنية السعودية في هذا الوقت تحديدا ممانئة للعلاقات بين البلدين العموم الماضي فحجم الاتصال والتنسيق انخفض بوضوح يتلمسه المراقبون والصاحبة القطرية السعودية لعبت دورها في ترك عمان وحيدة بين دفتي البرود القطري والغياب الواضح للتضامن النفطي السعودي يربك كل المستويات في الجانب الأردني رسميا وشعبيا .

فوق ذلك خفت لقاءات القمة وتوقفت امبراطورية الاعلام السعودية عن مجاملة الأردن، وفي السياق برزت خلافات برراد لها ان تكون ثانوية في زاوية الرؤيا لسائتين الأولى الوضع الداخلي في العراق والثانية تتعلق بافضل وانجح الطرق والاساليب لواجهة تنظيم القاعدة .

ويقول الخبراء ان دخول عملية السلام مع اسرائيل في غرفة الاتعاش وقرب موتها شكل عبئا كبيرا على استراتيجية التضامن الأردنية السياسية مع السعودية كما ان قناعة عمان بعدم وجود افق

لمشروع دولة فلسطينية قلصت من هامش المناورة مع الرياض.

السعودية كانت ورقة رابحة بالنسبة للأردنيين سياسيا فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، فالاعتدال السعودي في اطار مشهد عملية السلام مع الاسرائيليين برز يوما كمنفذ احتياطي استراتيجي بين يدي اللاعب الأردني، لكن هذا الملف لا يجدي نفعاً الآن، فجمود عملية السلام يحرم الأردنيين من التفاوض مستمداً إلى تطوير مستقبله للموقف السعودي السلمي.

الامر اذا وباختصار يشبه ما يمكن ان يقال انه نقص تدريجي في مخزون وعاء العلاقات الثنائية الاستراتيجية، يحكم عوامل موضوعية خارج حسابات عمان والرياض، وهذا النقص يدفع العلاقات بين البلدين نحو مساحات حساسة وان كان الأردن يرفض بالمطلق اسقاط اي حسابات من اي نوع على المعادلة السعودية التي يعتبرها اساسية ومحورية ولا مجال للتلاعب فيها .

التثير والجديد في الموضوع ان غياب الورقة السعودية في نطاق عملية السلام يعني اندفاع الالهنية الأردنية الجماعية للتركيز على ورقة اخرى

رابحة واساسية هي التضامن النفطي .. هنا ضمة مشككة وازمة صامتة في العقل السياسي الأردني على الاقل حيث تزايد في صالونات عمان واوساطها التساؤلات حول مبررات واسباب وخلفيات غياب التضامن السعودي نفطيا.

عمان الحالية تماما من الموارد والتي كانت تعوض التسييس السعودي للمساعدات النفطية بمنح الرئيس الراحل صدام حسين لا مجال امامها الآن في ظل الواقع الموضوعي لتجنب طرح التساؤل النفطي فانخبة الأردنية تعرف بان حل مجمل مشكلة الواقع الاقتصادي الأردني نفطيا ممكن ببساطة شديدة وبدون تعقيدات وتكاليف كثيرة بقرار سياسي سعودي يمكن ان يروج له تحت عنوان التضامن والاخوة والعبارة المعهولة المأثلة. ولا تمتلك الحكومة الأردنية تشخيصا نهائيا للتحال النفطي السعودي رغم انها وطوال السنوات التشخيص المأخوذة بذلت جهدا كبيرا لتركيس السعودية كشقيق اكبر في كل الحالف والاتجاهات ورغم انها حاربت بقوة اى محاولة للتأثير سلبا على العلاقات الأردنية السعودية وبشكل كلفها احيانا ثمنا على الواجهة المصرية وازمة كبيرة على الواجهة القطرية.

الأردنيون وفي مجالسهم الخاصة يتحدثون عن الخسائر التي طالتهم جراء العلاقة السلبية مع قطر مجاملة للسعوديين قبل المصالحة بين الرياض والدوحة ورغم ان هذه الخسائر تجمدت عند حد معين بسبب حكمة القيادة السياسية الأردنية الا ان الالف الأردنيين العاملين في قطر يرسلون لحكومتهم رسائل شاكية من مجازفة بلادهم بالنصدي الاعلامي للقطريين دون مبرر حقيقي خصوصا عبر اقلام هاجمت في الماضي قطر من الخندق السعودي في الواقع وليس الخندق الوطني الأردني.

والملومات هنا تقول بان حكومة الدوحة تمتنع عن تجديد الإقامة الا ان لاي أردني يعمل في القطاع القطري العام فيما لا تمر ببساطة معاملات الإقامة في القطاع الخاص على امل ان يساهم ذلك في تشخيص الخط الذي تورطت به الحكومة الأردنية وفقا للتصور القطري الذي يرصد باهتمام بالغ كل صغيرة وكبيرة تشهدها الصحافة الأردنية عن القطريين.

بالمعنى الاستراتيجي وبمعنى المقايضة دبلوماسيا خسر الأردنيون في قطر مجاملة للسعوديين وعندما حصلت المصالحة القطرية السعودية لم يلحقها اي تعويض حقيقي لتلك الخسائر فتشكك هنا سؤال

امريكي لاضعاف الأردن واجباره على خيرات سياسة لا يريدتها في المعادلة الفلسطينية عبر حرمانه من التضامن النفطي السعودي .. لك مجرد نظرية حتى الان لكن الاثارة تجلت عندما مال سياسيون كبار لاستخدامها علنا.

أردنيا ايضا يطرح بعض الحريصين جدا على علاقات ممتازة دوما مع السعودية ملاحظات حول استعداد السعودية لدفع مبلغ مالي ضخم بعشرات الملايين من الدولارات لتأمين وحماية حدودها مع العراق دون النظر لساحة ممانئة لحدودها مع الأردن تؤمن بجنا في الواقع وهي مسألة لاحظها علنا احد اعضاء البرلمان وقد تكون وثقت في مذكرات داخلية. الأردنيون يقولون انهم يقومون باجابه لكن في لغة السياسة والدبلوماسية يعرفون بان الدول تتبادل المنفعة خصوصا عندما يتعلق الامر بحدود عريضة تتجاوز 800 كم والمؤسسة الأردنية وكذلك السعودية تعرفان مسبقا بان الشراء الفاحش لدولة تجاورها دولة فقيرة ينطوي على خلل لا بد من معالجته بدون عواطف وحتى في اطار لعبة المصالح والباراغماتية وتحديد تلك التي تجبر السعوديين على فتح الأضخان للإيرانيين وغيرهم مثلا.

اخر في المستويات السياسية الأردنية عن المبررات والدوافع والخلفيات . وكل مسؤول أردني في الواقع يجد نفسه محتارا عندما يطرح التساؤل السعودي عليه فقصه الاخوة والتضامن باعها الحكومة الأردنية لواطئها وقرضت على الواقع الاعلامي والخوي حرسا على التفاعل المستمر مع الشقيقة الكبرى لكن من باعوا هذا التصور من صناع القرار ينضمون الان لصف المحتارين من اسباب التجاهل السعودي.

وسط هذا الجو بطبيعة الحال تتكاثر الاقاويل والظفرات التي تحاول تفسير ما يجري فيتعرق على مامش نقاش حول هذا الموضوع فهم متطرف في بعض الاحيان لتوضيح الملامسات السعودية وفي فترات اقل ويعيدا عن الاضواء يستدعي بعض خصوم التجربة السعودية او بعض مناقضيها ومنتقديها تكريرات ومؤثرات لها علاقة بالماضي لاسقاطها على الحاضر ورغم ان الدولة الأردنية تقاوم ذلك بصراوة ولا تعتمد على باي معيار الا انها لاتستطيع الحجر على عقول الناس او منع المثقفين من التفسير في مجالسهم الخاصة. اردنيا نتحدثت شخصيات بارزة جدا عن تكتيك



طفل يحمل لافتة تطالب باطلاق سراح والده خلال تظاهرة لعائلات سجناء اسلاميين امام مبنى المحكمة العسكرية في بيروت امس

نائب لبناني من حزب الله يستعين بكتاب للخميني لتهديئة أعصابه خلال النقاشات

بيروت - يو بي آي: قال أحد نواب حزب الله امس الاثنين إنه اخضر معه الى الندوة الخيمانية كتابا لمؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران المرحال الإمام الخميني من أجل تهديئة أعصابه . ويناقش النواب منذ يوم الجمعة الماضي

البيان الذي تقدمت به حكومة فؤاد السنيورة لتتال الثقة على اساسه. وقال النائب علي عمان خلال مداخلة له في الندوة البرلمانية اليوم بشأن الجدل الدائر بين بعض النواب حول سلاح حزب الله انه احضر

بيروت - يو بي آي: قال أحد نواب حزب الله امس الاثنين إنه اخضر معه الى الندوة الخيمانية كتابا لمؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران المرحال الإمام الخميني من أجل تهديئة أعصابه . ويناقش النواب منذ يوم الجمعة الماضي

اسرائيل تمنع استيراد كتب الاطفال من سورية ولبنان

القدس المحتلة - اف ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي الاثنين ان الدولة العبرية منعت استيراد كتب الاطفال باللغة العربية من سوريا ولبنان، بذريعة ان اسرائيل لا تزال في حال حرب مع هذين البلدين.

ويشمل هذا القرار ايضا الكتب المترجمة الى العربية على غرار كتب بينوكيو وهاري بوتر واخرى تعتبر من الكلاسيكات العربية التي لا علاقة لها باسرائيل. واعرب الناطش العربي الاسرائيلي صلاح عباسي عن استيائه من منعه من استيراد تلك الكتب عبر الاردن.

وقال ان «وزارة الصناعة والتجارة وكذلك وزارة المال البلغتان ان استيراد هذه الكتب غير قانوني» ولتبرير هذا الاجراء، تحدثت الادارة عن قرار يمنع استيراد هذه الكتب «التي مصدرها دول في حال حرب مع اسرائيل». وأكدت وزارة المال لصحيفة «معاريف» ان هذا الحظر يتلاءم مع القانون ويتصل خصوصا بسورية ولبنان وايران لكنه لا يشمل دولا عربية اخرى مثل الاردن ومصر. ويعود هذا القرار الى عهد الائتداب البريطاني على فلسطين، اذ كان يمنع استيراد الكتب من دول في حال حرب مع بريطانيا. ثم تبنته اسرائيل مع قيامها العام 1948.

اسرائيل تقرر مواصلة بيع اسلحة لجورجيا وبدأت باجلاء اليهود من هناك

طائرات او تصدير صواريخ في حين بدت دول غربية اخرى اقل حرصا، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين خشيتمهم من اقدم موسكو على بيع مضادات جوية متطورة لآيران وسورية في حال واصلت اسرائيل بيع اسلحة لجورجيا.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع امس الاول ان اسرائيل خفضت منذ حوالي ستة صادرات الاسلحة الى جورجيا عبر حصر مبيعاتها بمعدات «دفاعية». وقال المسؤولون: «منذ حوالي سنة، قمنا بالحد جدا من مبيعاتنا من الاسلحة لجورجيا، لم نعد نسلم معدات هجومية في هذه الدولة»، وأضاف ان هذا التغيير في السياسة تم اثر «ارتفاع كبير مفاجيء في الطلبات، حصل مع تصاعد التوتر مع روسيا.

وتابع المسؤول الإسرائيلي «حيثنا نظرتنا بتمتع في هذه الطلبات وبعد تفكير مطول قررنا حصر صادراتنا بمعدات دفاعية، على سبيل المثال من غير الوارد تحديث

الدفاع اوصت بتجميد بيع الاسلحة الى جورجيا بشكل تام خوفا من رد فعل روسي، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين خشيتمهم من اقدم موسكو على بيع مضادات جوية متطورة لآيران وسورية في حال واصلت اسرائيل بيع اسلحة لجورجيا.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع امس الاول ان اسرائيل خفضت منذ حوالي ستة صادرات الاسلحة الى جورجيا عبر حصر مبيعاتها بمعدات «دفاعية». وقال المسؤولون: «منذ حوالي سنة، قمنا بالحد جدا من مبيعاتنا من الاسلحة لجورجيا، لم نعد نسلم معدات هجومية في هذه الدولة»، وأضاف ان هذا التغيير في السياسة تم اثر «ارتفاع كبير مفاجيء في الطلبات، حصل مع تصاعد التوتر مع روسيا.

وتابع المسؤول الإسرائيلي «حيثنا نظرتنا بتمتع في هذه الطلبات وبعد تفكير مطول قررنا حصر صادراتنا بمعدات دفاعية، على سبيل المثال من غير الوارد تحديث

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

قررت اسرائيل مواصلة بيع اسلحة دفاعية لجورجيا التي تخوض نزاعا مسلحا مع روسيا في حين بدت باجلاء اليهود عن مدينة غوري الجورجية القريبة من إقليم اوسيتيا الجنوبية الذي يشهد قتالا.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية العامة فان اسرائيل ستواصل تصدير الاسلحة الدفاعية الى جورجيا. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مصدر اسرائيلي قوله ان اسرائيل قررت مواصلة بيع اسلحة لجورجيا بالحفاظ على متواتر الحال و«تحت رقابة».

وحسب المصدر فان القرار اتخذ امس عن مصدر اسرائيلي مشاورات بين وزارتي الدفاع والخارجية الاسرائيلية. وبحسب صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية فان وزارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنفي مفضوية فلسطين العامة لدى المملكة المتحدة

شاعر فلسطين محمود درويش

رحلت عنا بعد ان انتصرت فينا ولنا وبعد ان حضرت في وجداننا ان «على هذه الارض ما يستحق الحياة».

نعم أزعجك «السلاح» على اللجوء والمنافي ولكن كلماتك يا رفيق الملايين كانت وستبقى اقوى واعنف من رصاص وديناميت «الجلاد» . كان الانفجار يأتي ويذهب وتبقى ليعنوا هم وأولادهم أسطورة شعب حملتها كلماتك. أنت منذ الآن أنت، عملاق فلسطين، فارس فلسطين، عاشق فلسطين، ملهم فلسطين، وحبيب فلسطين. حلق كما شئت واذهب حيث الابطال والخالدون فنحن على موعد قريب لنقرأ أول اعمالك أو آخر نصوصك كخطاب النصر الذي زرعتة فينا كلمة كلمة. «وحبوب سنبله تموت ستملأ الوادي سنابل»

رَبِّهِمْ وَرَأْسِهِمْ رَأْسِ الْجَمْعِ

25 مطارداً من كتائب الاقصى يحرقون أمتعتهم وغرفهم في سجن «جنيد» بنابلس مطالبين بإغلاق ملفهم واطلاق سراحهم

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أحرق 25 مطاردا من كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح فجر امس امعتهم وغرف احتجازهم في سجن جنيد بنابلس احتجاجا على مواصلة السلطة اعتقالهم وفق اتفاق مع اسرائيل للعفو عنهم لاحقا.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أحرق 25 مطاردا من كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح فجر امس امعتهم وغرف احتجازهم في سجن جنيد بنابلس احتجاجا على مواصلة السلطة اعتقالهم وفق اتفاق مع اسرائيل للعفو عنهم لاحقا.

بنان يحظر تحليق الطيور وإطلاق الأسهم النارية فوق مطاره

بيروت - يو بي آي: يحظر لبنان تربية الطيور وتحليقها ومنع اطلاق الاسهم النارية في اجزاء «مطار رفيع الحريزي الدولي» (مطار بيروت) . واصدر محافظ جبل لبنان انطون سليمان امس الاثنين قرارا يحظر بوجه تربية وتحليق طيور الحمام ومنع تطيير (الطائرات الورقية) على انوعها ومنع اطلاق الاسهم والابواب النارية والفرقات في هوا واجزاء مطار رفيع الحريزي وكما كافتح الكلاب الشاردة. كما طالب القرار بمكافحة ظاهرة الكلاب الشاردة والقضاء عليها في منقطة المطار. وحذر القرار المخالفين بانخاذ «كافة التدابير المشددة بما فيها القمع بالقوة لمنع ومكافحة هذه المخالفات مهما كان مصدرها».

وكالات الأنباء العربية الرسمية تجتمع في بيروت

بيروت - يو بي آي: تعقد هيئة الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية اجتماعها السنوي الاول، عد الاربعا، في العاصمة اللبنانية، بيروت، للبحث في عدد من القضايا بينها التعاون بين الوكالات العربية الرسمية والوكالات الدولية.

وتشارك في الاجتماعات وكالات انباء السعودية، سورية، قطر، الاردن، المغرب، مصر ولبنان.

وقال الأمين العام للاتحاد، العراقي فريد أيار إن الهيئة ستبحث في جملة من النشاطات التي نفذتها الامانة العامة منذ انقضاء المؤتمر الاخير للاتحاد الذي انعقد في عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ومنها الملف المتعلق بالتعاون بين وكالات الانباء العربية ووكالات الانباء الاربوية والدولية والاسيوية. وأشار أيار الى «ان الهيئة ستدرس موضوع اقامة علاقات مميزة مع وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا»، بعدما وقعت الامانة العامة للجامعة العربية وثيقة تعاون من المجلس الاعلى للاعلام في الصين. وكذلك اقامة ندوة حول دور وكالات الانباء العربية في محاربة الارهاب بالاضافة لدورتين تدريبيتين للمحررين العاملين بوكالات الانباء تقام في بيروت قريبا، وتأسيس مركز تدريبي متخصص بصحافة وكالات الانباء». وستدرس الهيئة موضوع كيفية الترويج للبيادء والاراء والافكار، التي وردت في بيان مؤتمر الحوار بين الاديان الذي انعقد في مدريد منتصف شهر تموز (يوليو) الماضي والذي افتتحه العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز.



نواكشوط تنهي أسبوعها الأول من حكم النظام العسكري الجديد

موريتانيا: رئيس البرلمان يرفض الانقلاب ويتمسك بالرئيس ولد الشيخ ازيد المويدين في الداخل.. المغرب يوفد مبعوثا وفرنسا تقترب قليلا



مسعود ولد بلخير يعلن أمس موقفه الرافض للانقلاب

فشل هو السلطة التنفيذية، وفي سياق متصل نقلت اليومية تصريحات أعضاء في البرلمان يرفضون فيها موقف ولد بلخير مؤكدا أنها لا تعتبر إلا عن رأيه الشخصي. ونشرت يومية «أخبار نواكشوط» في صفحتها الأولى مقالا مطولا سلطت فيه الضوء على المواجهة بين البرلمانين على خلفية الموقف من انقلاب السادس من آب (أغسطس).

يتراجع عن الانقلاب ويعيد الرئيس المنتخب مقابله ضمانات يعطيها له الداخل والخارج، وإما أن يكمل انقلابه بحل جميع المؤسسات الدستورية، وقال ولد بلخير أنه ابغى الجنرال رفضه لأي تعاضيل بين مؤسسات الديمقراطية وسلطة عسكرية متقلبة على رئيس منتخب. وركزت يومية «السيبر» في صفحتها الرئيسية على مقابلة الجنرال ولد عبد العزيز مع إذاعة فرنسا الدولية التي أكد فيها أن الديمقراطية في موريتانيا لم تقشَل وان ما

ونقلت اليومية عن رئيس الجمعية الوطنية قوله خلال نقطة صحافية نظمها في مقر الجمعية الوطنية أنه لا يعرف بمن سساهم الضباط الانقلابيين وأنه يتمسك بالرئيس المنتخب سيد محمد ولد الشيخ عبد الله ولن يقبل أي حل لا يفي بعودته رئيسا يمارس كامل مهامه الدستورية. وقال ولد بلخير، حسب «السراج»، انه قال للجنرال عبد العزيز حين التقاه قبل يومين أن أمامه واحد من خيارين؛ إما أن

تنظيم الانتخابات الرئاسية سنة 2006 التي جرت بعد انقلاب 2005، أو عز إليه قادة المجلس العسكري بالترشح وساندوه ودعمه دما وأصحا وبذلوا كافة الوسائل المتاحة لديهم من أجل فوزه في تلك الانتخابات».

وأضاف التكتل أن الرئيس ولد الشيخ عبد الله دخل شبيها فشيئا مع البرلمانين-افترض أنهم من أغليته- في خلافات غير علنية في البداية ثم ظهرت على السطح». وأكدت المنكرة أن الأزمة «تفاقت عندما قام الرئيس فجر السادس من آب (أغسطس) 2008، خارج الدوائر الرسمية بإقالة قادة الجيش وإستناد مهامهم إلى ضباط تم اختيارهم على أسس طائفية ونعرات جووية معرضا المؤسسة العسكرية إلى الانقسام».

وتابعت المنكرة «وقد قادت قرارات الرئيس هذه إلى التحرك الذي وقع نفس اليوم والذي على إثره تمت-مع الأسف-الإطاحة برئيس الجمهورية واعتقاله والإعلان عن إبطال كل أثر لما قام به من إقالات في قيادات الجيش

، وتشكيل مجلس للدولة يمارس صلاحيات رئيس الجمهورية».

وأكد تكتل القوى الديمقراطية أنه «دعا، بعد دراسة متأنية للموضع الذي تعيشه موريتانيا، وتقابلا لكل ما قد يقود لإقالات الأمن، إلى حوار وطني مسؤول وجاد بين كافة الفاعلين السياسيين من أجل العودة

بالبلاد إلى حياة دستورية طبيعية في أقرب الأجل المتاحة».

هذا وتصدرت ردود الأفعال على الانقلاب العناوين العريضة والرئيسية للمحاضرة الموريتانية الصادرة أمس الاثنين. ونشرت يومية «السراج» على صدر صفحتها الرئيسية مقالا مطولا تحت عنوان ولد بلخير يقبض الطاولة على العسكر ويتمسك بالرئيس المنتخب ويؤكد أن لا حل إلا بعودته.

تواجه أزمة سياسية حادة غير مسبوقه دستوريا واقتصاديا واجتماعيا أخاطب روح المسؤولة عند كل واحد من أفراد الشعب وفي المقدمة البرلمانين لأداء واجبهم في احترام الإرادة الحرة للشعب».

وختم ولد بلخير بيانه قائلا «بإسمي رئيسا للجمعية الوطنية منتخب كتاب من طرف الشعب الموريتاني واختارني زملائي لهذه المسؤولية الجسيمة، فإن واجبي أمام المواطنين وأمام المجموعة الدولية هو إدانة هذا الخرق السافر للدستور الذي صوت عليه الشعب الموريتاني بحرية وهذا الاستهداف المرفوض لمسار ديمقراطي حياه العالم أجمع وأسفر عن انتخابات شفافه وزهية..وإن هؤلاء الضباط باطاحتهم بالرئيس الشرعي السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله ينتفضون عهدهم باحترام الدستور والتزاماتهم التي قطعوها أمام المجموعة الدولية إبان المرحلة الانتقالية الماضية».

ولم يكد رئيس الجمعية الوطنية يعلن هذا الموقف حتى رد نواب في الجمعية الوطنية الموريتانية من الاتجاه السائد للانقلاب العسكري معلن في مؤتمر صحافي رفضهم تصريحاته التي أكد فيها عدم اعترافه وأسس مسعود ولد بلخير بيانه على مقدمة ذكر فيها بأنه «في يوم السادس من آب/أغسطس أقدم بعض الضباط السامين القائلين من موقعهم ساعات قبل ذلك من طرف رئيس الجمهورية، على خطوة بائدة ظن الموريتانيون والعالم معهم أن عهدها قد ولى إلى غير رجعة.. إنها الانقلاب العسكري..» وقال إن «رئيس الجمهورية السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله والوزير الأول وشخصيات سامية في الدولة يوجدون الآن في وضع اعتقال في مكان مجهول».

وأضاف رئيس الجمعية الوطنية: في هذه الظروف الصعبة من تاريخ موريتانيا التي

البلاد، ولم يتضح بعد ما إذا كان معارضا للانقلاب أم مساندا له.

أما مسعود ولد بلخير رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية (الفرقة الأولى للبرلمان) فقد أكد في بيان وزع أمس تمسكه «بالرئيس المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله باعتباره الرئيس الشرعي الوحيد لموريتانيا»، مؤكدا عدم قبوله «أي حل للأزمة غير الإفراج الفوري عن الرئيس الشرعي، وإعادة لممارسة مهامه الدستورية كاملة».

وأكد ولد بلخير رفضه «لأي تعديل دستوري يفتح الباب لتشريع الانقلاب العسكري وربطه بالمؤسسات الديمقراطية الشرعية ورفضه كذلك لأية انتخابات منظمة من قبل الانقلابيين في خرق واضح للدستور ونقض للتزامات موريتانيا أمام العالم»، على حد تعبيره.

وشدد على استمراره في تحمل كافة مسؤولياته البرلمانية بوصفه رئيسا للجمعية الوطنية الموريتانية في إطار الدستور الذي يجب على الجميع احترامه قانونيا وأخلاقيا. وقال إنه سيمتصر مع ذلك في جهوده للتوصل «بخرق مشرف للأزمة الحالية في إطار المصلحة العليا للامة».

وأسس مسعود ولد بلخير بيانه على مقدمة ذكر فيها بأنه «في يوم السادس من آب/أغسطس أقدم بعض الضباط السامين القائلين من موقعهم ساعات قبل ذلك من طرف رئيس الجمهورية، على خطوة بائدة ظن الموريتانيون والعالم معهم أن عهدها قد ولى إلى غير رجعة.. إنها الانقلاب العسكري..» وقال إن «رئيس الجمهورية السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله والوزير الأول وشخصيات سامية في الدولة يوجدون الآن في وضع اعتقال في مكان مجهول».

وأضاف رئيس الجمعية الوطنية: في هذه الظروف الصعبة من تاريخ موريتانيا التي

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

مضى أمس الاثنين أسبوع على الانقلاب العسكري، أو الحركة التصحيحية، كما يسميها المجلس الأعلى للدولة في موريتانيا، الذي أنهى حكم الرئيس ولد الشيخ عبد الله. وتشهد موريتانيا منذ أمس حركة تأييد واسعة للنظام الجديد وتقلصا في النفور الذي قوبل به بأيء الأمر.

وعلى المستوى الدولي أوفد العاهل المغربي مسما أمس مبعوثا خاصا إلى نواكشوط ذكر أنه يحمل تأييدا مغربيا علنيا للحركة الانقلابية بعد أن تحدثت المصادر عن تأييد مغربي للانقلاب منذ يومه الأول.

وأكد مصدر مقرب من رئاسة الدولة أن السفير الفرنسي في نواكشوط أجرى أمس لقاء مطولا مع الرئيس محمد بن عبد العزيز. وأوضح المصدر أن السفير نقل للرئيس الجديد تفهما فرنسيا لدوافع الانقلاب والاستعداد باريس للتعامل مع الأمر الواقع.

وقد فتح المجلس العسكري للدولة الحاكم في موريتانيا أمس أول اجتماع له ينتظر أن يقر فيه تشكيلته النهائية الموسعة لضباط جدد كما ينتظر أن يقر فيه الميثاق الدستوري الذي سيخضع على تغيير المواد الدستورية المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية، لتصبح من اختصاص المجلس الأعلى للدولة. وتوقعت مصادر سياسية أن يواجه تمرير هذا الميثاق في البرلمان، معركة شرسة بين مؤيدي الانقلاب ومعارضيه، نظرا لأنه يتطلب تصويت ثلثي البرلمان، في وقت يؤكد فيه النواب المؤيدون للانقلاب أنهم يملكون أغلبية تناهز 68 نائبا، بينما لم يتحدد بعد حجم المويدين للانقلاب داخل مجلس الشيوخ الذي يوجد رئيسه ب إمبراي خارج

الاجتمع الدولي يرفض انتخابات ينظمها جانب واحد في موريتانيا والحاكم الجديد يتعهد بالتشدد مع «القاعدة»

وقال انه استولى على السلطة لحماية الديمقراطية بإبعاد ادارة فاشلة. ولدى سؤاله عما اذا كان هو نفسه سيخوض الانتخابات رد عبد العزيز قائلا «ليس مستحيلا». ورغم دوره البارز في انقلابي 2005 والاسبوع الماضي قال عبد العزيز ان الرئيس المنتخب القادم سيكون أمنا من تدخل الجيش. وقال «الجيش لن يتدخل». وتحتل موريتانيا وهي بلد فقير وصحراوي الى حد كبير المركز 137 من بين 177 في تقرير التنمية البشرية للعام المتحدة. وتشمل الشروات الطبيعية في البلاد النفط والغاز وخام الحديد والنحاس ومعادن أخرى. ووقعت حكومة عبد الله اتفاقات مع شركات اجنبية في مجال النفط والتعدين رغم ان الانتاج النغطي جاء اقل كثيرا من الاهداف الأولية.

وصف عبد العزيز الوضع الاقتصادي في موريتانيا بأنه يشبه الكارثة لكنه سلم بأنه ليست لديه فكرة بعد عن كيفية تحسنه.

وقال «بمرور الوقت ستكون لدينا رؤية أوضح».

والقى عبد العزيز باللوم على عبد الله عن اطلاق سراح متشددين مشتبه بهم من السجن وقال انه سيتعامل معهم بأسلوب أكثر صرامة. ولدى سؤاله عن القاعدة رد قائلا في المقابلة في وقت متأخر الاحد الماضي «سنغفل ما فعلناه في الماضي. قاتلنا محققين نتاج ايجابية. حين نجدهم سنلقي القبض عليهم ونقدمهم للعدالة».

وغالبا ما كان الاتهام بالتلويح بخطر الارهاب من أجل قمع المعارضة الاسلامية المعتدلة يوجه الى الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطابع الذي امضى في السلطة وقتا طويلا الى ان اطيح به في انقلاب عام 2005 الذي ادلى الى انتخاب عبد الله.

وبدا عبد العزيز الذي كان يرتدي زيا عسكريا ابعد ما يكون عن التوتر اثناء المقابلة في القصر الرئاسي في العاصمة نواكشوط.

لكنه اتخذ موقفا متحديا من الانتقاد الدولي ونفى ان يكون ما قام به من استيلاء على السلطة انقلابا عسكريا.

واحقا، رفضت غالبية النواب الموريتانيين (67 من اصل 95) في بيان مشترك «تصريحات النائب مسعود ولد بو الخير، معتبرة «انها لا تعبر الا عن رأيه الشخصي وليس عن رأي رئيس الجمعية الوطنية». من جهة ثانية قال الجنرال ولد عبد العزيز ان الزعماء العسكريين الجدد في البلاد سيخوذون خطأ صراما بشأن تشديدي القاعدة بالمقارنة مع الادارة المدنية الديمقراطية التي اطاحوا بها الاسبوع الماضي. وقال في مقابلة انه «ليس مستحيلا» ان يرشح نفسه لمنصب الرئيس في الانتخابات التي وعد بانجرائها بأسرع ما يمكن.

وقتل المتشددون اربعة سياح والعديد من جنود الحكومة في هجمات منفصلة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مما فرض الغاء والي دكار السنولي الذي يقام عبر الصحراء. وفي شباط (فبراير) نفذت القاعدة هجوما على سفارة اسرائيل سما طلاء الاضرار على موريتانيا كإحداة من الدول العربية القليلة التي ترتبط بعلاقات مع الدولة اليهودية.

خلال نهاية الاسبوع الفائت، استقبل ولد عبد العزيز سفراء الدول المحادية لموريتانيا والمجاورة لها، اي المغرب والجزائر والسنغال وغامبيا، فضلا عن ممثلي ابرز شركائها الاقتصاديين، على غرار قطر والامارات العربية المتحدة والصين، وفق مصدر قريب من المجلس العسكري.

كان من المفترض أن يقوم مناصرو الرئيس المخلوع لأقامة تجمع بعد ظهر الاثنين رفضا للانقلاب. وتجمع مئات منهم، بينهم وزراء ونواب، الجمعة في نواكشوط مطالبين باستعادة الرئيس السابق مهامه وعودة الجيش الى تكاته.

وقال رئيس البرلمان الموريتاني مسعود ولد بو الخير الذي يتزاس التحالف الشعبي والتقدمي الذي له خمسة نواب وثلاثة وزراء الاحد، «أعلن رسميا بوصفي رئيسا للجمعية الوطنية عدم اعترافي بمثل شرعي للسلطة التنفيذية غير رئيس الجمهورية المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله».

اعربوا عن رفضهم «اجراء انتخابات تنظم من جانب واحد لانها ستعتبر على هذا الاساس غير شرعية، ومن جهة ثانية، حض هؤلاء المظلون الجنرال ولد عبد العزيز «على اقامة حوار مع المجتمع الدولي لتفادي عزل موريتانيا».

وغادر الموفدون الخاصون للجامعة العربية والامم المتحدة والاتحاد الافريقي البلاد بعدما عقد كل منهم خلوة مع رئيس المجلس العسكري، من دون ان يدلووا بتصريح مشترك. وكان الاتحاد الافريقي اعلن مساء الجمعة انه «سيعلق» عضوية موريتانيا «حتى تشكيل حكومة دستورية في هذا البلد».

وصرح ولد عبد العزيز الذي يتزاس مجلس دولة يضم عسكريين «لا اعتقد ان المجتمع الدولي يسعى الى زعزعة استقرار موريتانيا»، أملا ان «يتم التقارب مع بلاده لصلحة الجميع».

ويتوقع ان يتخذ المجلس العسكري خلال هذا الاسبوع «قارا دستوريا» جدد، في شكل جماعي» مهمات الرئيس، على ان يعين حكومة برئاسة محمد

نواكشوط - وكالات: اعلن ممثلون للمجتمع الدولي في موريتانيا رفضهم تنظيم انتخابات رئاسية لا تشترك فيها مختلف احزاب البلاد وينظمها جانب واحد مساند للمجلس العسكري الذي قاد انقلابا على اول رئيس منتخب ديمقراطيا للبلاد، بينما قال الحاكم الجديد انه لا يتعامل مع تنظيم «القاعدة».

وفي الوقت نفسه، نظم مناصرو الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبدالله، بعد ظهر امس الاثنين مجمعا سياسيا في نواكشوط احتجاجا على الانقلاب.

وقال سفير فرنسا والمثاني واسبانيا والولايات المتحدة على الاحد في نواكشوط الجنرال محمد ولد عبدالعزيز رئيس المجلس العسكري، اضافة الى مندوب المفوضية الأوروبية وممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية.

وقاد ولد عبد العزيز (52 عاما) الاربعة انقلابا على الرئيس الموريتاني بعدما اعلن الاخير اقالة اربعة ضباط في الجيش، الذي صدر بيلوماسي فرنسي لوكالة فرانس برس امس ان ممثلي المجتمع الدولي الستة



الزعيم الليبي معمر القذافي لدى استقباله السلطان قابوس في طرابلس امس

القذافي وسلطان عمان يناقشان القضايا العربية والدولية

عمان بإفريقيا وخاصة شرق افريقيا. وقال سلقم إن السلطان قابوس أكد أن سلطنة عُمان تدرس الاتحاد الافريقي وشؤونه وتابعة باهتمام، وتهتم بالخياريات المتاحة امامها من أجل اقامة علاقة خاصة ومتعمرة مع هذا الفضاء.

وأشار إلى أن السلطان قابوس أكد أن الاتحاد الافريقي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لبلاده، وتناول اللقاء بين القذافي وقابوس التأكيد على ضرورة أن تكون هناك قنوات متصلة ومستمرة للتشاور الدائم بين بلديهما، مؤكدا على أهمية التنسيق بين البلدين.

وكان سلطان عمان وصل إلى ميناء العاصمة الليبية طرابلس على متن يخته الخاص، وكانت آخر زيارة له لليبيا في العام 1972.

ناقش الزعيم الليبي معمر القذافي وسلطان عمان قابوس بن سعيد امس الاثنين عددا من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال وزير الخارجية الليبي عبدالرحمن سلقم أن القذافي قدم لضيفه شرحا مفصلا لما شهده العالم من تغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي والمناخي وما استلزمته مواجهة هذه التغيرات من ضرورة قيام التكتلات والقضاءات.

ولفت سلقم إلى أن القذافي حلل خلال هذا اللقاء تشكل الخريطة الجديدة للعالم في هذا العصر من فضاءات كبرى من بينها الفضاء الافريقي الذي يضم ثلثي العرب وهم الذين تقع على مساحته 25 شخصا من بينهم

وفي ذروة القتال بين الإسلاميين والجيش في التسعينات شهد شاطئء ازفون تراجعا في عدد الزائرين مع تزايد اعمال القتل.

ولكن الاوضاع الامنية تحسنت ويرجع ذلك في جزء منه لعودة رجال الدرك لاجزاء من المنطقة. وفي عام 2002 سحبت الحكومة رجال الدرك من منطقة القبائل إثر تمرد للبربر في عام 2001 احتجاجا على ما وصفوه بوحشية قوات الامن.

وساعد ما نجح من ذلك من فراغ امني على تعميق علاقات متصدين إسلاميين مع عصبات الجريمة المنظمة، ولكن ربما يتغير الوضع.

البحر هو المتنفس الملجأ في حياة تفرق بالمشاكل اليومية رغم الصراع بين الحكومة و«القاعدة».. الجزائريون يجدون في الشواطئ متنفسا



جزائريون بأحد شواطئ مدينة أزفون بمنطقة القبائل امس

يعرفون بعضهم البعض في القرية. لا يوجد ارمابيون هنا وإذا جروا على ازعاجنا فسوف نلاحقهم».

قد يعتبر اخرون من خارج المنطقة هذا تهورا، ولكن اصرار السكان المحليين على التمتع بالشاطئءة متاصل في الحاجة لمتنفس بعيدا عن مجموعة بائسة من المشاكل الامنية والاجتماعية والاقتصادية مهما كان ذلك خطيرا.

ويشكو الجزائريون من تدهور اجتماعي بسبب البطالة والفقير الزمن رغم امتلاء خزائنة الدولة بعائدات صادرات النفط والغاز.

ولا يزال الفقر منتشرا في ثاني اكبر دولة افريقية بسبب فقائها المستمر لاصلاح اقتصادها المخوذ عن النظام السوفييتي المبني بالروتين والفساد والانتعان غير كاف وضعف القطاع الخاص.

ويستمر معظم المصطافين في الاستمتاع بأسعة الشمس مثل السكان المحليين الذين اعتادوا الحرب. والمصطافون جزائريون اذ يندر وجود اجانب هنا كما هو الحال في اماكن اخرى من الجزائر.

ويتذكر عبدمني عقلي (71 عاما) وهو من السكان المحليين احد ايام شهر حزيران/يونيو حين ظهرت طائرات هليكوبتر فوق الجبال وسمع دوي القصف على الشاطئء.

وقال وهو يشير بأصبعه في اتجاه الجبال «بعض المصطافين خافوا وغادروا الشاطئء. لكن الاغلبية لم ترحب كانوا».

ويضيف «الحياة تستمر. لا يمكن ان نبغتنا الهاربون من ان نعيش حياتنا. الله هاديء هنا والجميع

أزفون (الجزائر) - رويترز: يبدو مثل أي منتج آخر على البحر المتوسط.. شابات يرتدين لباس بحر من قطعتين وبمهرق بين الامواج ومسنون يغمسون تحت المظلات وسط حرارة شديدة.

لا ترى هنا اي دلائل للمعركة الدائرة في الجزائر ضد متشددين إسلاميين، ولكن احيانا ما يصل لسامع زوار شاطئء ازفون دوي انفجارات مثل انفجار امس الاول الذي اودى بحياة ستة على ساحل الجزائر ووقع سفارات لتحذير مسافرين بالابتعاد عن منطقة القبائل في البلاد.

ويسمع من آن لآخر دوي القتال بين متصدين إسلاميين والجيش على التلال التي تغطيها اشجار الارز المطلة على الشاطئء الذي يبعد 120 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

وتشهد المنطقة معارك بين الحكومة الجزائرية وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي الذي اصحى أكثر القوى المتشددة خطورة في المغرب العربي بسبب هجماته الانتحارية.

وفي احدث هجوم قتل ستة مساء يوم السبت ببلدة زموري الساحلية على بعد ساعتين بالسيارة من شاطئء ازفون في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة. ولقي أكثر من 150 ألف شخص حتفهم خلال أعمال العنف منذ ألقت الحكومة التي كان يدعمها الجيش عام 1992 انتخابات تشريعية اقرب حزب إسلامي متشد من الفوز بها.

وتراجع عدد الضحايا في السنوات الاخيرة غير ان الكثير من أعمال العنف التي لا زالت تشهدا البلاد تقع في المنطقة القبلية وهي منطقة جبلية تكسو الغابات ومقل لاقيه البربر في الجزائر.

وما يتغير الدهشة أكثر من وجود الزائرين في مثل هذه المنطقة المضطربة رد الفعل غير المبالي من جانبهم حين تتجلى

أفضل بنك في الأردن ٢٠٠٨



ثمانية عقود من الخدمة المميزة... والإلتزام المتواصل... والحكمة الإستثنائية...
نستمر في تقديمها لكم.

الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، ليبيا،
عمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا،
إسبانيا، أمريكا، سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

البنك العربي
ARAB BANK



arabbank.com

الطويلة وجعله ضيفا مستحيا في اوروبا -

عهد اولمرت: جردة حساب

يعقوب عميدور*

■ صورة العالم السياسي التي يخلفها اولمرت ساعد الاسد على الخروج من العزلة الطويلة وجعله ضيفا مستحيا في اوروبا - دون أن يدفع الاسد أي شيء، ورغبة اولمرت في ادارة الحادثات مع السوريين بكل ثمن خدمت جيدها الحجة السورية. وبالقابل، اسرائيل لم ترحب من الخطوة نفسها، ذلك أن سورية تواصل تقديم المساعدة، بالتوازي مع الحادثات، لتعاطف حزب الله وتشكل بيئا حميما لقيادات حماس والجهاد الاسلامي؛ من أجل ما تهرج المحور الايراني ولست واثقا من اولمرت وعدت بذلك.

اولمرت ووزيرة الخارجية فشلا فشلا تماما في تجنيد العالم لتنفيذ قرار الامم المتحدة الذي أنهى حرب لبنان، وفضلا عن الحقيقة المفرحة بأنه لا يوجد اليوم استحكامات عننية مع علم حزب الله على الحدود مع اسرائيل، لم يتبقى أي شيء جوهرى من هذا القرار. بالعلم، الضعف الاسرائيلي سحج لنصرالله بحيث اهدفه داخل لبنان وهو اقرب من أي وقت مضى من وضع قادر على منع أي قرار لا يريحه في الحكومة، وتعاطف حزب الله هو المشكلة الاكثر افاقا اليوم، وباختصار، الفشل السياسي لاسرائيل في المسألة اللبنانية يكاد يكون مطلقا.

في المجال الفلسطيني أخطأ اولمرت ثلاث مرات. فقد ساعد شارون على قيادة فك الارتباط الذي أدى الي اضعاف قدرته على منع تعزز حماس ووافق على الانتخابات في السلطة الفلسطينية التي أدت الي انتصار حماس، وهذين الخطاين سمحا لحماس بان تقيم دولة ارهاب صغيرة في غزة، وبعدم كل هذا وقع اولمرت، بشكل غير مباشر على اتفاق وقف نار مؤقت مع حماس وهكذا منحها شرعية لم تكن للمنظمة ابدا.

مشكلة أخرى تكمن في العلاقات مع السلطة الفلسطينية، رئيس الوزراء تنازل عن الانجاز الوحيد في «خريطة الطريق»: لن تبدأ مفاوضات سياسية قبل القضاء على الارهاب، في السياق الشرق اوسطى الواسع يبدو أن منظومة العلاقات الطيبة بين رئيس الوزراء وبين حكام مصر والاردن لم تسفر عن تغييرات حقيقية على مكانة اسرائيل، ضمن امور أخرى بسبب خيبة أمل كل الدول العربية النسبية من الفصل الاسرائيلي في حربها في لبنان، ومع ذلك، لا يجب الاستخفاف بمنظومة العلاقات مع الدول الموقعة على اتفاقات سياسية مع اسرائيل، ويبدو أن في هذه المسألة يمكن الحكم على اولمرت بالاجاباب، وان لم يكن في ذلك انجاز سياسي جديد.

في كل ما يتعلق بالمكانة الاستراتيجية لاسرائيل، يبدو أن الحكومة فشلت، فهي لم تنجح في أن تحمّل العالم على فهم الخطر الإيراني، ولم تنجح في تجنيده لوقف الإيرانيين. ولعل هذا هو الفصل الاكبر للمسايلة الخارجية الاسرائيلية. ليس مؤكداً أنه كان يوسع حكومة أخرى أن تمنع الوضع وذلك لان المصالح الاقتصادية وانعدام السوالية اوروبية في عوامل هامة في ذلك، ولكن لما لم تكن تعنى هنا بالجانب المذنبين بل بوصف الوضع - من الصحيح التشديد على هذا الفصل الهام.

بالتفاهل، تجدر الاشارة الى منظومة العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة، والتي فيها سحاية واحدة- نهج وزيرة الخارجية بالنسبة للمسالة الفلسطينية.

هذا النهج أضر وسيضر اسرائيل لانه يرى المشكلة بتعابير الحقوق لأقلية مضطهدة من صلبه الجانب الاسلامي الواسع ودون انتباه للمعاني الامنية النابعة من تغيير مكانة اسرائيل في يهودا والسامرة (الضفة الغربية).

* عسكري سابق متدين
اسرائيل اليوم 2008/8/10

د. افيعاد هكوهين

■ على مدى سنوات عديدة تصرف رئيس الوزراء مثابة د. يهودو ومستر اولمرت. كنتجتلمان بريطاني أكثر من المبادرات الطيبة الانسانية الحميمية تجاه اصدقائه، مثل الزيارة الاسبوعية، لأرملة نائيه في بلدية القدس، شموليك ميستر، واطلاق كلمة حميمة بمناسبة ايام عيد ميلاد مقربيه وموظفي مكتبه، مثل الشريط الذي لا ينسى على شرف يوبيل تلنسكي.

ولكن عندما كان ينبغي، عرف اولمرت كيف يستخدم كفاءاته العديدة، كزاده ودهاهو السياسي وطحاياته المصقعة الى جانب اتخاذ اساليب الاسرائيلي العادي: الفطاطة، والغرور، والوقاحة وبواسطها شق اولمرت طريقه من عضوية صغيرة في «مركز حوفشي» حتى رئاسة الوزراء، ما الفرق بين نطع الجنتلمان البريطاني والاسرائيلي العادي؟ الاسرائيلي لا يقول «سلاما» ويذهب، اما الجنتلمان البريطاني فيقول «سلاما» ولكنه لا يذهب بل بعد زمن طويل يصدر فيه كلمات المعاملة، هذه المرة قفز لأولمرت الجنتلمان. قال «سلاما» ولكنه لم يذهب بالمسرة اللازمة. عمليه الوداع الطويلة التي فرضها على اسرائيل تنطوي على مشاكل غير قليلة، سواء في المستوى العام ام على المستوى القانوني.

■ كانت نهاية طريقه السياسية قريبة، فليس هناك ما يمنع رئيس الوزراء من اتخاذ خطوات سياسية جريئة وبعيدة الأثر، لعلهم أنه لن يحتاج الى تقديم الحساب عليها، ولكن كحجم الامل، هكذا ايضا حجم الخطر.

فترة الصمت السياسي هي الساعة الكبرى لاستلقي الفرص. بعض التغييرات الاكبر في جهاز القانون والقضاء الاسرائيلي، مثل تشريع القوانين الاساسين، القانون الاساس: كرامة الانسان وحرية، والقانون الاساس: حرية العمل سننا في اللحظة بين السائنين،، عندما كان النواب يعرفون بان ولايتهم قد تمت فيصوتون لغرض التغيير، بشكل موضوعي وليس فقط حسب

مقاييس الأعمال الأخيرة للحكومة المنتهية

اعتبارات ائتلافية.

ولكن مقابل القوانين، حتى القوانين الاساس، التي يمكن تعديلها مرة أخرى واعادة العجلة الي الورا، يختلف الوضع عندما يدور الحديث عن خطوات سياسية بعيدة الأثر. هذه المسألة بحثت بتوسع في ختام ولاية حكومة باراك، التي سعت الى مواصلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، حتى بعد أن أعلن رئيس الوزراء عن استقالته من منصبه وفي ظل عصف الحملة الانتخابية.

من ناحية رسمية جافة، وبقوة «مبدأ التواصل»، يمكن لكل حكومة، حتى الحكومة الائتلافية ايضا، ان تتخذ كل خطوة توجد في اطار صلاحياتها في ايام العادي، فقد وضعت محكمة العدل العليا، بان «الحكومات تقوم وتسقط، ولكن الحكومة تبقى ابدا».

وبالفعل، من ناحية جوهرية، مثلما اوضحوا في محكمة العدل العليا والمستشار القانوني الياكيم روبنشتاين، فإن اتخاذ خطوات سياسية ذات أثر بعيد المدى من حكومة فترة الصمت هو اشكالي للغاية ويتطلب حذرا خاصا.

جماهيريا واخلاقيا توجد شكوك عديدة بشأن شرعية حكومة الصمت في اقرار حقائق على الارض والانطلاق نحو خطوات سياسية لا مرد لها. ولكن في نهاية المطاف، كل شيء هو موضوع للعقل السليم، الزاومة والاتزان. فمن جهة لا مجال لوقف الزخم الدبلوماسي والسياسي، وبالتاكد الامتناع عن القيام باعمال امنية حيوية مثل استكمال الجهود لتحرير جلعاد شليط والدفاع عن امن الدولة وسلامة سكانها. ومن جهة أخرى، مطلوب كبح جماح شديد وحكمة سياسية واستقامة وصديق للاختطافات التي تتغذى باعتباريات، اهمية الخطوة ومضونهاها، مدى ضرورتها، الاسناد - الحكومتية والسياسي - لها والوقت الذي تبقى حتى الانتخابات هي مقاييس جدير بان توجه خطى الحكومة في نشاطاتها في الاسابيع والاشهر القريبة القادمة.

اسرائيل اليوم 2008/8/10

مخيم اللاجئین التابع لكادیمیا



كادیمیا أداة ابتدعها شارون لخدمته

وعندما ادرك هو ورفاقه سياسيا وبصورة صحيحة انه قد يتفقد منصب العمر ابتدعوا ما يسمى بكادیمیا هذه الحركة التي اعدت وفقا لمقاسات شارون ولم وحده.

■ ماذا من هذا؟ يبدو انه لا يوجد اليوم في دولة اسرائيل 5 اشخاص يعرفون ما هي حركة كادیمیا وما الذي تريدوه وما الذي يعرض اليه؟ كادیمیا تقول انها حركة وسطية في المركز السياسي، وما هو الوسط؟ «فتتان للاراد» من مدرسة تنسبني ليقني؟ انسحاب لخطوط حزينان كما كان ينظر حاييم رامون ذات مره؟ ما هي العلاقة بين ابلي افالو والبروفيسور احتياط يتسحاق بن يسرائيل؛ الي اين يريدان الالوصول؟ الى الانسحاب من الجولان كما يقولون عن اولمرت؟ ام الى السلام مقابل السلام، مع السوريين كما يقترح شاؤول موفاز؟ اقمار صناعية؛ لم ينتخب اي واحد

جدعون ليفي

■ لعزوفة تعود مرة أخرى: هم يقومون ببث الخوف قائلين الكل ولكن ليس بنيامين نتنياهو. شاؤول موفاز بخطوة واحدة قد يسلم وتسبب ليفي ستضع نهاية الاحتلال واليهود باراك سيتعامل مع الفلسطينيين كيني البشر، وحده نتنياهو هو الذي سيلحق بنا كآفة، الصرعة السياسية الرائجة والنقاش السياسي يعود بمحجور حول كيفية اعتراض طريق ملك الاستطلاعات وامير المصائب والتكبات.

تشويه صورة رئيس الليكود واظهاره بصورة شيعية كما قبل اعضاء رابطة اليهود، آخرون اصبوا بالفضج من حزب العمل الذي يغط في ابعث عميق. ولكن قبيل استقالة اولمرت المتوقعة اثبتت معسكر اللاجئین حيا يريزق. رحلة في آلة الزمن: وهذا سيعبر 70 و 60 الف شخص عما قريب ليس فقط من الذي سيصبح رئيسا لكادیمیا وإنما سيدجون لنا لرئيس ووزائنا القادم. هناك في هذه الدولة 5 ملايين ناخب ولكن 60 الف الاسرائيلي؛ ستكافح مثلا ما يدعى «البؤر الاثني عشرية» في القانونية، ويولد شرخ كلما تبقى من المستوطنات باعتبارها «قانونية»، مفخرة، والاضبط مثلما يوجد اي فرق بين اريئيل وعشمال اللتين تعتبران مستوطنات غير قانونيتين صارخين ليس هناك اي فرق حقيقي بين نتنياهو وباقي المرشحين، لا يحمل احد منهم شئائر السلام وراية اثناء الاحتلال، ولكن خوفنا كبيرا واكبر من قبلهم باوصاف وتעות رهيبية وذلك

*مدير مكتب راين سابقا
يديעות 2008/8/10

صحف عبرية القدس

كادیمیا يؤسس منظمة مقاولي الأصوات

الجمهور العريض كتعبير سلبى عن انماط الحياة التي يصعب تغييرها. هناك لهذه الظاهرة قوة تأثير في الوسط الكيبوتسى ايضا.

وفي الكيود والعمل «حملة تنسيب الصناديق».

ما يعتبر فسادا في الاحزاب المتقدمة او جمودا لاسواط محافظة يظهر في كادیمیا كعملية قانونية مرغوبة ولا مجال للتشكيك فيها: معازلة مقاولي الاصوات تتم على رؤوس الاشهاد وتتأسس الانتخابات التمهيدية عليها بمسئف وخمسة والعشرون الذي يمتلك الطاقة الكامنة من انصار الحزب.

هذا النهج يفترض انه لا توجد جدوى او حاجة لتوجه للجمهور العريض او طرح مواقف المتنافسين عليه او حوض نقاش حول احتياجات الدولة: من الافضل بدلا من ذلك التركيز على الوصول لـ 50 - 60 شخصا مركزيا من الذين يمكنهم جلب عشرات الالف الناخبين الذين يعتبرهم الحزب عبئا اعضاء فيه.

هذا السلوك الغيبي يظهر كعملية ديمقراطية صرفة من خلال السماح لكل اعضاء الحزب بانتخاب قائده وعدم تركها بيد بعض الاعداء مثل مركز الحزب او مؤتمر العام. ولكن كادیمیا يتصرف في الواقع بطريقة مثيرة للغضب يرفع فيها لواء الديمقراطية عبثا: الانتخابات التي ستجري فيه لن تكون حرة ومفتوحة بالمفهوم الاصيل للكلمة وانما سيطرة من عدة مجموعات منتظمة على عملية انتخاب قائد الحزب.

عمليات التصويت المنظمة معروفة كظاهرة جارفة في الوسط العربي وفي الوسط الاصولي وهي تظهر في

مترانس 2008/8/10

الشیطان على صورة نتنیاھو.. لماذا؟ فيم یختلف؟

الذي ارسل فيه نتنياهو مبعوثا للرئيس السوري وشرع بجس النبض حول الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، بعدنا موفاز بسلام مقابل السلام، ويصرخ من قولنا، وفي واقع الامر بعدنا بحرب جديدة في الشمال. ابو التصفيات وعمليات الاغتيال - هو الشخص الذي قاد الجيش الاسرائيلي في مرات عديدة يشن عمليات انتقامية في المناطق هناك دول كان موفاز سيتقول فيها منذ زمن الى مرشح غير شرعي بسبب مسؤوليته عما اعتبر في العالم جرائم حرب. ان انتخب لرئاسة الوزراء ستكون هناك دول من الحصل ان لا يتمكن من زيارتها، حتى لا يتعرض للاعتقال بسبب افغاهه تلك، ايضا بسبب لبسائه في عدم جاهزية الجيش الاسرائيلي في الحرب الاخيرة هذه السنة التي لم يحاسب عليها احد، ولكن موفاز حتى ليس مخيفا فتننياهو. ولاية يهود باراك الحالية في منصب وزارة الدفاع لا يعطيه اسبابا تدعوه اقل اخافة من نتنياهو: هذه الفترة كانت قدره زراعة الموت والقتل غير المتناسب والمنقلب على نفسه الذي ابتدع نظرية ان لا يشريك الزائفة والذي حطم قوافل معسكر السلام الاسرائيلي في قتات، والان ها هو يعود مرة أخرى لتبني سلاح الصدن والاجرامي العنصرية الاليد، ولكن مع باسم حركة العمل والسلام الاسرائيلي، على ماذا انن يتشبت به كل الكنايين المنقرضن ان يثیر خوفنا كبيرا واكبر من كل هذا نتنياهو الريب، في الوقت

حتى يبجح كلما تبقى سواھ.

نتنياهو، الشخص التي من الكوابيس والاحلام البغيضة التي قد يأسر عرفات ووقع على اتفاق الخليل لم يجلب السلام، رؤساء الوزراء الذين اثموا من بعده ايضا يهود باراك، وارئيل شارون، ويهود اولمرت لم يقدوا اسرائيل ولو بخطوة واحدة نحو السلام وصحيح ان نتنياهو قام بفتح نفق المبكى، هذه المحاقة المتدرجة التي انتهت بعشرات القتلى. ومن كان شريكه في تلك العملية؟ يهود اولمرت الذي كان حينئذ رئيسا السياسي يعود بمحجور حول كيفية اعتراض طريق ملك الاستطلاعات وامير المصائب والتكبات. تشويه صورة رئيس الليكود واظهاره بصورة شيعية كما قبل اعضاء رابطة السلام من كلمات نتنياهو؛ وصحيح انه اجرى مفاوضات وانه يتعامل مع محمول عباس بلطف وكحرى ول ارسل الحرس لتركيا لاجراء المفاوضات مع سوريا - ولكن ما الذي سيزريه من كل ذلك؟ المزيد من المستوطنات والمزيد من غلظة الاحتلال وسرقة الوحشية. نتنياهو على الاقل لم يفرج عن اعضاء حزبه في ايبس، وهدف هذه الافكار والادعاءات ليس المديح والثناء على نتنياهو وبقا لايدولوجيته العلنة هو من انصار حل الدولة الواحدة دولة الابرانهايد والقرعة العنصرية الاليد، ولكن مع يختلف بحق الجحيم وكل الشياطين في ذلك عن غيره ة موفاز مثلا كان من المنقرضن ان يثیر خوفنا كبيرا واكبر من كل هذا نتنياهو الريب، في الوقت

شلومو افنييري*

■ ظاهرة مفاجئة وافقت لتحلل الاتحاد السوفييتي:

الامبراطورية السوفيويتية العظمى، خليفة القيصرية الروسية، التي بنيت على مدى ثمانى السنين، انحلت بين ليلة وضحاها تقريبا لي 15 جمهورية مستقلة، وكل ذلك تقريبا دون عنف. بقيت مشاكل عديدة، مثل مكانة الاقلية الروسية في دول البلطيق ولكن الحروب لم تندلع حقا. ليس هكذا في القوقاز، المنطقة متعددة اللغات العرقي، فيها عشرات الشعوب والقبايل التي تعيش بين ظهراني بعضها البعض، الشعب الشيشاني الصغير - اقل من مليون نسمة - سعى الى تحقيق الاستقلال، واستغرق هذا روسيا القوية والكبيرة أكثر من عقد من الزمان كي تقمع ثورته في حرب مزرحة بالدماء جبت عشرات الالف القتلى، دمار مدن كاملة وحشية من الجيش الروسي، ولا تزال لا توجد نهاية تامة.

ولكن بينما وقعت روسيا الشيشان، الذين سعوا الى الاستقلال عن سيطرتها، دعت محاولة بعض المقاطعات الانفصالية في جورجيا الى التحرر من الحكم المركزي، لوهلة الاولى، تعترف روسيا بالوحدة الاقليمية لجورجيا ولكن هذا لم يمنعهما من التسعينيات من على الاسفاح المتعرجين في الاقاليم جنوب اوسيتيا، واجازيا وسعى للانفصال بحكم الواقع عن الحكم الجورجي.

وتحت غطاء قوة السلام دعت روسيا بوحدات عسكرية الى هذين الاقليمين ونفذت عمليا ضمًا زاحًا: هكذا منحت روسيا جوازات سفر روسية لسكان الاقليمين الامر الذي يعطيها الربعة للدخل «الدفاع عن مواطنيها».

لم تعترف اي دولة في العالم باستقلال جنوب اوسيتيا واجازيا، ولكن الرئيس الحالي والمؤيد للغرب في جورجيا، ميخائيل سكتسيف، فهم بان المساحة الدولية غير قادرة على القيام بعملية ناجحة لاعادة الاقليمين الانفصاليين الى السيطرة دولته، سكتسيفي - رجل القانون خريج الولايات المتحدة، يقاثل بنجاح نسبي ضد الفساد العشائري الذي تميزت به جورجيا منذ نالت الاستقلال

في العام 1991 ، واقتصاد الدولة يوجد في حالة زخم؛ كما أنه اعترف بذلك بان دولته الضعيفة بحاجة الى دعم دولي خشية ان يحصل لها مرة أخرى ما سبق ان حصل لها مرتين - عندما ضمت الي روسيا القيصرية في بداية القرن التاسع عشر، وبعد فترة استقلال قصيرة بعد العام 1917 الى الاتحاد السوفييتي.

المارقة هي انه في محاولته ضمان سلامة بلاده من روسيا، ساهم سكتسيفي في احداث التوتر معها، عندما أعلن بيان دولته تسعى الى الانضمام الى الناتو. في هذه الاثناء كانت لب سكتسيف، رغم أنه أعلن في مؤتمر القمة في يوحاستو بان جورجيا مثل أوكرانيا، لهايتها ان تقبل في الحلف. وردا على ذلك اتخذت روسيا عدة خطوات، تضمنت تعزيز تواجدها العسكري في مناطق النزاع، سكتسيفي في شخصية نشطة وكريزماتية، ولكن حتى الآن قاد خطواته بشكل حذر لعلهم أنه في حالة مواجهة عسكرية مع موسكو لن يأتي الغرب حقا الى

هذا ايضا لمواجهة بين جورجيا الصغيرة والديمقراطية والقوة العظمى الروسية، التي في عهد بوتين أصبحت حصة مطلقا. ولكن، اذا خرج الامر عن السيطرة، فيمكن تقدير خسائر القوة من موسكو؛ سلاح الالقي الروسي بات يكتف اهدافا في جورجيا - جوقا والاقليم المسد الاخر، اجازيا، أعلن هو الاخر انه ينضم الى الحلف، جورجيا، ليس فقط صمير جنوب اوسيتيا، بل وايضا صمير سكتسيفي جورجيا جوجا موزغانا، على عفة الميزان.

*مدير مكتب الخارجية سابقا
مترانس 2008/8/10

وجوه عديدة للقدس

غاي شولتس*

الكثير من المياه تدفقت في نبع جيحون نحو بركة شيلوح منذ خراب البيت الثاني، كمدنية مع تاريخ لاكثر من 3 الاف سنة، فان القدس هي احدى المدن الحقيقية في العالم، اطلاق اسرائيل تيربون على التقاليد القائل ان الملك داود احتل القدس من الفلسطينيين وتملك عليها، وابنه شلومو بنى فيها الهيكل الاول. بعد انحلال المملكة وبعد اجيال عديدة ارتكب فيها الملوك الخطايا وغضب الانبياء، احتلت القدس، الهيكل الاول لم يعد على ايدي بابل وسبي الشعب.

اليهود عادوا وبنوا الهيكل الثاني بعد سبعين عاما من المنفى في بابل، عاشوا في المدينة واقاموا فيها دينهم وثقافتهم، حتى تحت احتلال اليونان والرومان، على مدى مئات السنين. وفي زمن التمرد الكبير ضد الرومانيين، التي منعتهم اهل يهودا واليهود واليهود انفسهم، وقعت مصيبة: الهيكل الثاني خرب على ايدي زمران روما في العام 70، وفي سنوات المنفى اشتاق اليهود للقدس، وصلوا باتجاهها هي ان عادوا اليها بجموعهم في عهد.

هذا هو، على قدم واحدة، تاريخ القدس، الذي نحن كاسرائيليين نترى عليه، ما لم يترب عليه اي طفل في اسرائيل هو تاريخ المدينة على مدى نحو الفى سنة بين الحروب وبين استئناف الرسمية اليهودية في المدينة. في تلك السنين عاش فيها ارباب، بعضهم يهود، واليهض واليهود، تحت امان ذلك ذات السنة، ومع الایمان بقدسية المدينة، كل شعب ومقدساته، على مدى كل هذه السنين انتقلت المدينة من احتلال الي

*مسؤول تطوير المصادر في جمعية مدينة شعبين

معاريف 2008/8/10



محمود درويش قامة الشعر ترحل:

سلام على الصاعدين خفافا على سلم الله... في حضرة الموت لا نتشبت الا بصحة اسمائنا

لندن – القدس العربي – من ابراهيم درويش

يحلو لنا نحن البشر امام سطوة الموت ان نبحت عن رمزيته ومعانيه، وان نقول مات هنا لرمزية ما ومات هناك لأن الامر ليس صادقة، فمن كتب عن اصدقائه الراحلين اشعارا ومرثيا، ومن صاغ قصة الفلسطيني في واحدة من تجلياتها بقصة الهندي الاحمر، ومن استعاد الزفرة الاخيرة للعربي – الاندلسي مات في مديقة لم تكن ضمن قاسوسه إلا لأنها قريبة من ناحية التراب بمن رحلوا هناك في نيويورك، ادوار سعيد ورشد حسين، مع ان ازمنة او عقودا تفصل بين الرجلين في نيويورك، واما عمود الموت سره، نسأل البشر لماذا لم يميت محمود درويش (1941 2008 –) في رام الله، حيفا، صاعا المقدس نازلا من الكرمل؟ لماذا لم يرحل في بيروت او باريس مثل ذلك المدن التي عاش فيها واستعادها واحياها؟ لماذا اختاره الموت هناك بعيدا في هيوستن؟ امام سؤال الموت ولغزه تبدو استقلنا لا قيمة لها، لكن الشاعر الذي قابل الموت بل واجهه عندما خرج من قلميته الجراحية الاولى استسلم له اخيرا، وجزبته ما خرج الموت او انتصره هو لتخليص لكل ما سجله وكتبه الشاعر الفلسطيني في رحلته مع الشعر والقصيدة. وهنا ننسأا عن المقاربة بين موت الشاعر وموت الوطن اي خسارته، وتبدو لنا الاجابة واحدة، فالخسارة للوطن هي معادل لخسارة الشاعر لأن الاخير صاغ الوطن في الفردة وفك الكلمات لكي ينحت كلمة الوطن «تعلمت كل الكلام وفكته كي اكتب فقرة واحدة هي الوطن»، وعند هذا تكون خسارتنا نحن الفلسطينيين فادحة وكبيرة، لان معنى وجودنا ووجود ضدنا انصهر وتكون في صياغات التكوين الشعرية عند درويش، فشرح درويش قبل التحولات وبعد التحولات وما فوق الصياغات كان كله من اجل صياغة معنى الفلسطيني وحفر الكلمة في زمناها الانساني، الحزن لان الشاعر رحل وخسارته بمثابة خسارة امة لكنها ليست نهاية الامة كيف هو الذي اكد على ان الوطن الفلسطيني قلم قابل للعودة مقارنته مع علم بات مستحिला لن يعود الا في زمن التعتيا – الاندلس. ما يعزي الفلسطيني فردا وجماعة ان محمود درويش ترك مشروعا شعريا، عمل طوال القعود الماضية على تثبيت مداميه، مراجعة ملامحه وصياغة افكاره، ومشروع درويش هو صورة عن عنقوان الفلسطيني، خروجه، تمرده، ثورته وبحثه عن الانتصار، وهو تشكيل لمعاني الحنين والحق بالعلم ضد الاستبعاد والحد، لكن مشروع درويش ليس شكلا نمطيا من البدايات والتحولات والنهايات، وهو ليس مشروعاً خطيا، فقد كان مشروعا يبدأ من وطن ليعود اليه ويرحل لمنفى ليكتشف المنفى في المنفى. كان الموت يبدأ في الشباب وتبدأ الحياة في الشيخوخة، وكان مشروعا مفتوحا على التفسيرات. لذلك ان اهم ما في منحز محمود درويش هو تكريسه الدائم لتطوير قصيدته، والتعب من اجل ان يقيم مداميه، وقصيدته كانت طازجة. كان درويش مسكونا بحس الجدة وعدم التكرار، ومن اجل هذا كان راغبا طوال الوقت بتجاوز التخصصات الرحلية التي حلا للبعض ان يربطه بها، فهو رفض ان يكون شاعر «المقاومة» وشاعرا يكتب للجمهور وعلى ذوقه وعندما ابدي صجره من طلبات الجماهير له ان يقرأ قصائده القديمة على غرار «سجل انا عربي» لم يكن يترا من ماضيه وان اهتم من قبل زملائه الشيوعيين يبدأ ويقاد شعره، خاصة قصيدة قصيدته الشهيرة «عابرون في كلام عابر، التي لم تنشر في اي من مجموعاته، فشاعر المقاومة هو ليس فقط من يكتب القصيدة الماسية و يكتب للجماهير المثارة ويتعنى بظورات الجزائر وكوبا وشعوب العالم بل هو من يدافع عن الحياة، وفي عدد من المقالات التي كتبها في مجلة الكرمل اكد ان موقفه من فكرة المقاومة، كتب محمود درويش اشعاره الاولى التي عرف العالم بها الشهيد غسان كنفاني في ادب المقاومة، كانت اشعاره هذه عندما كان عضوا في الحزب الشيوعي، وعندما غادر الوطن عام 1970 اخصى شاعر المقاومة وعاش معها مسؤولا واعلاميا، وعبر صعوبها واوقاتها وكان شجاعا في نقد عيوبها فقد كتب في ذاكرة التعتيا عن الثورة وحماكتها بقيادة «مجر المصم الموية»، لكن درويش على خلاف الفنان ناجي العلي لم يرض حتى نهاية الطريق في نقد القيادة، وعاد بعد الخروج من بيروت للتصالح معها، وهنا فاهن محمود درويش كان من أكثر الشعراء الذين ظلمتهم السياسة حسب ما اشار الناقد المصري الراحل هالي شكري، الذي قال انها لعبت في حياته دور الغمامة. وعليه فان شرط شعره بالسياسة وتحليله بناء على موقفه السياسي يظل معامرة محفوفة بالمخاطر، لان درويش بعد خروجه من فلسطين على الرغم من غضب رفاقه تاكد منذ اللحظة الاولى ان حياته في الشعر وانه القصيدة، ومجال حياته التي ينحس عن ذائلها كانت هي هذه القصيدة، صحيح انه انتقد عندما كتمة كلمة «شيوعية» من مطابقة هوية، حتى يتم توريثها في دول تحارب الشيوعية، وحذف اشياء اخرى لكنه المهوم بالقصيدة ومدامها كان يدافع عن نفسه قائلا انهم يحرص على «تخليص الشعر مما ليس شعرا»، اي الفصل بين الشعر والسياسة في الوقت الذي اكد فيه نقاده على ضرورة الربط بينهما، لا يبغي هذا الحديث وجود غرأت في هذا الفهم والدفاع لكن ما يهم هنا ان الشاعر الخارج من تراب الوطن الي تراب المنفى والشاعر الذي اختار القصيدة كسجال لتأكيد الوطن في المنفى كان معنيا أكثر بتطوير فهمه للشعر ومعنى ان يكون شاعرا لولوطن واستيعاب ومعنى ان تكون شاعرا عربيا ومواطن في هذا العالم.

ولهذا ونتيجة لقراته الجديدة واطلاعه على المدارس الادبية غير الواقعية اصبح أكثر عنانية في المراحل اللاحقة من حياته بالعلاقة بينه وبين القارئ الناقد وليس القارئ المقوم او السياسي وكثيرا ما اشكى في قصائده وخس نقاده بانهم اساءوا فهمه وانهم بغتالونه،«بغتنا لنقاد احيانا وانجو من اسأؤا فهمه واشكرهم على سوء التفاهم ثم ابحت عن قصيدتي الجديدة، فدرويش وان كان مهموما بما يقوله النقاد الا انه اكد في أكثر من مقالة على انه عندما يكتب القصيدة يترك ذاته تتحدث على سويتها بعيدا عن اعين النقاد.

ولانه كان بعيدا في شعره وبتقئ اللغة، حيث كانت تتصالح له الكلمات، وتنساب بهدوية فقد عبر في شعره عن ثقة الفلسطيني بالصدر في قصائده الاولى وعنقوان الشهادء والثورة ومعنى الصمود والتمسك بالارض، وامسك شعره بازمة المقاومة ومعنى وكلها وانتقدها في مديح الظل العالي وقصائد اخرى وعبر عن

خييات الفلسطيني وتعبه مثل ما علق الراحل ادوارد سعيد على «احد عشر كوكبا» واصفا اياها بانها تنطوي على نغمة التعب وتردي الروح والتسليم بالقدر. لكن ما شكل تجربة الراحل درويش وفهمه للمقاومة وماهية شعرها وفهمه لبنية القصيدة، وايقاعا موزونا ام منشورا والفرق بين النثر والوزن؟ ففي مجال شعر المقاومة ألقنا الى فهمه لماهيته وان شعر الشاعر ايا كانت مفرداته يمكن ان يفهم كشعر مقاوم، فالنقطة بالعشية او الوردية الصفراء لا يعني خيانة للسندبانة والتابتة والزيوتة التي كتب شاعر آخر رفيق لدرويش تاريخ الفلسطينيين عليها، وكما اشرنا ظل درويش مسكونا بهم الوطن، وتاريخه وصورته الانسانية وحقه في الوجود والتفاح وحلال كبره وامه منجز في شعرية درويش هو تأكيد من خلال نفي الاخر للفلسطينية على وجوده وحضوره، يتناول الملك اقراص المهدئ، ويتذكر لولا بطولتي، لولا ما فعلت بدير ياسين لما قامت مملكتي، لولا الغياب غيابهم كل حضرت، ان لا يتكونوا هو ان كون»، لقد اتقن درويش لعبة التلاعب على معنى النفي والحضور والمواجهة التي تجعل من هذا «العابر» خاتفا مرعوبا يتناول الهذات وفي هذه اللعبة كان يؤكد على اهمية التمسك بامل الانتصار على الرغم من تقزم الحلم الذي شاهده بعد اوسلو وما يقترحه المسار الفلسطيني الحالي من تشرذم، وهنا يقول درويش الشاعر ان نبوءة الشعر اقوى سلطة من السياسة فاذا قادت النبوءة والشعر «الاخر» للوطن فالشعر يجب ان يقود مسار النبوءة الفلسطينية ليمتسكا بوطنهم، في تعامله مع المعنى الفلسطيني كان درويش يدور القصيدة، يعود فيها من البداية لنهاية والعكس، والحق ان المعنى الفلسطيني هو الهم ان شئت بثلون في مشروع درويش بثلون ثقافته وتطور او نضج فكرته، فمن البراءة الثورية، للمقاومة وتجادلتها السياسية، ومن الخروج والرحيل الدائم من مدينة لاخرى للعودة الى الذات والدخول فلسطين في معانها الكوني والانساني، ومن هنا فان كل شعرية محمود درويش المتحدث دائما مع وطنه وذاته والناسبتين كان درويش القصيدة من الاخرى، هذه العملية يحلو للبعض ان يسميها قصيدة السلالة، فبطاقة هوية التي اشعره في زمن صعوده وتوقه الثوري هي من نفس سلالة «ورد اقل» «على هذه الارض ما يستحق الحياة» على هذه الارض سيدها الارض، من البدايات ام النهايات، على كذا تسمى فلسطين، صارت تسمى فلسطين، سيدتي استحق لانك سيدتي، الحياة.. سيلزما وقت طويل لكي نتعافي من خدر صدمة الغدق لكن نصح درويش لا يترك مجالا لقراره بان من يكتب «عاشق من فلسطين، وللفلسطين، انه كان محبا متيمًا، فلم يحب احد من الشعراء ارضه كما احب درويش وطنه، لم يزعجه ان يتقزم الحلم بعد اوسلو لوطن لا صورة له، ووطن من السفيساء، فالجثة الارضية التي هي فلسطين، لها شكل واحد ومعنى واحد، ليس رومانسيا حالما في زمن وتوهجات ماضية ولكنه

شكل يحس بمرارة الغيبة ويسعى الى يكتب معادلا او بديلا عنها، ومن هنا تردد في قصائده تلك الغنائية بين الانا والفرد، بل كان درويش قد ابتدع اناه الوصية وصيد الوهمي لكي يؤكد على وجوده وبقائه، في المنفى حيث لا احد يتذكر اليه، تحاول ان تصغي لنفسك وتعني لها، مع ان درويش كان واعيا بنقل اللحظة، لحظة العودة للوطن الذي تغير لدرجة التكرار، لكنه كان يعلم انه لوطن لا يتسع للذين «يقولون لي لا مكان لحنين في مخدع واحد»، هكذا حاول ان يفهم معنى علاقة ادوارد سعيد في «طبايق» فهذا اعتراف باهمية تهيئة النفس بل دفعها للتسلسل لكي تستعيد ماضيا «هيات نفسي، ان التمدد في تحت امي، كما يفعل الطفل حين يخاف اياه، وحاولت ان استعيد لادة نفسي وان اتبع درب الحليب على سطح بيتي القديم...، لكن وحش الحقيقة ابعدني عن حنين تلتف كالمص خلفي»، مستحاجا لاعوام طويلة كي تفهم معنى ان نقفد قامة شعرية طويلة مثل درويش، لانه الشاعر الذي اخلص لتجربته وعاش لها ويؤمن ان لا فرق بين الشعر والوطن فيالشعر يحيا الوطن والشاعر يحيا الفقراء، هكذا كان شعره في عنقوانه الشبابي يخاطب فقراء شعبه والمسوقين تحت الدبابية الاسرائيلية وهكذا ظل شعره في المرحلة الاخيرة حتى عندما اخذ يشعر بقتل الوقت والعمر عليه، ولم يعد قادرا على الانفعال والتوتر حسب ما اوصاه اطباء قري العافية والحد، لكنه كان يؤقن ان الشعر يضمن له الحياة والتواصل، لهذا تكرر في اشعاره اللغة ومجازاتها كمعادل لآناه «انا نعني، انا ما قالت الكلمات، او لولا حاجتي الغامضة إلى الشعر لكانت في حاجة الي شيء - ويقول الشاعر الذي خفت حماسته، فقلت الخاظؤء، ويعيشي لأن الأطباء نصحوه بالشيء بلاهف. فحطيت القلب على لا مبالاة ما ضرورة للعافية. واذا هجس، فليس بأكثر من خيانة مجابنة.. لا شك ان الشاعر انتقد في عدد من المراحل من ان قصائده نرجسية مثلا «احيك او لا احيك» و«ماذا تركت الحصان وحيدا» وانها اصبحت أكثر تعقيدا فلم تعد تفهم ولم تعد تتحاز للمعنى الواضح ذي الهدف الواضح الذي عبر عنه بقوله «قصائدنا لا يكون بلا طعم بلا صوت، اذا لم تحمل المصاحح من بيتي الي بيت وان لم يفهم البسطا معانيها فاولي ان نذريها ونلخذ نحن للمصمت.

لكن الشاعر الذي عاش صعود الحلم القومي وارتداده وتفجر الثورة وانتكاسها، وشاهد لآلة الوطن المشوه من وطنه السعدنا الذي ذكرته ليس مطالبا منا ان يكتب بنفس اللغة التي كتب بها في شبابه والا لنتناهه بالاشاعر الذي يميز بالطولة الشعرية، كيف لدرويش ان يعبر عن نفس الموضوع في سياقة الزمني والحاضر، وان يبني سردا يواجه الواقع الثقافي خاصة ان «ارض الحكاية»، قد لا تكون ما نتخيل، لا سمن ولا عسل، والسما رمادية اللون...» هنا كان درويش مجبرا او مدعوا لكي يبني حكايته، مستعيدا الاسطورة والحقيقة، هاجسا بصوفية الصوفيين ومغنيا مع معنى وراقصي التروبادور، وسعيدا الهندي الاحمر، السعدنا بمفردات الشعراء الجاهليين من طرفة بن العبد وامرئ القيس



الى ابو العلاء المعري وابو فراس الحمداني والمتبني، مارا بشعر وتجربة الاوروبيين، وقبلهم باحثا عن اسطورة سيزيف في الميثولوجيا اليونانية، كل هذا جعله في لغة متدفقة حية تعود لترباب وشجر وحجر وذاكرة الفلسطينيين، لكن درويش حتى في شعره الذي بدا يوميا ويحتفل بعادات اليوم «يوم نرتب مطبخنا وغرفة نوننا كلا على حدة»، لم يكن يهجس الا بالبحث عن معنى لوجوده ومعنى وجود الاخر، في بلده، وهنا نعود ونقول ان ديوان محمود درويش من اغنى الدواوين مفردات، وقاموسا، فهو يمتد على التاريخ الانساني ويضعه في فلسطين وليس معادلا لها.

بل لا يستوعب في الارض بل يصعد مع فلسطين الى السما العليا ويخاطب الملائكة ويبحث عن النعيم والجحيم، كيف تاتي لدرويش هذا المنهج؟ قلنا ان هذا جزء من البحث الدائم عن شكل للقصيدة يتجاوز العادي لأن فلسطين تظل فكرة غير عادية، وهذا يقود الى الجدل حول قصيدة درويش التي ظلت محسرة للرباب العنقاوي فالشعر ليس شعرا ان لم يكن غنائيا، هكذا أمن درويش لكنه في شعرية كان يرى ان الغنائية توجد في النثر، ولهذا كانت اقربته الشعرية أقرب منها للشعر، وشعره كان في بعض الاحيان كتابة للنثر، صحيح ان هناك كثيرا باسئلة النقاد حول موقفه من قصيدة النثر. فقد قال مرة اعلم انني سأتهم، مرة اخرى، بعبادة قصيدة النثر. فالحداثة العربية التي يعرفها البعض بمعيارين؛ الأول: انطلاق الأنا على محتوياتها الذاتية دون السماح للدلال بالانفتاح على الخارج، والثاني: إقصاء الشعر المؤون عن جنة الحداثة، فلا حداثة خارج قصيدة النثر.

واضاف قائلا انه ليس صحيحا انه ليس من حق الشاعر الفلسطيني أن يجلس على تلة ويتأمل الغروب، وان يصغي إلى نداء الجسد أو الناي العبيد، إلا إذا ماتت روحه وروح المكان في روحه، فالفلسطيني يظل كما يقول درويش، كأن بشري يجب الحياة ويتخطف بزهره اللوز، ويشعر بالقشعريرة من طمر الخريف الأول. ولانه انتشل كثيرا بمفهوم الشعر ومعناه ورفضه لكل كبتيشيات شاعر المقاومة او شاعر الشعب والمسوقين وشاعر الذات النرجسية فقد كان واضحا انه كان يتعامل مع الشعر كمنة قبل ان يكون وطنًا، ولان صاحب الهمنة وجود بضاعته فقد نكر اقراءه الشعراء بضرورة فهم طبيعة الشعر الذي لا يعرف بما يقوله والشاعر ولكن الشعر (القول) المختطف عن العادي وانه كذلك متعة وصنعة وجمال. ولهذا كتب درويش مع انجيازه الواضح للغماء، قصائد تنتمي للنثر واخرى بين النثر والغناء وحلا له في بعض الاحيان ان يتلاعب بالنثر ويحوله الى غناء، وفي احيان اكتفى بكتابة شخص، كعنوان فرعي لامعاله «في حضرة الغياب»، كان شاعرا حول وطنه للشعر واسكن الكلمات فيه وحل هو الكلمات ورحل صاعدا هناك لكان كوكب سماء سسلا على النائمين، سلام الحايين، بيسان فرودسم أمين، سلام على الصاعدين خاففا على سلم الله...، في حضرة الموت لا نتشبت الا بصحة اسمائنا، سلام على محمود درويش.

الشاعر الفلسطيني المتوكل طه:

محمود درويش قتل بالاعتقال الداخلي وفلسطين اصبحت يتيمة بعد وفاته وباتت بلا اسماء كبيرة وبلا رموز

رام الله – «القدس العربي» – من وليد عوض:

اتهم الشاعر الفلسطيني المتوكل طه «الاعتقال الداخلي» بقتل الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي وافته المنية مساء السبت بعد اجرائه عملية قلب مفتوح له في احد المشافي امريكية يوم الاربعا الماضي.

وقال المتوكل لـ«القدس العربي» تعقيبا على وفاة درويش «اعتقد ان محمود درويش قتل بالاعتقال الداخلي»، ومشيرا الى انه لم يكن يحتمل ما يشاهده من مظاهر الاعتقال الداخلي ما بين الفلسطينيين.

وقال المتوكل الذي كان يجالس درويش كثيرا في مجالسه «كان محمود يبدو متوترا ومشدود الاصاب بشكل كبير جراء الاعتقال الداخلي، كان حزينا ولا يريد ان يصدق ما يجري ويدور على الساحة الفلسطينية».

واضاف المتوكل «محمود قتل بالاعتقال الداخلي، فقلبه لم يحتمل تلك المناظر، بمعنى ان قلبه لم يحتمل مشاهدة الاعتقال الداخلي والانهار الفلسطينية فاحتشد قلبه حزنا وانفجر

الغريب ان التاريخ وحتى الادبي منه لا يتعلق الا بالفاجعي والصارخ ويتجاوز الهاديء والناعم والمنعزل فكم واحدا من غير المختصين يتذكر الشاعر الصنوبري ذلك الذي قصر كتابته على التعتني بالزهور والطيور والجميل في الحياة؟ كم نسبة من يذكرونه مقرونا بمعاصره المتبني ذلك الذي وضع لنفسه هدفا سياسيا هو الوصول الى الملك اي ملك فاضل وسجن وتشرد وجاع وعمل لدى الملوك حتى لدى من احتقره منهم ككافور وكل ذلك في سبيل الوصول الى الملك ولم يصل الى الملك الزمني ولكنه وعلى غرى ترقب حقيقي منه وصل الى ملك آخر ملك الشعر وصر الشعر العربي من بعد حين يؤرخ بالمتبني؟

الشاعر فلسطين

خيري الذهبي

(روائي وكاتب من سورية)

■ الغريب ان التاريخ وحتى الادبي منه لا يتعلق الا بالفاجعي والصارخ ويتجاوز الهاديء والناعم والمنعزل فكم واحدا من غير المختصين يتذكر الشاعر الصنوبري ذلك الذي قصر كتابته على التعتني بالزهور والطيور والجميل في الحياة؟ كم نسبة من يذكرونه مقرونا بمعاصره المتبني ذلك الذي وضع لنفسه هدفا سياسيا هو الوصول الى الملك اي ملك فاضل وسجن وتشرد وجاع وعمل لدى الملوك حتى لدى من احتقره منهم ككافور وكل ذلك في سبيل الوصول الى الملك ولم يصل الى الملك الزمني ولكنه وعلى غرى ترقب حقيقي منه وصل الى ملك آخر ملك الشعر وصر الشعر العربي من بعد حين يؤرخ بالمتبني؟ السؤال الآن اكان هذا هو قدر محمود درويش حين صرخ «سجل انا عربي» في زمن كان فيه العربي في فلسطين المحتلة بحسب مئة حساب قبل ان يصرخ صرخته تلك فالتقط رجاء النقاش ذلك النداء وصرخ: في فلسطين عرب وكنا قد نسيناهم كما نسينا مسلمي الاندلس، لقد صاروا لقمة في بطن الحوت وكان المتطرفون منا يلو مومئهم لقد ظلوا هناك لقد اختاروا البقاء مع اليهود وكان الاشد تطرفا يخونهم. كنا اضعف من ان نقدر ان اولئك المائتين هناك كانوا القابضين على الجمر والقابضين على العروبة في بطن الوحش. وحمل رجاء النقاش رسالته الينا «سجل انا عربي».

وخرج محمود درويش، خرج مع قيام الثورة الفلسطينية واختلط حتى صار من الصعب التمييز بينهما، الثورة الفلسطينية حلفت بالشعراء ومعظمهم كبير: دحبور، المناصرة، الكرمي، سميح القاسم وكثيرون وكثيرون لكن درويش كان طعما آخر، كان شاعرا كبيرا وكان محظوظا كبيرا، جاء في المكان المناسب وجاء في الزمان المناسب ليصير اسمه الشاعر فلسطين.

معلم للشعراء

عادل بشتاوي

(روائي فلسطيني يقيم في مالطا)

■ نذكر محمود درويش في ايام كانت العزيمة العربية هابطة والقضية الفلسطينية في حالة ويل وقتها جاء بصديده «سجل انا عربي» مما رفع معنويات الناس، درويش لديه جانب انساني لم ننتبه اليه كثيرا، ولذلك يجب ان نعود الى دراسة الجانب الانساني، لانه مدرسة في الوطنية وفي كتابة الشعر وفي انتقاء الكلمات الخاصة بالعواطف، انه معلم كبير للشعراء ومعلم لجيل كامل.

لدى البعض ماخذ على بعض مواقفه السياسية واخواننا العراقيون لديهم بعض التحفظات بعد زيارته الشهيرة الى بغداد، ولكن الانسان لا يمكن ان يعرف الصدق حول ما نقل عنه ولكن حتى لو كان هناك شيء من الحقيقة، فيجب ان نقيم الشاعر كشاعر والاديب كاديب اما ان نخلط كل شيء فهذا خطأ فادح..

يجب ان نذكر ايضا الجانب التقني في اعمال محمود درويش فهو كان يتأني في قصائده واعتقد انه تأثر بالجاحظ الذي يقول ان الكاتب الذي يكتب كتابا يجب ان يعتبر كل الناس اعداء.. اذكروا محاسن امواتم ومحمود درويش اولي بكثير من الناس بالذكر الحسن، هذه فاجعة كبيرة لاداب العربي وللشعب الفلسطيني.

الفارس الجميل

خديجة صفوت

(كاتبة واكاديمية من السودان)

■ كتب محمود درويش في الثورة والحنين وقهوة امة لكل الثوار والذين باعدت المسافات بينهم وبين اوطانهم وبين قهوة امهاتهم، وتكبيه امه في الجديدة بابيات من شعره فيها وهي الامة، وتحرم عليه اسرائيل العودة للمرة الاخيرة الى بلده كما حرمت على ناجي العلي من قبله العودة الاخيرة الى بلده، هذه سنوات الحزن غير العادي ويوميات الحزن الذي لا سبيل الى التعبير عنه، وقد رحل محمود درويش تاركا لنا زمانا مليئا بالعجاب غير المسبوقة ولا اقلها ان يمنح انسان من ان يعود الى موطنه ليدفن حيث ولد ويذعن كل شبر ومطلته بطون اقدامهم، ولن يجزئني أكثر من وفاك الا ان يبكيك من هو ادنى منك ومن تراضي 37 قطعة من الفضة بلا احتشام لم يقو حتى على ان يلق نفسه من شجرة وحز الصمير.

ايا محمود ايها الفارس الحزين الجميل الذي حلم بالتمسك والى علم يرغب في الرضى بحدود الممكن فلتترد حينما يراد لك فاي ترى سيئتشراف بضم رفاتك، فلسطيننا ارض طاهرة بالشعراء امثالك يا من ناضلت حتى آخر رفق في عهد الزيف وبيع الارواح والتزلم.

صوت فلسطين

مارغريت اوبانك

(محررة مجلة «بانيبال»)

■ انا متفاجئة كثيرا بغياب محمود درويش، هذا موت يعادل، بالنسبة لي، موت شخص مثل جون ليتون، محمود شاعر عملاق، نجم كبير، والشخص الذي اصبح صوت فلسطين، والمعبر عن الفقدان والمنفى، وفي السنوات اللاحقة كان صوت الصمير. لقد كان ايضا شخصا متواضعا ورحب الصدر، بشكل يعرض فيه مهاراته، وخياله، وغنائيته، وتفهمه، تسامحه وشجاعته لكل من يستمعون اليه، بدأت بقراءة شعره منذ بدايات 1970 ولدى ذكريات جميلة زاھية مرتبطة باستماعي لآدائه، في «هاوس ميبنغ فريندس» بلندن عام 1982. كان الجو مكهريا وعاطفيا في قاعة مزحمة بالناس – وكانت تلك القراءة الوحيدة له لشعره في لندن.

لقد دعم درويش مشروعا لنا في «بانيبال» منذ البداية، وعندما تحدثنا اليه قبل 3 شهور فقط عن تخصيص عدد من «بانيبال» عنه، كان رد فعله: «وهل تعتقدين انني استحق ذلك؟ اذا كنت تقظين ذلك، فانا احب الفكرة»، والان سيحول العدد الي تكريم له بمناسبة رحيله، التكريم الثاني له سيكون يوم 29 ايلول/سبتمبر 2008 من خلال جائزة سيف غباش-بانيبال للترجمة الادبية، التي نالها فادي جودة عن ترجمته لجموعه درويش «أثر الفراشة»، محمود كان مسرورا بالنتيجة وهنا فادي جودة شخصا، فكيف، بعد اسبوعين فقط من ذلك كان صوته قد صمت؟

حامل الجرح الجمعي

عابد إسماعيل

(شاعر من سورية)

■ ان الميزة الاستثنائية للشاعر محمود درويش تكمن في هذا المزج المبدع بين الحداثة والتراث، إذ لم يستطع التجريد ان يقتلعه من المتن الشعري العربي، كما لم تؤثر الروح الكلاسيكية على قدرته على ابتكار المجاز الرفيع والبلاغة التي تتسم بالبجدة والاصالة، ناهيك عن ان قصيدته كانت دائما وطنا بديلا، فيها يحلم ويتأمل ويخترع عوالمه الشعرية.

درويش الذي يحول الجرح الجمعي لشعب مقلع من جذوره.

ولن ننسى أيضا رغبة درويش الدائمة في البحث عن القصيدة الصافية رغم ارتباطها العضوي بسياق تاريخي وثقافي وسياسي أيضا، إذ كان دائما يبحث عن القيمة الجمالية ويعطيها قصب السبق، فالفكرة تخدم الصورة وليس العكس.

ومتابعا حديثه بالقول «اعتقد بان الخيبة التي اصابني محمود درويش نتيجة الاعتقال الداخلي هي السبب الرئيسي في قتله».

وعن انعكاس موت درويش على الفلسطينيين والشعر الفلسطيني قال المتوكل «اعتقد ان الشعر اصبح يتيمًا واصبحت فلسطين يتيمة بامتياز، وذلك بعد ان فقدت ياسر عرفات ومحمود درويش»، ومضيفا «كان العالم يعرف فلسطين من خلالهما، والان باتت فلسطين بلا اسماء كبيرة وبلا رموز».

وعما كان يعيز درويش في الحركة الثقافية الفلسطينية عن غيره قال المتوكل «اذا كان الشعراء الفلسطينيون كتبوا دراما الحدث الفلسطيني فاعتقد بان محمود درويش كتب دراما الروح الجماعية، بمعنى لم يكتب دراما الحدث بقدر ما كتب دراما الروح الفلسطينية».

واشار المتوكل الى ان الفلسطينيين راوا في وفاة درويش خسارة شيء خاص لكل واحد فيهم، وقال «محمود درويش فيه من كل فلسطيني وعربي شيء وكان رمزها واسطورتهم

شهادات المثقفين العرب عن محمود درويش:

مشجى فوق الكلمات ملفوفا بالزئبق فكيف تتسع الكلمات لاحتضانك؟

اللقاء الأخير في باريس!

<div><div> عبد الله كرمون</div><div> (كاتب من المغرب)</div></div>	
<div>«للحقيقة وجهان والثلج أسود»</div>	
..م	
اللجنة مرة أخرى على الليلية التي تقضي إلى يوم الأحد. كان المذيع في إذاعة فرنسا الدولية ينعي موت شاعر عربي كبير، كانت الهمهمات تقفز بين هذه الصفات ونطقه بالاسم حيا لا متدلية، يلازمي منذ سنوات، التوجس من موت شعراء هم أحياء الروح، الذين تجاوزوا عتبة الخمسين أو الذين يسكن مفاصلهم أذى لعين.	
لم يكن موت سركون بولص بالنسبة لي حدثًا مفاجئًا، كالذي يسقط على الرء مثل الكوارث الأسبوطرية، إذ كنت أتربه منذ مدة، وعلى وجل، خاصة بعدما قُلبت مع أصدقاء في باريس صورة التي كانت في الأشهر ما قبل موته تثنئي بشكل موقوف عن موت دان. غير أن لوقعه أُلما ما يزال عالقًا بأهداب العروق. وددت إذ ذاك أن أكتب له رسالة مملولة، ورغبت حينذاك أن أضمنها أشياء كثيرة تتعشع روح سركون، غير أنني لم أفعل، مثلما أهمل أغلب مشاريعي على الدوام.	
لكن موت محمود درويش موت فاجئي، ليس فقط لأن الأمر يتعلق بحيانة عضو مركزي له، ولكنها فاجئية في معنى توصلي بالخبر.	
كنت مشدودا بين المذئاع وإبريق القهوة.	
كانت القهوة مَرَّةً ثم تذكرت ما كتبه يوم ما في «ذاكرة للنسيان»: «القهوة لمن أهدمها مثلي مفتاح الصباح».	
أخرجت أسطوانة مارسيل خليفة ألقمتها الآلة وتركت للموسيقى والكلمات فرصة تأبين وامتصاص الآلام، وتذكرت صديقي ملهبي وهو يهيس في ليل الليالي: «حتى الجروح العارية لم يسترها الألم».	
أخرجت وريقات كنت نسخت فيها منذ سنوات نصا لمحمود درويش، كان راقتي هو «الحوار الأخير في باريس» من ديوان	

كان ما سوف يكون

<div><div> زهير الخويلدي</div><div> (كاتب من تونس)</div></div>	
<div>من يكتب حكايته يرث أرض الكلام ويملك المعنى تماما</div>	
محمود درويش	
كتب الناقد توفيق بكار عن الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي رحل يوم 08-08-2008 «إن سنن تناثر السابعة والستين ما يلي: «اسمان في الشعر مترادفان درويش وفلسطين وصورتان توأمان من حقيقة واحدة إن حدثك عن نفسه فعن أرضه يحكي وإن قصها لك فقصته يروي أولها العشق وللعشق كان في التيه الموت والقداء ومع كل شهيد تنبت الحياة من الدماء ويتجدد الهوى.»	
ولم يترك لنا هول الفاجعة وحجم المصيبة الوقت الكافي والتركييز الضروي لتقييم سيرة ذاتية مليئة بالكفاح والتحزب والتمرد والهجرة والانشداد إلى الأصول والتعلق بأرض المولد والحافلة بالشعر والسياسة والتفقد والندامة بالإممرات والمكائد والترجمات والاستقلات مثل سيرة ابن مدينة عكا شاعر فلسطين الأبرز وحامل هم القضية لأكثر من أربعين سنة بين فئات أشعراء، ولكن حينما الكبير له واحترامنا وتقديرنا لما أنثّه من جسد داخل الصفحات الثقافية العربية ولنا حفزه من هم وسواعد يجعلنا نقبل على التعزية والتعبير عن الحزن والأسى لفقدان العرب هذا الهمم الشعري دون تردد.	
ارتبط اسم درويش بأسماء شعراء فلسطينيين كبار مثل يوسف بسيسمو وسميح القاسم وأحمد مطر وبالطرب اللبناني المترنم مارسيل خليفة الذي حول جزءا كبيرا من قصائده إلى الحان وأنغان رائعة وتمزكت تجربته الشعرية حول مجلة الكرمل التي تخصصت في شعر المقاومة والأب المترنم ولعل أول ما نتذكر من درويش عربيته هو آخر ما يتكلم فيه قبل أن يسلم نفسه إلى المناهي في عروته وأبنتا وفي ذلك بطاقة هوية الذي سجل فيه سجيته ودون بو باسسته ثورته:	
سجل أنا عربي ولون الشعر...فحمي ولون العين...بيني	

ما زال الوطن حقيبة وما زلنا مسافرين

<div><div> إبراهيم أبراش</div><div> (كاتب ووزير ثقافة فلسطيني سابق)</div></div>	
■ ما كثرة ما استهلك شعبنا من عبارات النعي والتوديع للشهداء سواء منهم الشهداء الحقيقيون الذين ماتوا لوطنة أو القضية الوطنية أو شهداء الصفات أو تلك الذين أفضى عليهم الشهادة من أنزلهم ليلقوا بعارك الجنون والجحلم والفساد من أجل السلطة والجاه، ومن كثرة ما يكينا وتأننا على حالنا ومن حالنا...لم تعد هناك كلمات ترقى ويعتكتها أن تحيط وتعبر عن حالة الحزن والألم الذي أصابنا لرحيل الشاعر والإنسان العظيم محمود درويش. هو ليس شاعر فلسطين وعز وجل الذي يهب الحياة فن يشاء وينزعها منه يشاء، وبالرغم من أن (على هذه الأرض سيدة الأراض وأم البدايات وأم النهايات ما يستحق الحياة) ولكن يبدو وكان شاعرا ن محمود درويش قرر أن يعيد الحياة عندما وجد بين الحب والتضحية والجمال والوطن والوطنية وكل الكلمات العميقة ذات المعنى التي نسجت ووشحت أشعاره قد استلخعت عن معانيها الحقيقية وفي اقعا الفلسطيني، لقد استمشق الرجل هول الخبير الدلم للقضية الوطنية وصيرورتها أداة بيد تجار السياسة والدين والودان والغلمان حيث أصبحنا (مختلفين على كل شيء حتى على العلم الوطني) وتكتب يقول بآلم وغضب (أنت منذ أن غرد)، وربما استشعر أيضا أن القضية أصبحت لعبة نرد، القضايا التصيرية فيها يتداولها لاعبون يحسون نقاط ربحهم وخسارتهم ولكن الوطن دائما هو الخاسر الأكبر.	
جاء رحيل محمود درويش في مرحلة تاريخية هي بمثابة المنعطف المصري والخطير في تاريخ القضية الفلسطينية، مرحلة الانتقال (وطني ليس حقيبة وأنا لست مسافر) إلى مرحلة أصبح فيها الوطن حقيبة والمواطنون مسافرين، كان رفضه بأن يكون الوطن حقيبة رفضا للحيرة والنتنسات، رفضا واحتجاجا على ما لاقيه الفلسطينيون من معاناة وأذلال على المستوى والمطارات العربية، وتوقا للعودة للوطن ووضع حد لحالة السفر من المنفى إلى المنفى، وبعد أن أصبح لن مشروع وطن وعاد الشاعر مع من عاد مناطق السلطة أملا وأملين بأن الفلسطيني المسافر والمنتشت سيجد في مناطق السلطة محطة استراحة مؤقتة للمقاتل والمناضل أو محطة استراحة نفسية، مناطق وطنية أو هكذا أسموها أشعرتنا بداية بأن هناك مشروع وطن يمكنه أن يستوعب ويستقبل من تلفتت المطارات والحودن العربية،ولكن وجدنا أن الوطن ليس هو الوطن وفلسطين ليست في فلسطين، فحز من عاد من كان صادقا قناتهم ليحتو عن الوطن خارج الوطن عندما وجدوا أن الوطن يتقاسم الاحتلال من جانب وجماعات وإرساليها في الشراكة مع الاحتلال هو المساومة على قوافل الشهداء ومعاناة شعب وحقوق وطنية وقديسة مقارومة، رحلك الله يا شاعرنا فمع أننا نحن الحياة اليوم وغدا إلا أن الوطن ما زال حقيبة وما زلنا مسافريه.	

<div><div> وميزاتي على رأسي عقال فوق قوفية</div><div> وعني صلبة كالصخر</div><div> تخمش من يالاسها</div><div> وعنواني:</div><div> أنا من قرية عزلاء،منسية</div><div> شوارعها بلا أسماء</div><div> وكل جبالها،في الحقل والحجر</div><div> فهل تغضب؟</div></div>	
ما خطب درويش يرحل في عز النهار دون أن يستأن دون أن يترك وصيته، ما دره يستسلم للمرض وهو الذي قهر الحصار وتغلب على العاز وضرب في الكون شرقا وغربا ويتنصر على الروح الثقيل، ما باله يغادر أسطورة قداسه ويدفن قلعه وكراسه، ألم تسرق منه لحظة الميلاد كما حدثنا في بطاقة هويته وليس ثوب العيش دون أن يستشتر	
في قصيدته جواز السفر؟ فلماذا يسرق هو مرة ثانية ويخطفها التيجار الهابط ويطلق عليه الدرر والغبيا؟ ربما يكون الوجود هو الذي صرف عنه منحة العمر وعجل بنفائسه إلى خارج هذه الزمانية الرودية.	
هوية درويش العربية وانتماءه للشرق لا يتناقض مع إيماته بالحدائنة والقيم الكونية الإنسانية فهو فلسطيني إلى حد النخاع ولكنه أمني يؤمن بالبطية العاملة والطفل والمرأة والكائن الحي دون تمييز. لئمر ما يتشد حول هذا الموضوع: «ألم يولد من الإلتقاء؟	
في تربة ربيتها باليندي؟ أيوب صباح اليوم ملء السماء: «ألم تعدلوني عبرة مرتين	
يا ساتي الأتنياء لا تسألو الأشجار عن اسمها لا تسألو الوديان عن أمها	
من جهتي يتشوق سيف الشياء ومن يدى ينبع ما ه الشعر	
كل قلوب الناس،جنسيتي فلسطينقا عني جواز السفر	
سوف يظل درويش نبي الرفض الأكبر وفلاح الكتابة الأرضية بآياتها وزارع الليلك والأقوام في قلوب المدافعين عن العرض. انظروا ماذا يقول	
عن سمائه الحانية للذين يضع عليه قدميه: «أه يا جرحي المكابر	
وطني ليس حقيبة وأنا لست مسافر	
إنتي العاشق والأرض حبيبة ألم يقولوا أنه شيعوي يساري وما قدروا	



أن يتكسوا أعلام قضيته الفلسطينية التي تزوجها والريابات الثورية التي رفעה غالبا من خلال القصائد وما استعطاو أن يخلصوه عن محيطه العربي ويشككو في هواه الشرقي وجح المتدينين البسطاء له ولأشعاره، ليس هو الذي أرخ للحياة داخل الخيميات وحدث عن هوية الإنسان عندما تتحدر إلى مرتبة لاجئ؟ ليس هو الذي أرشف حصار بيروت بيوم غطت وكام السحب الرمادية سما عا وسدت جحافل الغرياب شرايينها وعروقه ومنعت الدماء من التدفق فيها؟ ليس هو الذي حلم بالعودة للفلسطيني ورفع ضمن الزيتون تعبيرا عن تعاون الحق مع الحكمة والسلام مع العدل والمحبة مع الإنسان، إنه شاعر البلاد والعباد ومطرب الأشجار والأحجار. ألم يقل يوما ما باحسا عن ضلوع فقدها يوم التهجير والتفليح:

بلادي البعيدة ...مكتلبي بلادي القريبة مني...مكسجتي بلادي اغني مكانا ووجهي مكانا؟ لماذا اغني؟ ذلك هو محمود درويش عصفور يناجي حبيبة

لقد كتب في الكتاب الأول: «أيها العالم لقد تأخرنا عنك. عما قليل سوف نصل إليك، نحن الآن مشغولون ببناء الجسور التي ستحملنا إليك، مشغولون بتركيب الأيدي التي ستصلنا إليك.» أو عندما كتب في نفس الكتاب الجميل، دون أن يتحقق أبدا ذلك: «ومن فوهة هذه البندقية سينهمر السلام على الأرض الحزينة!»
أذكر كيمياء اللحظات التي كتبت اقرأ فيها «يوميات الحزن العادي» تحت ظلال زيتون في صاحبة جنوبية مشمسة، غير أنه وهو ينزع إلى نهر المرارة القاسي مثله مثل عز الدين قلق:

...يرى موته واقفا بينما فيدخن كي يجعد الموت عنأ قليلا يصفر لحنا سريعا ويطرده عن معطفي لحنه، ويتأخ: في شهر تموز تذهب باريس نحو الجنوب، وقد يذهب القتلته. يرى موته في النيذ يفهتف: سيدتي غُيَري قذحي (...) أيوب؟ ...حين يكون الفتى خائفا هل تخاف إذا جاءني واحفا ويطعنا، فقد أعرف القاتلا وقد أعرف الطلقة الوافدة (...)، (من نص الحوار الأخير في باريس) أغل ما مات محمود درويش بعد أن عملا ان الحاضر لم يكن (أكثر من زيارة يعود بعدها الزائر إلى توازنه الصعب بين

أسامة عرابي (شاعر من مصر)
■ فقدنا وما أكثر ما فقدنا في عالمنا العربي الرمز الشعري والفلسطيني والإنساني محمود درويش وخسارتنا فيه لا شك فادحة فهو ابن قرية البروة شرق عكا الذي ولد من لغته ومن سؤاله الذي بدأ جماعيا منذ مأساة الاقتلاع الكبير حتى ملهارة الاستسلام وخزي الانظمة المشتهدة واجهنا محمود درويش بمقولته التي عدت شعاره الأثير ماذا تغفل اللغة أكثر من الدفاع عن ثقافتها، عن ذاكرة جماعية ومكان مكسور وهوية وعن الأمل المحاصر بالقيوط والتشكيك. لقد أنقذ محمود درويش القضية الفلسطينية من الغوغائية ومن سدةنة اللغة الرسميين وواجههم بسلطة الخيال القادر على اعادة تركيب الزمن ووضع في مكانه الصحيح. مات محمود درويش بعد أن دفع حياته ثمنا لإيمانه بأن الشعر هو حافظ الاسم بجنوحه الدائم إلى تسمية العناصر والأشياء الأولى في لعبة لا تبيد بريئة لمن يسبح وجوده بالاستحواذ المطلق على المكان وذاكرته، على التاريخي والغيبى معا. لم يكن الشعر كما قال لنا لعبة بريئة ما دام يدل على كائن كان ينبغي له ألا يكون.

راجين أن نعرضنا الأيام عن غياب هذا الفتى المثر وثباته (أكثر من زيارة يعود بعدها الزائر إلى توازنه الصعب بين

أنقذ قضيته من الغوغائية

منفى لا بد منه وبين وطن لا بد منه)،
ليس هو القاتل في جدارية:
«وأنا، أنا، لا شيء آخر
واحد من أهل هذا الليل
أحلم بالصعود
على حصان فوق، فوق، فوق؛
لا أتبع الينبوع خلف التل
فاصمدا يا حصاني
يا حصاني لم نعد في الريح مختلفين»
كان محمود درويش حقا حالة فنية تتيح لنا ان نتأمل معنى الفن وعمل الفن في متعتها الشعرية، وفي مفارقتها الذهنية والجمالية.
كان يملك سحرا خاصا في علاقته بالجمهور، وهي علاقة ليست قائمة على ذهنية القارئ العام ولكنها تؤسس لضرب من العلاقات ينهض على اشتغال جديد للإدراك الحسي الجمالي الذي أمن للشعر مكانة جديدة في المجتمع وعلاقة غير مسبوقة بين تأمل الأثر الفني واستخدامه، هذا الذي يسميه امبرت وايكو شعرية الأثر المتحول وجزئيا شعرية (الأثر المفتوح).

راجين أن نعرضنا الأيام عن غياب هذا الفتى المثر وثباته

الموت يقطف أغلى الزهرات

<div><div> د. أحمد الخميس</div><div> (كاتب من مصر)</div></div>	
■ هذا العام حصد مجموعة من القامات العزيزة منها الدكتور رؤوف عباس، والدكتور عبد الوهاب المسيري، ويوسف شاهين، لكن الضربة التي حملها الينا القدر بموت محمود درويش شيء يجل عن الوصف والتحمل. فأنما هناك أدباء وفنانون يتحولون إلى رمز قومي وهي حالة نادرة يتحول فيها الأديب إلى علم للوطن وخارطة له، كما تحول سولجنستين إلى ضمير أمة. محمود درويش حالة نادرة من هذه الحالات التي يصبح الوطن قضية، ويصبح الشعب هو هذا الشاعر وهي حالة نادرة في تاريخ الشعر والثقافة. كانت هناك حالات نادرة مثل بابلو نيرودا، ومايا كوفسكي فرحيله بهذا المعنى خسارة لا تعوض، وتظل تقول طرح الله البركة في شعبه الاسطوري ولكن مع ذلك اقتطف الموت واحدة من أغلى الزهرات ومد الموت يده إلى طير من أعز الطيور فدور درويش الأديبي والكفاحي متاح للعالم، وقد التقيته مرتين، وفيهما لحت في داخله طفلا نادرا في حبه للحياة، وداثما ما أتذكره شخصا متوجها وجيالا.	
ومن يتذكره في حصار بيروت يتأكد من هذه المعاني حيث كان يرسل نكاته كصورايخ مضادة وسط القصف الاسرائيلي الرهيب الذي كان مدعاة لتأمل الموت بأكثر من دعوته لاستعادة الحياة.	

يموت الشاعر وتبقى القصيدة

<div><div> بهاء حسين</div><div> (شاعر من مصر)</div></div>	
■ حمل محمود درويش القصيدة والقضية العربية الى الحافة. حافة القصيدة ان يكون الشاعر قلقا... ان يظّل مطاردا «كان الريح من حتته» ويجهز للطريدة القوس وقوس درويش كان دائما على أهية الاستعداد للانطلاق مشدودا ومتوترا ولا يمكن ان يخطئ الهدف. وحافة القضية ان يعيشها الشاعر، لا ان يكتبها، ان تكون حياته هي القصيدة وقد زرع درويش وطنه في ضمير العالم.	
كانت قصيدته أقوى من الديابة والصراخ والقنابل المسيلة للدموع، كانت حجرا يُعلن أن وطن الشاعر ليس حقيبة وان كان جعل من فلسطين حقيبة حملها معه الى كل الفنادق.	
إن مات درويش وبقيت قصيدته، في البدء كانت قصيدة درويش صارخة مكشوفة الوجة تتحدى محاولات المحلل لطمس هويته وحذف وطنه من الخريطة، غير أن موهبته الكبيرة كانت يقظة، فلم تستسلم للعار.	
خرج درويش مبكرا من قصص القضية الى فضاء الفن. أصبحت مأساته انسانية لا فلسطينية فحسب. سارت أكثر عمقا من التزام الشيعوي الضيق، وان بقي عاشقا للفلسطين، سوى ان الأدوات والجراح والمنارات اختلفت.	
بلغت قصيدة درويش غايتها من الالتقان بسبب «الجربة»، ولأن لديه الأصالة، تغنيه عن العيش على «حس القضية»، كما يقول اهلنا في مصر، وإذا قيسست التجربة بآثارها فإن التجربة التي عاناها وما زال يعانها الشعب الفلسطيني، قلبت كيانه وحولته إلى قطاع من اللاجئين على امتداد الأرض.	
امام هذا الاحساس بالضايح وفقدان الذات، وفي ظل صراع شرس بين الوجود والعدم، بين قوة غاشمة تملك ادوات السحق والتدمير والتجميل ايضا، وبين قوّة هشة لا تملك غير ان تمد جذورها الى باطن الارض، الى ماء القصيدة تتغنى بها، وتحلم معها ان يعود الوطن المهروب في قناب السفر.	
أزاء صراع من هذا النوع لم يكن امام درويش واي شاعر فلسطيني الا الغناء فجاءت قصيدته عارية مع نبرة خطابية مجلجلة.	
في مرحلة لاحقة اندمج الغنائي بالحمي، اتخذ التشكيل لتجربته اسلوبا تعبيريا قومه التصوير الفني وأدوات رسمه، الى جانب الرمز والأسطورة، واستحضار الشخصيات التاريخية فضلا عن الاستيطان العميق لأوجاع الذات.	
المهم ان درويش صادق ومهيبه وأملى عليها قلقه واسئلته وتحولاته من «البرودة» بسجج رأسه، الى حيفا، الى زنزانة (متر X متر الى موسكو الى القاهرة، الى بيروت، ومن باريس الى قبرص الى وطن ملفق بمسح شير من الارض. أملى درويش على قصيدته الامل، وقبيل وفاته صادق الموت، فلا تحزنوا على الشاعر، احزنوا على الشعر.	

يعلمون موتك فأعلن عليهم الحداد

<div><div> لكن ما هو ثابت أنك ستكتفي بهز رأسك ومواصله الغناء لخبز أمك وقهوتها وللعود الذي سيجد فينا (مثل أي كلام عابر)</div><div> ***</div><div> سبعة وستون عاما و محمود درويش يسخر من الهزيمة والمنفى والعدو ولعله وهو في طريقه إلى الله يجد مناسبة للسخرية</div><div> في ان اولئك الذين فدعوك للاستقالة وتشميق قدميك من الشديق لك وتذكرت الأغنية وتذكرتني ثم نهضت عن مقعدك لتعانقني وتقبليها وأذكر يوهما كيف أوقعت جاكيتك كآسين عن النضدة</div><div> وانكسرا</div><div> تبسمت وقلت: هل حقا هو الشرُّ انكسر</div><div> قبل أن ينكسر زجاج الأرض وفخارها</div><div> وقبل ان ينكسر فينا هذا الذل الذي يولد معنا ويظل معنا</div><div> فلا نزل عنه ولا يرحل عنا</div><div> ***</div><div> أيها الشاعر الراحل</div><div> حتى ينجو من المنافي ويسكن في الوطن</div><div> لم تبع فوهاتك فتحدث عن منافينا</div><div> ولم تغلق فوهاتك فصائدك</div><div> ولم تبرد فيك نار الشعر</div><div> عندما بردت كل الفوهات التي كانت تقاتل</div><div> ولعلك تضيي الآن دون أن تجد جواباً</div><div> على السؤال الصعب:</div><div> هل هذا الذي أراه هو (الاستقلال) الذي كتبت وثيقته؟</div><div> وتير أمني</div><div> وكل رفاقي وكل الذين ظلوا في فلسطين</div><div> يعلمون كل صباح على أبواب العدو باباً باباً</div><div> يتزكون أمامها.</div><div> أنا عائدون</div></div>	
---	--

<div><div> ثم قطع الصمت صوت الصديق؛</div><div> إنها فلسطين يا محمود</div><div> هذه الجميلة التي تسافر معك وتنام معك وتنبض معك وتشرق من فخذناك</div><div> فيصير الحنين بعض الضريبة القاسية التي يدفعها أهلك هناك وأهلي هنا</div><div> ***</div><div> عندما قيل لك (أنت سمعتو هنا هذا المساء)</div><div> كبت تلعن جسدك لتراب يحضن جسدك هناك بل هنا</div><div> فكل أرض هي الوطن الذي تهرب إليه حين تنأى عنه</div><div> فيسكن قبتارة حزينة بين أصابعك</div><div> ***</div><div> يوم رحلت عن فلسطين لم تغتض حدود عربية</div><div> حقيبتك الدافئة</div><div> إذ لم يكن لديك يوماً حقيبة</div><div> الوطن كان يسكن قلبك ووثك</div><div> ودفاترك وأفلامك</div><div> وحين حملت بالعودة إليه من (هيوستن)</div><div> كان قلبك حقيبة مملوءة بالمياضح</div><div> والدم والظن والعشق</div><div> وملغ قصيدة لم تكملها</div><div> فأيكما أيها الغني الذي لم يعرف الصمت</div><div> يعود الآن إلى فلسطين؟</div><div> ولو أوصدوا ذوتك أيوبها حتى لا تمر</div><div> وكثيسة في بيت لحم والناصره</div><div> وإمرأة لم تحملك ولكنها ولدتك</div></div>	
--	--

خالد محادين

<div><div> ايكما حمل الآخر</div><div> أنت أم القلب؟</div><div> وأيكما ظل مصلوبا على زيتون فلسطين</div><div> أنت أم القصائد؟</div><div> وأيكما سبيبي الآخر</div><div> أنت أم رحيلك بعيداً عن الوطن؟</div><div> حيث انتصبت قامة من الغضب وقامة من الحنين</div><div> وغاية من الحزن وغاية من العناد</div><div> ها أنت ترحل مستنداً إلى قلبك المتعب الجريح.</div><div> وترحل مستندا إلى وطن لم يرفع برغ رايته ولم يندخ إلى القلى أكتاف شهدائه</div><div> ***</div><div> قبل عشرين عاماً</div><div> كنا معا في منزل صديق على ضفة النهر</div><div> رفعت رأسك نحو الغرب</div><div> وتسالت بأسي الشاعر:</div><div> هل هذه فلسطين التي لا أستطيع الوصول إليها؟</div><div> كانت عينك وأصبعك في اتجاه غرب النهر</div><div> عينان لم تعرفا دمعا باردا</div><div> وأصبع لم يتوقف عن العزف</div><div> على مئذنة في القدس والخليل</div><div> وصمتنا نحن الذين كنا معك على ضفة النهر</div></div>	
--	--



العالم بعد غياب محمود درويش سيعاني من نضوب شيء ما من الوجدان الإنساني

سيمضي وقت طويل

د. أحمد إبراهيم الفقيه

(روائي من ليبيا)



■ اقول من خلال ما قرأته من مرآتي الكتاب الا جانب لمحمود درويش، ان هناك اعترافا عاليا بالموقع الاستثنائي لهذا الشاعر على خريطة الادب العالمي، الى حد القول انه لم يكن في العالم قبل وفاته شاعر يعادله مكانة، ولم يبق غيره من عصر اولئك الشعراء الذين يستقطبون من جماهير الشعر ما يملأ ملعبا رياضيا عند الاعلان عن تقديم قراءات لشعرهم، هو ما يزيد من حجم الاسى الاسف على رحيله لانه بجوار العطاء الشعري الذي كان سيضيفه الى ديوان الشعر العربي والانساني، حرم الادب العربي من جائزة نوبل ثانية، كانت في طريقها اليه قريبا، لو لم يأخذه مرض القلب من بين ايدينا في هذا العمر المبكر، لان هؤلاء النقاد الكبار من اتحاء العالم الذين تكلموا عن مكانته المقردة على خريطة الشعر المعاصر، يعرفون انهم يقولونه في حضور شعراء نالوا جائزة نوبل ما زالوا على قيد الحياة، مثل هينري الارلندي وويلكوت الجامايكي وغيرهما.. يبدو سؤالا وجيها ان نتساءل عن حال الوجدان الانساني في العالم بعد رحيل محمود درويش، حيث يفتي انقراض الشعراء من امثاله ممن لهم قوة حضور وعمق اتصاله بالجمهور الذي يفرح بتلقي شعره مسموعا بعد ان تلقاه عن طريق القراءة، ينضوب شيء ما في الوجدان الانساني.

لا بد من وقفة تأمل وتقييم واعادة نظر اراءه وربما يأتي بعد ذلك جهد عالمي مشترك لاعادة او تعويض هذا النضوب، واذا صح لنا ان نتكلم عن الفراغ الذي يتركه غياب درويش على المستوى الانساني العالمي فمأذا نقول على مستوى الوطن العربي ومستوى اللغة العربية والثقافة العربية، والوجدان العربي، ثم ماذا نقول عن تأثير غيابه في شعبه الفلسطيني ومصير بلاده الجريحة وقضية الوطن السليب التي كان هو صوتها المعبر اعظم تعبير عنها والنبيراس الذي يشحن الوجدان الفلسطيني بالنور وقوة الامل ويبقي النوافذ مفتوحة على الغد الافضل والاكثر اشراقا لشعبه وتعيمق الولاء لهذا المستقبل، باعتباره الحارس الذي يحمل شعره سلاحا ضد الوجود في اليأس والعبث، كلها اسئلة يستحق شاعر استثنائي معاصر، من عظمة الشعراء الانسانيين الذين انجبتهم الحضارة البشرية على مدى التاريخ، ان تطرح اسئلة من هذا النوع يوم غيابه. كان حضوره كبيرا طاعيا، وهو نوع من الطغيان الجميل الذي يبتغى من الحب، ولا يأتي نتيجة الكمع وهو نوع الطغيان الذي يقطن الجسد العربي دائما، اقول ان هذا الحضور كان لابد ان ينتج عنه اثناء الرحيل، غياب له نفس القوة، ولذا وجب ان نستنقل كل الاجهزة في حياتنا لتعويض هذا الغياب، خوفا على الشعر والثقافة والوجدان، غيابه معناه غياب هذا الحارس لمشروع الامل، وهذا القلم المناهض والمناضل ضد اليأس والعبث، وهذا البعد الذي انجز مشروع التحديث والتطوير للثقافة العربية الشعرية، ولدونة الشعر العربي نفسها وحقق ولادة جديدة للشعر يستطوع ان يبقى شعرا قويا ينتهي لارقي انواع الشعر ويحفظ له شروطه ثم لا يعجز عن التعبير عن القضايا الساخنة لبناء شعبه.

نعم توفرت لمحمود درويش خصائص لم تتوفر لغيره على غزارة الوطن العربي بالشعراء ممن يتمتعون بمواهب كبيرة في قول الشعر ولكنه تميز باشياء جعلته له فريدة وخصوصية في المشهد الشعري عربيا وعالميا، فهو بداية جعلت منه طرف تاريخية واجتماعية وسياسية وثقافية، شاعر القضية، وهو لقب ينطبق على شعراء كثيرين مثله، ولكنه استطاع دونهم جميعا، ان يبقى شاعر القضية دون تقرب في نذرة واحدة من ضرورات الشعر وشروطه، يقتضيهما احيانا ما تطلبه السليقة الشعبية والذات العامة ومستوى الجمهور في شعوب ما زالت تعاني الامية والحزمان من التعليم عن المشارف العالية للشعر هبوطا الى مستواها، لكنه استطاع على مدى حياته الشعرية، ان يقول الشعر في اعلى مستوياته التي تتطلب تركيبا صعبا وتعاملا مع الاجزاء والرموز واللغة الشفافة ذات الصفاة والقوة والرفي، البعيدة عن المباشرة والصراحة والفضاحة التي تشبه فصاحات الخطابات السياسية ولغة الاستعمال العام التي يقولها الخلباء في مهرجانات الخطابة ويلقونها من فوق منابر المساجد والتي يقتضيات الفهم العام والذوق والعام، وبرغم ذلك يصل الي وجدان الناس وعقولهم وقلوبهم ويحقق ذلك التوافق العيق مع ابناء شعبه ويترجم في التعبير عن قضيتهم والاتصال بها الى سمعت انساني يجعلها قضية الانسان المظلوم المكلو في كل زمان ومكان.. من بين شعراء الحداثة، يحتل محمود درويش مكانة في المقدمة، دون نظراء في التعامل مع هذه الحداثة، من يذهب في التجريب الى حدوده القصوى التي تنتهي الى بحر الظلمات حيث تعجب الرؤية ويصيح الغموض الجميل الذي يحل على القصيدة كرداء من ضباب شفيف، سجعنا من غلام سميح يحجب الرؤية ويقود الى العمى والنواص التي تجلب الكوارث لمن يسير في متاهته، دون ان يبقى في ذات الوقت مفيدا الى القوالب القديمة والانماط الجاهزة والاساليب الشعرية التي تجاوزها العصر.

لقد كان شاعرا مستقنا بهاجس التجديد والتطوير قادر على اجترار لغة جديدة واساليب عصرية وكتابات فصحاء يتجاوز عليها نفسه ويقوم بتطوير ذاته وتعريق رواه باساليب تزيد قربا من جمهوره وتؤسس له مكانة خاصة في وجدانه وتضمن له مكانة مقدما في المشهد الادبي على مستوى العالم. وفي برغم وجود شعراء من ابناء الشعر العربي الحديث، كان معايضا لهم، ومعترفا بفصلهم، وتلقيه اصول الشعر على ايديهم، شاعرا عازا لما ناقسه لنا اسيفه الله عليه من موهبة استثنائية، عزها بخبراته وتجاربه وتكريس حياته تكريسا كاملا شاملا

مدى ما لديه من عذوبة وما يستمع به من ملاحه في الطبع وما يملكه من روح الدعاية مما جعلني نادما على الفرص التي ضاعت للاقترب منه على المستوى الشخصي، وارى ان الفرص القادمة كثيرة، التي ستعوض هذا التصير من جانبي في السعي لمعرفته وعقد صداقة جميلة معه، كتلك الصداقات التي عقدتها مع رواد الشعراء واحتلت في ذاكرتي موقعا زاها مبهجا الود بالفرار اليه والاقامة فيه كلما حاصرتني حلقات البؤس في الواقع الذي للاصداء والزلاء الذين عرفوه وواصلوا التقائهم به، واحتفظوا بذكريات عنه ستكون زادا يبهجم ويمتعهم مدى العمر.

سيمضي زمن طويل قبل ان يظهر شاعر في قامه وقوة وغازة الموهبة التي يملكها هذا الشاعر العبقري، في وطننا العربي، ولكن اللغة وأسئلة الوجود الكبرى وهو اجسب الانسان الفرد، على حساب الايديولوجيا وندغة المشاعر العامة والوقوف على المنابر او في أغاني الغنان مرسيل خليفة، سبان.

لعل المناسبة تستدعي الكثير من الكلام العاطفي، لما مثله الراحل من مزية وطنية، وحتى من بعد شعري ورومانسي جعله مع نزار قباني الأكثر سماعا ومتابعة وقراءة في العالم العربي.

حب التطور والنمو في طبيعته وجزءا من تكوينه، فواصله حتى اخر يوم في حياته، لا يرضى بانجاز حقيقه حتى يأتي بما يتفوق به عليه وعلى نفسه.

نتيجة حرصي على حضور المؤتمرات التي يعقدها الابداء، بسبب انني اعتبرتهم دائما، وسبط مجتمعاتنا التي تحثني بالانتماء القلبي والعشائري، هم قبيلتي التي لا اعترف بقبيلة سواها، فقد التقيت وتعرفت على كل من له صوت من الشعراء العرب مشرقا ومغربا، كبارهم في السن وصغارهم، وكان لابد ان التقي بالشاعر محمود درويش منذ اول خروجه من فلسطين، في اول مؤتمر للابداء العرب يحضره الشاعر عقد في تونس في مطلع السبعينات، وكما تعلم فقد ولد درويش نجما منذ شبابه، وكان انشاء هذا المؤتمر محاطا بالمعجبين والصحفيين اينما تحرك منه، رغم انحصار بشعره وعميق حبه له واعجابي به ناثر اياها، فتجنبت الاقتراب منه بسبب هذا الزحام وبسبب اشاعة ظهرت عنه انه رجل متكبر، ممتلئ بنفسه، وقد تبين ان هذا التكبر اشاعة اكثر منه حقيقة، وندمت لانني صدقت الاشاعة وتجنبت الاقتراب منه، رغم انحصار بشعره وعميق حبه له واعجابي به ناثر اياها ايضا، ارى انه احد اجمل من يتكثون النشر في ادبنا العربي المعاصر. اتفقي بقبال التحية معه، وانطلق في سبيلي تاركا اياه يستمتع بحلقات المعجبين والمعجبات، وقد سمعت من اصداق مشتركين

التي ابتلاها الله بنوع من الاستعمار شديد التطرف والطغيان والانتعاس في ظلام الاساطير الرافضة للانفتاح والتطور على قيم العصر، لم يقتصر انتماء الشاعر على فلسطين التي انجبتة، وانما شمل ايضا رحابة الامة العربية بكل شعوبها وقطارها وداثرتها الحضارية التي تشكل فلسطين حجرا ثمينا من احجار لوحة الفسيفساء التي تشغل مساحات كبرى من قارتي اسيا وافريقيا، بما لها من امتدادات في التاريخ بالإضافة الى هذه الامتدادات الجغرافية وما تضمه من زخم في الفكر والثقافة والعلم والسياسة والاجتماع المتداخل مع بعضه البعض ليضع لمحمود درويش ارضا يتحرك عليها حضاريا وثقافيا اكثر من قطر الصغير.

كان لهذا التماس المبكر بين الشاعر وبين جماهير الامة العربية التي احثت به منذ بداية ظهوره على خريطة الشعر العربي، وهذه الاضمان التي منحتها اليه على مساحة الوطن العربي كله، تريد حمايته وتوفير الامن لشاعريته، لكي لا تحطمها عنجنية المستعمرين، وهو لا زال غضا في صباه، كان لهذا التماس تاثيره على الوجدان الشعري للنشاع الصغير، التي رآته الجماهير كبريا، فكان لابد ان يكبر حقا، ليحصل التوازن بين الصورة والحقيقة، خاصة في ذهن الشاعر الذي قرر ان يواصل نموه وخطه لنفسه ان يكبر ويكبر ويكبر ليكون جديرا بهذا الاحتفاء الشعبي به، وصار

لقضية شعره المرتبط ارتباطا عميقا بارضه واهله، وما رفضه الدائم لعروض التوزيع والناصب القليادية، الا لدبلا على هذا الحرص على اخلاصه لقضية الشعر وجعل هذا الشعر محور حياته لم يستطع معه، حتى وهو يستجيب لنداء الحب في علاقته النسائية وافضا ان يجعل هذه العلاقات تستمدون على شيء من عشقه للقضية التي خصها بالولاء فمات دون ان ينشئ أسرة من زوجة واولاد، خاصة به، مما اكسبه هذه القدرة على الاحتفاظ بشعره متدفقا كنهرا لا تنضب منابعه ولا يتوقف جريانه مهما قست الطبيعة واحتجب المطر واشتدت حرارة الجوى، واصلت الموارد التي تغذي الانهيار والجدال والحجرات، فبقي حين يصيب الجفاف مواطن الشعر، وادبا يحمل الماء النعير لا يصيبه افسح ولا جفاف.

الاخلاق للشعر استوجب ايضا الابقاء على عشقه لوطن ثابتا، صافيا، نقيًا، لا مراة فيه، ولا يشوبه شيء مما يشوب هذا النوع من العلاقات، من تحولات وتقلبات ومراجعة للمواقف، لانه ليس موقفا تكتيكا كما يحدث مع القادة السياسيين، او استجابات لاحداث وتطورات عارضة طارئة، او حسب ما تقتضي لحظات التوتر والانفراج وما يحدث حولها من ضغوط، تحضر فينتج عن حضورها موقف، وتعجب فيحدث موقف جديد، فالقضية بالنسبة لشاعر ربط شعره بقضية بلاده، لا سبيل لوجود هذه المناورات والتكتيكات والكر والغر في حياته، وانما موقف استراتيجي من القضية وثوابتها التي لا تحتمل هذا التذبذب، رؤية عميقة لها ثبات القناعات الوطنية المنجزة في عمق الروح والوجدان، حافظ عليها واخصل لها وجعل شعره مبعرا عنها، فكان بانثالي شاعرا متسقا مع نفسه

لا يتردى لكل حالة لبوسها، ولا يعنيه الا الجوهر من الامور، دون ان يجعل العاجل والطارئ والتكتيكي يليه او يحيد او يضلعه عن عمق تلك الرؤية والذوق الموفق الذي بذات به حياته وانتهت به.

رغم هذا الهم الوطني القاسي الذي يحمله، والثقافة الشخصي والعام، والهادي والنعوي، مع محنة شعبه، فان هذا الهم واله المحنة لم يعيناه عن رؤية الافاق الانسانية في امتدادها الرحيب، ليضم هذه الافاق الى ارض احضامه بدل ان يبقى ضيق الافق سجن محننه، فاكتمب شعره بفرض هذه النظرة هذا البعد الانساني الذي يخترق كل قصاده، كما لم يقتصر الانتماء لارض فلسطين

مسألة المثقف العربي أخلاقياً

جوزيف عيساوي (شاعر واعلامي من لبنان)

يطرح رحيل محمود درويش عليّ، وكذلك سيول مقالات الرثاء-المدح في الراحل الكبير، أسئلة عن معنى الثقافة العربية، ودور الشعر والأدب في حياتنا وصناعة المستقبل. فالرجل الذي سُمّي شاعر القضية الفلسطينية، استحق اللقب نظرا لارتباطه الوجداني بالناس والأمكنة، وشاعريته العالية، وحركته السياسية التي وإن التصقت بمنظمة «فتح» وقادتها عوفات، إلا أنها ظلت مخلصنة لرؤية الشاعر والمثقف

وهو استطاع ان يكون له موقف مختلف من أوسلو، مثلا، ثم من حماس، ومسائل أخرى.

إلا ان ما يعنيني: هل ثمة شاعر أو مثقف عربي استطاع ان يكون ضميرا، سواء بالمعنى الأخلاقي أم الثقافي— المحض، يتناول الواقع العربي، بمعضلاته كافة، وقضاياه الكثيرة، من احتلال اجنبي وطائفية واثنية وقبيلية، وحرابه الأهلية، بروؤية ثقافية (وأخلاقية) موحدة إلى جميع القضايا والمعضلات والحروب؟

أين الأديب والمكروب الذي يضع نصب عينيه المتآسي والكوارث والحروب والعنف من فلسطين إلى السودان ولبنان والعراق، وأن يهزّ الواقع ويناه المتكسفة، من سياسية واجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية؟

لا يتحمل الغائب الكبير وحده «مسؤولية» غياب المثقف

الفلسطينية والعربية. وسمعتة الهائلة كشاعر جعلته يمتلك قيمة سياسية لا تُحتمل، ومعرفته الوثيقة بالبحية والجمع في اسرائيل أسدت النفع الكبير لقيادة منظمة التحرير. لكن قلقة حيال العمل السياسي المنظم لم يترافق على الدوام، وتنامى في أواخر الثمانينات على نحو محدد.

في الآن ذاته كانت رؤيته للسياسة تراجيدية وسوقية(2)، ولم يكن من الدهش ان استقال من عضوية اللجنة التنفيذية احتجاجا على توقيع «إعلان المبادئ» مع اسرائيل في خريف العام 1993. وملاحظاته الحادة في هذا الصدد تسرّبت إلى الصحافة ونُشرت على نطاق واسع في العالم العربي واسرائيل.

في عام 1974 التقيت بمحمود درويش للمرة الأولى، وبتنا أصدقاء مقربين منذ ذلك الحين. وهو رئيس تحرير «الكرمل»، الفصلية الأدبية والفكرية التي تطبع في قبرص، والتي نُشرت العديد من مقالاتي. لكننا لا نلتقي إلا أماما، وتتواصل عبر الهاتف في معظم الأحيان. ودرويش يقرأ بالإنكليزية والفرنسية، ولكنه ليس طليقا في أي من اللغتين رغم إقامته في فرنسا طيلة عقد كامل. والأمراض التي أصابته والجدائي والجمالي يظل عربيا، واسرائيليا بدرجة أقل (لأسباب واضحة). ورغم سخرية اللاذعية وحقيقة انه يقيم بعيدا عن فلسطين واسرائيل، فإن له حضورا طابعا في حياة الشعبين معا.

جمهورية عريض واسع في العالم العربي (في عام 1977 كانت كتبه قد باعت أكثر من مليون نسخة)، ليس على وسائط الفلسطينيين فحسب، وعلى الرغم من أنه أبعد ما يكون عن النموذج الشبوي. وهو مقروء ولافت للانتباه على نطاق واسع في اسرائيل، بسبب اقتارانه الطويل باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وأحدى قصائده، التي عبرت عن رأي حاد وساخط ضدّ اسرائيل، تسبّبت في اندلاع نقاش داخل الكنيست(3)، بحيث تبين ان نبرته ذات وقع بالغ القوّة والتأثير على جمهوره الآخر. ولم يسبق لأيّة شخصية أدبية فلسطينية أخرى أن امتلكت تأثيرا مشابها، ولا يُستثنى من ذلك الروائي إميل حبيبي الذي فاز بجائزة اسرائيل عام 1992 وأداته درويش بسبب قبولها.

رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين.. ويطالبه ابوه بالاقصص رؤياه على أحد من أخوته لكي لا يؤذوه بسبب ما وهبه الله من قدرة على الرؤيا. ثم يعلم يوسف أنّ الله اختاره لتأويل الأحداث، الأمر الذي يعني منحه قوى النبوة المباركة. وهكذا يتولّى الراوي في قصيدة درويش مزايًا ومخاطر القدرة على رؤية ما لا يراه الآخرون، وهو هنا معنى سقوط الأندلس بالنسبة إلى الفلسطينيين وقيادتهم على وجه الخصوص. ومن المذهل أن درويش يتنبأ، فعليا، بأحداث العام التالي، حين وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير إعلان المبادئ في أيلول (سبتمبر) 1993.

لكنّ ما يمنح القصيدة تجانسها الفني ليس طبيعة موضوعها بقدر وجهة توسيعها للظهور الأكثر راهنية في شعر درويش، نحو مواقف جديدة وتصوير جديد، الأمر الذي تلتقط هذه الترجمة الممتازة قدرا كبيرا منه. ومنذ أن غادر درويش بيروت عام 1982، وموضوعات شعره الرئيسية لا تدور حول مكان وزمان النهاية (حيث الإشارة الملخّة المتكرّرة إلى مختلف المنافي الفلسطينية) فحسب، بل حول ما سيحدث بعد النهاية. وهيمة العيش عبر زمان المرء ومكانه، وكيف يصبح اللقاء، بعد الخاتمة موقفا منفردا وإكزوتيكيا دون ريب، يقتصر على الشاعر وشعبه. وفي عام 1984 كتب يقول:

«تضيق بنا الأرض، تحشرنا في المرز الأخير»، وتابع:

.. ورائنا وجه الذين سيرمون أمطالنا من نوافذ هذا الفضاء الأخير، مرايا سيصقلها جنمنا. إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة؟ أين تطير العصافير بعد السماء الأخيرة؟

وفي «أحد عشر كوكبا على آخر المشهد الأندلسي»، لم تعد الأرض والأعداء وراء التحكم بالقضية وحشر الشعب نحو النهاية. الآن جاء دور الـ «نحن» والقدّر، كما يتمثل في سقوط غرناطة عام 1492، وهنا المسؤولية. والشعر اليوم يستبدل التاريخ كموثق للحدث، تماما كما في قصيدة والاس ستيفنز Stevens «عن الوجود الصرف»:

الخلة عند نهاية الروح، وراء الفكرة الأخيرة، تنفض الامريكية البرونزية مثل طير ذهبي الجناحين... لكن انسحاب درويش في هذه القصيدة ليس شبيها بانسحاب ستيفنز في الأبيات السابقة، أو يبتس في «الإبحار صوب بيزنطة». الشعر عند محمود درويش لا يقتصر على تأمين أداة للوصول إلى رؤية غير عادية، أو إلى كُؤن قصي نظام مُعْرف عليه، بل هو تلاحم عسير للشعر والذاكرة الجمعية، ولضغط كل منهما على الآخر. والمخارفة تتعمّق على نحو لا يُحتمل حين تناط خصوصية الحلم برواق فاسد مهدد، أو تتم إعادة إنتاجها بفعل ذلك الواقع تحديدا، مثلما يحدث في القسم الحادي عشر من القصيدة، حين ينهار الجدل اللق بفعل تكرار كلمة «مكنجات»، دون أن يُحلّ التلاحم أو يُرتقي به. هذه السمة المشدودة، أو المعلقة عن سابق عمد في شعر درويش الراحل، تجعل من ذلك الشعر نموذجا على ما أسماه أودورنو Adorno بـ «الأسلوب المتطاول»، حيث التقليدي الأثيري السماوي، والتاريخي والجمالي المرتقي، تمتزج جميعها لتقديم حسن ملموس بالغ بما يجري وراء أمر لم يسبق لأحد أن عاشه في الواقع الفعلي.

ترجمة: صبحي حليدي
هوامش الترجمة:
(1) نُشرت هذه المقالة في العدد 48 (شباط 1994) من الفصلية الامريكية المعروفة Grand Street. وجاءت بمثابة تعريف نقدي موجز بشعر محمود درويش بمناسبة ترجمة قصيدته «أحد عشر كوكبا على آخر المشهد الأندلسي» في المجلة. ولقد قام المترجم إلى الانكليزية مني أنيس ونايجل رايان، وراجعه الشاعر الباكستاني آغا شهدي على والباحث الاسلامي أحمد دلال، وأشرف إدوارد سعيد على الصياغة النهائية للترجمة.
(2) نسبة إلى الروائي الإيرلندي المعروف جوناثان سويفت.
(3) يشير إدوارد سعيد إلى قصيدة «عابرون في كلام عابر».

تلاحم عسير للشعر وللذاكرة الجمعية

إدوارد سعيد

■ ولد محمود درويش سنة 1941 في قرية «البروة» الفلسطينية، ودرسها الاسرائيليون بعد ذلك بسنة أعوام. ولقد سُجن مرّات عديدة وتعرّض لمضايقات السلطات الإسرائيلية أثناء عمله كمحرّر و مترجم في صحيفة الحزب الشيوعي الإسرائيلي «راكان».

وحيث وصل إلى بيروت في مطلع السبعينات، كانت شهرته كشاعر لامع. والشاعر الأكثر موهبة بين مجاليه في العالم العربي دون ريب. قد تأسست أصلا. سرعان ما التحق بصفوف منظمة التحرير الفلسطينية، وبات شاعر فلسطين الوطني الأول غير الرسمي، لكنه، في الآن ذاته، حافظ على صلة وثيقة مع المجتمع الإسرائيلي والثقافة الإسرائيلية، وكان واحداً بين قلة من العرب الذين يعرفون ويتذوقون الشعراء العربيين الكبار، من أمثال بياليك.

بعد عام 1982 انخرط درويش في حالة النفي المتجول، فعاش في عواصم عربية مثل القاهرة وتونس قبل ان يستقرّ في باريس حيث يقبع اليوم(1). ولأنّ رجل على قدر من الذكاء الرائع الحق، فقد لعب دورا سياسيا هاما في منظمة التحرير الفلسطينية (على مضض دائما). وطيلة عقد كامل على الأقل، كان شديد القرب من ياسر عرفات كمستشار أو، ثم كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدءا بالعام 1978. لكنّه لم ينته إلى أي حزب سياسي، وكانت سخريته اللاذعة، واستقلاله السياسي الشرس، وحساسيته الثقافية ذات الصفاء الاستثنائي كقضية جميعها بإبقائه على مسافة من الخشونة المألوفة في السياسة

سلطة دبي للخدمات المالية: التمويل الإسلامي يحتاج لتشديد إجراءات الحذر لتجنب المخاطر

■ كوالالمبور-رويترز: قالت سلطة دبي للخدمات المالية امس الإثنين إن قطاع التمويل الإسلامي المزدهر يحتاج لتشديد الإجراءات لتجنب المشكلات التي تواجه أسواق المال العالمية التقليدية مثل أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر.

وصف قطاع التمويل الإسلامي الذي يبلغ حجمه نحو 900 مليار دولار بأنه ملاذ آمن في الوقت الذي تواجه فيه أسواق المال التقليدية اضطرابات باعتبار أنه يمنع المضاربات ويطلب بأن تكون جميع التعاملات مستندة إلى أصول مغطاة.

وقال مايكل زامورسكي العضو المنتدب في سلطة دبي للخدمات المالية لرويترز على هامش منتدى عن التمويل الإسلامي «وسط طفرة النمو أحيانا تسقط المعايير».

وقال زامورسكي إن التحديات الرئيسية التي تواجه التمويل الإسلامي هي الافتقار لتوحيد عالمي لمعايير تطبيق الشريعة الإسلامية في هذا المجال.

الوطنية للطيران تنفي اهتمامها بشراء حصة بالخطوط الجوية الكويتية المتعثرة

■ الكويت-رويترز: نفت الشركة الوطنية للطيران الكويتية التي لم تبدأ العمل بعد تقريراً صحافياً عن أنها مهتمة بشراء حصة في الخطوط الجوية الكويتية الخاسرة. وقالت صحيفة (القيس) يوم الأحد إن شركة الطيران انطلعت لحصة كبيرة في الخطوط الجوية الكويتية الحكومية المقرر خصمها. ولم تكشف الصحيفة مصدر تقريرها.

وقالت الشركة في بيان امس الإثنين إن هذه الرواية لا أساس لها من الصحة. وأضافت أنها تركز حالياً على تطوير أعمالها.

وقالت الشركة في ايار/ مايو أنها تعتزم بدء العمل في كانون الثاني/يناير لتصبح ثالث شركة طيران في الكويت وستدرج أسهمها في بورصة الكويت بحلول نهاية العام.

وأقر البرلمان في كانون الثاني الماضي خطة حكومية طال انتظارها لبيع حصة 40 بالمئة في الخطوط الجوية الكويتية في طرح عام وحصة 35 بالمئة تستمر طويل الأجل خلال عامين.

شركة ناقلات النفط الكويتية تبرم صفقة بسبعمئة مليون دولار مع دابو الكورية

■ الكويت-رويترز: قال نيبيل بورسلي رئيس مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية امس الإثنين إن شركته وقعت مع شركة دابو الهندسية والإنشاء الكورية الجنوبية خطاب نوايا لبناء أربع ناقلات نفط عملاقة في صفقة قيمتها 700 مليون دولار.

وقال بورسلي لرويترز إن العقد النهائي سيوقع في 12 آب/أغسطس مضيفاً أن التسليم سيتم في نهاية 2011 في إطار خطة لتجديد أسطول الشركة. وأضاف أن الشركة ستعلن أيضاً في منتصف ايلول/سبتمبر الفائز ببطء لبناء ناقلتين لمنتجات التكرير.

وتوقع أن يتكلف بناء الناقلتين بين 180 و200 مليون دولار. ومضى قائلاً إن شركة ناقلات النفط الكويتية تريد أيضاً بناء تسع ناقلات أخرى في المرحلة الثالثة من خطة تجديد أسطولها بحلول العام القادم.

وكانت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) قد ذكرت الشهر الماضي أن الشركة تسلمت بالفعل تسع ناقلات وسيفتح خدمات تم بناؤها في كوريا الجنوبية وسنغافورة والبحرين.

وستحل الناقلات الجديدة محل سفن متقادمة. وتعتزم شركة الناقلات الكويتية حيازة 28 ناقلة بحلول 2015 و34 ناقلة في 2020.

وتعد السفن الإضافية أحد العناصر المكملة لاستراتيجية الكويت سابع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم لتعزيز إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020.

طاقة الإماراتية توقع قرضا بقيمة 3.15 مليار دولار

■ لندن-رويترز: وقعت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) قرض إعادة تمويل مدته ثلاث سنوات بقيمة 3.15 مليار دولار قام بترتيبه بنك طوكيو متسوبيشي و«فاسجي» بنك باركليز وبنك بي. إن. بي. باربا وبنك اتش. اس. بي. سي. بنك أبوظبي الوطني وروبال بنك أوف استكلاند.

وزادت قيمة القرض الذي تبلغ فائدته 65 نقطة أساس فوق سعر التعامل فيما بين البنوك في لندن (الايور) من ثلاثة مليارات دولار بعد أن زاد الائتباب فيه عن المطلوب.

وستستخدم طاقة الحكومية القرض في إعادة تمويل قرض بقيمة 3.1 مليار دولار مدته عام وحقته في العاشر من كانون الثاني/يناير عام 2008 للأغراض عامة. وتم عرض ثلاثة مستويات للمشاركة في القرض منها 200 مليون دولار يرسم مقدم 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) ومئة مليون دولار يرسم مقدم 40 نقطة أساس و50 مليون دولار يرسم مقدم 32.5 نقطة أساس.

مصرف قطر الإسلامي يحقق 228 مليون دولار أمريكي أرباحا بنصف عام

■ الدوحة - يو بي آي: حقق مصرف قطر الإسلامي خلال النصف الأول من عام 2008 أرباحا بلغت 854 مليون ريال قطري (228 مليون دولار أمريكي) مقابل 502 مليون ريال (134 دولار) للفترة عينها من في العام 2007 بزيادة بلغت نسبتها 70.2 %.

ونسبت وكافة الأرباح القطرية الرسمية (قنا) امس الإثنين إلى الرئيس التنفيذي للمصرف صلاح الجيدة قوله في مؤتمر صحفي أن حصة المودعين من الأرباح بلغت 166.5 مليون ريال، مقابل 125.9 مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت موجودات المصرف خلال النصف الأول من العام الجاري 26.9 مليار ريال قطري بزيادة قدرها 8.9 مليار ريال عن العام الماضي.

أكثر من 20 مدينة أمريكية بينها نيويورك ستقيس انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون

■ واشنطن- أف ب: أعلنت حوالي عشرين مدينة أمريكية بينها نيويورك ونيو أورلينز أنها ستعتمد على قياس انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون لإيجاد أفضل سبل للحد منها ولجم ظاهرة الاحتباس الحراري. وللقيام بذلك اعتمدت هذه المدن نظاما يستخدم في 1300 مؤسسة في العالم تنشر طوعا حجم الانبعاث هذه الغازات. وقال بول ديكستون رئيس مجلس إدارة «كاربون ديسكلوجر بروجكت» وكالة فرانس برس إن المدن تنتج أكثر من 70 % من الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة ورس حال لم تقس من المستحيل الحد منها». و«كاربون ديسكلوجر بروجكت» التي تتخذ من لندن مقراً لها كونسورسيوم يضم 385 مستثمرا يطلعون منذ العام الفين من الشركات ككشف انبعاثاتها من غازات الدفيئة. وشكل هذا الكونسورسيوم الذي يديره أعضاءه اصولا بقيمة 57 ألف مليار دولار. شرعا لهذه المشروع مع التجمع الأمريكي للمناطق الحضرية للاقتصاد الدائم.

الجزائر تقرر امتلاك أكبر حصة بأي مشروع استثماري مشترك

■ الجزائر - يو بي آي: أعلنت الحكومة الجزائرية أنها قرّرت امتلاك أكبر حصة في أي مشروع استثماري تنجزه مع شريك أجنبي حافظا على المصلحة الوطنية.

وقال بيان صادر عن مصالح رئاسة الحكومة نشر امس الإثنين إنه «فيما يتعلق بمشاريع الاستثمار التي تتم بمساهمة رؤوس أموال أجنبية فقد أبلغت الحكومة فعلا مختلف الإدارات المعنية (الجزائرية) بأن الجزائر تعتزم في المستقبل امتلاك أغلبية رأس المال فيها وذلك بما يتوافق مع وسائلها ومصالحها الوطنية وبما يتطابق والاعراف الدولية التي لا تحظر مثل هذا الخيار».

في المقابل نفت الحكومة تجميد المشاريع الاستثمارية الحالية، وقالت في بيانها أنها «في مجال الاستثمار لم تقر أي تجميد للمشاريع أو المفوضات الجارية ولم توجه أية تعليمية في هذا الاتجاه إلى أي كان من مصالح الدولة»، وذلك ردا عما نشرته إحدى الصحف المحلية بشأن قرار مزعوم لرئيس

الحكومة أحمد أويحيى يقضي تجميد المشاريع الاستثمارية.

وجاء قرار الحكومة بعد أيام من تقرير أصدره في الأونة الأخيرة بنك الجزائر أشار فيه إلى أن الشركات الأجنبية العاملة في الجزائر حوّلت 22.2 مليار دولار أمريكي إلى الخارج منذ العام 2001 وحتى العام 2007.

ونكر البنك أن هذه الشركات حوّلت ما بين 2005 و2007 ما يعادل 15.7 مليار دولار، مقابل 6.5 مليار دولار بين 2001 و2004، وذلك في إطار تحويل فوائد الشركات الأجنبية التي تنشط في الجزائر في مختلف القطاعات ومنها قطاع الحروقات والخدمات الختلفة والعمّار والبناء والأشغال العامة وتجارة السيارات والأدوية والمنتجات الزراعية والأغذية.

وقال البنك إن هذه الشركات حققت أرباحا بلغت 5.6 مليار دولار في العام 2006 مقابل 5.1 مليار دولار عام 2005، وهي الأرباح التي تراجعت إلى 4.7 مليار دولار في العام 2007 بعد فرض الحكومة

الضريبة على الأرباح الاستثنائية على الشركات النفطية الأجنبية جزاء تعديل قانون الحروقات.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة انتقد بشدة سلوك المستثمرين الأجانب الذين استعملوا التسهيلات الممنوحة من طرف الحكومة لتحويل مبالغ ضخمة إلى الخارج.

وسارعت الحكومة، بعدها إلى تعيين خبراء لإجراء مسح دقيق للاستثمارات الأجنبية المباشرة التي سجلت على مستوى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في الجزائر بهدف إعادة النظر في السياسات والامتيازات المنوطة في إطار الاستثمار.

وكشف وزير الصناعة وترقية الاستثمارات عبد الحميد طمار أن الجزائر تلقت نوايا استثمار أجنبية مباشرة بلغت 13.53 مليار دولار بين أعوام 2001 و2007 بلغت حصة مستثمرين العرب منها 60 %، وهو مستوى أقل من الفوائد والأرباح التي حوتها الشركات الأجنبية نحو الخارج

مخاوف تباطؤ الطلب تهبط بسعر النفط رغم الحرب في جورجيا

■ نيويورك - لندن - رويترز: تراجعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي أكثر من دولارين امس الإثنين وسط مخاوف بشأن تباطؤ الطلب وتحسن الدولار مما أنزل سعر الخام عن مستواه الارتفاع الذي بلغه في وقت سابق من تعاملات عطلة القتال بين روسيا وجورجيا صنادرات من منطقة قزوين.

وبحلول الساعة 1605 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الخام تسليم ايلول/سبتمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 2.13 دولار أي ما يعادل 1.85 في المئة ليصل إلى 113.07 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 112.83 إلى 116.90 دولار.

وكان سعر النفط قد سجل ارتفاعا بالتعاملات المبكرة امس معوضا جزئيا انخفاضه خمسة دولارات في الجلسة السابقة مع تصاعد القتال بين روسيا وجورجيا الذي عطل بعض الصادرات من منطقة قزوين.

ففي الساعة 0912 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف 71 سنتا إلى 115.91 دولار والبرميل وبلغ أعلى مستوى في بورصة اليوم البالغ 116.90 دولار. وارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي 70 سنتا إلى 114.03 دولار.

وانخفض النفط نحو 31 دولارا أي 21 بالمئة عن ذروته البالغة 147.27 دولار في الصباح يوم 11 تموز/يوليو وسط مخاوف من تباطؤ الطلب.

وقال ديفيد مور المحلل في كومولث بنك أوف استراليا في سيدني «الصراع العسكري في جورجيا هو العامل الرئيسي وراء ارتفاع أسعار النفط هذا

رئيس أوبك يدعو دولها للالتزام بحصص الإنتاج المقررة لهم

■ طهران-رويترز: قال شكيب خليل رئيس منظمة أوبك في تصريحات نشرت امس الإثنين إن أعضاء أوبك يجب أن يلتزموا بحصص الإنتاج المتفق عليها.

جاءت تصريحات خليل أثناء زيارة لإيران وتلقته وكالة شانا للأنباء التابعة لوزارة النفط الإيرانية. ورفضت أوبك مستوى إنتاجها المستهدف غير الرسمي في اتجاه تقوده المملكة العربية السعودية بعد أن تعهدت بتلبية الطلب المتزايد والسكدة في الحد من ارتفاع أسعار النفط.

وأظهر مسح أجرته رويترز أن أعضاء أوبك الآن عشر الذين تعطيهم خطة الإنتاج المستهدف ضخوا 30.20 مليون برميل يوميا في تموز/يوليو بزيادة

وقررها 500 ألف برميل يوميا عن الهدف غير الرسمي. ونقلت وكالة شانا عن خليل قوله

«استثناء العراق والأعضاء الجدد الذين هم خارج نظام حصص أوبك.. يجب أن يكون إنتاج بقية الأعضاء في إطار الحصص التي أعلنوا التزامهم بها».

وانتجت السعودية 9.7 مليون برميل يوميا في تموز وهو أسرع معدل منذ عام 1981 بينما يبلغ إنتاجها المستهدف 8.943 مليون برميل يوميا.

وقال مصدر على اطلاع بمجريات الأمور في السعودية إنه منذ ارتفاع الأسعار في حزيران/يونيو وأوبك تعتمد في تحديد الإنتاج على الطلب العالمي وليس على كميات الإنتاج المستهدفة داخل المنظمة.

وفي أوائل آب/أغسطس قال وزير النفط الإيراني غلام حسين نودري إن على أعضاء أوبك الذين رفعوا إنتاجهم «أن يضعوه تحت السيطرة» إذا انخفضت الأسعار أكثر من هذا. وأضاف

النحاس ينخفض لأدنى مستوياته في ستة أشهر

■ لندن-رويترز: انخفضت أسعار النحاس إلى أدنى مستوياتها في ستة أشهر امس الإثنين مع ارتفاع الدولار الذي أثار عمليات بيع في سوق تعاني بالفعل من مخاوف من ضعف الطلب من المستهلكين في الصين والولايات المتحدة.

ويبلغ سعر النحاس للتسليم بعد ثلاثة أشهر 7329.50 دولار للطن في بورصة لندن للمعادن وهو أدنى مستوياته منذ أوائل فبراير بزيادة

بعض النشي إلى 7375 دولار للطن بالمقارنة مع 7410 دولار للطن عند اقفاله يوم الجمعة الماضي.

وتهاوى المعدن الذي يستخدم بكثافة في الكهرباء

أن أوبك ستناقش مسألة مراقبة الإنتاج في اجتماعها المقبل في ايلول/سبتمبر إن واصلت الأسعار هبوطها.

ومنذ ذلك الحين تراجع السعر إلى 116 دولارا للبرميل من 125 دولارا. هذا مقارنة مع 147 دولارا بلغها السعر في تموز/يوليو.

وضخت إيران ثاني أكبر منتج في أوبك 3.9 مليون برميل يوميا في إنشاء منظمة تصدير الغاز لكنها واحدة من صخري الغاز الكبار». وقالت وكالة إن صمد يويد إنشاء منظمة لدراسة سوق الغاز وتبادل وجهات النظر بشأنها.

وتريد إيران تحويل منتدى البلدان المصدرة للغاز إلى منظمة رسمية شبيهة بأوبك. وإيران ليست من مصدري الغاز الكبار لكنها تعزز الاستحواذ على حصة أكبر من السوق الدولية في المستقبل. أما الجزائر فمورد غاز رئيسي لأوروبا.

■ لندن-رويترز: سجل الدولار ارتفاعات لم يشهدها منذ عدة أشهر امس الإثنين بعد أن أعاد المتعاملون تقييم ما إذا كان التباطؤ الذي أصاب الاقتصاد الأمريكي سيظهر في مناطق أخرى من العالم لكن الدولار تراجع بعد ذلك وسط عمليات بيع لجني الأرباح.

والبيورو الذي شهد الأسبوع الماضي أكبر انخفاض أسبوعي له منذ عام 1999 انخفض إلى 1.49 دولار في وقت سابق امس قبل أن يرتفع متجاوزا 1.50 دولار.

وكانت تصريحات قوية مناهضة للتضخم من جانب مسؤول بارز بالبنك المركزي الأوروبي وارتفاع أسعار النفط بنحو 1.5 بالمئة قد ابعدت الأضواء عن ارتفاع الدولار

المبكر وفوقت الزدنية المتعاملين للاستفادة من انخفاض أسعار السلع على مدى شهر وارتفاع الدولار في الفترة الأخيرة.

وحذر كلاوس لبيشر من البنك المركزي الأوروبي من أن التضخم ما زال مرتفعا ونكر المستثمرين بأن ما يتسغل البنك في الأساس هو تهدئة

في الانخفاض من جديد». وقوة الدولار تجعل المعادن المقيمة بالعملة الأمريكية أعلى على مشتريها بعملات أخرى.

وقال المحللون إن هذا الأسبوع قد يشهد بعض التقلبات في العملات في حين يحاول المستثمرون معرفة ما إذا كان الدولار سيواصل ارتفاعه.

وفيما يتعلق بقيمة المعادن انخفض سعر الألوومنيوم إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر مسجلا 2840 دولارا للطن بالمقارنة مع 2850 عند اقفاله يوم الجمعة الماضي.

وسجل الرصاص أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 1910.20 دولار لطن منذ 1974 دولارا يوم الجمعة.

الكويت تسمح للجمعيات التعاونية بالاستيراد مباشرة من المورد

يقومون بالاستيراد وذلك بهدف تخفيض الأسعار حسب مرسوم نشرته الجريدة الرسمية.

وسيجع اتحاد الجمعيات كذلك الطلبات من اعضائه للحصول على أسعار أفضل مع كبر حجم الصفقات وابلغ الحكومة عن الزيادات غير المبررة في الأسعار في متاجره.

وحصلت رويترز على نسخة من الجريدة الرسمية امس الإثنين.

وفي يونيو حزيران ابلغ باقر البرلمان أن الكويت سابع أكبر مصدر للنفط في العالم ستعمل مع بقية دول الخليج العربية للاستثمار في إنتاج الغذاء

بماكلها الآن استيراد المنتجات مباشرة مما يخفض ما يحصل عليه تجار الجملة الذين كانوا

■ الكويت-رويترز: سمحت الكويت للجمعيات التعاونية الاستهلاكية باستيراد المنتجات مباشرة من المورد في محاولة للحد من التكاليف في وقت تكافح فيه الدولة التضخم.

وكشف أحمد باقر وزير التجارة والصناعة الكويتي بالفعل عن مجموعة من الإجراءات منها زيادة الدعم على المواد الغذائية الأساسية في محاولة للحد من التضخم الذي تجاوز مستوى 11 بالمئة في نيسان/

أيار/مايو. والجمعيات التعاونية الاستهلاكية حيث يمكن للمواطنين شراء الاغذية المدعومة ببطاقات معينة أصبح بإمكانها الآن استيراد المنتجات

مباشرة مما يخفض ما يحصل عليه تجار الجملة الذين كانوا

السعودية تبقى على مستوى إمداداتها النفطية لآسيا

■ طوكيو-رويترز: قالت مصادر في مصاف آسيوية امس الإثنين إن السعودية ستزود عمالها في آسيا بكامل كميات النفط المتعاقد عليها لشهر ايلول/سبتمبر وهي نفس مستويات الإمدادات في آب/أغسطس.

وتعهدت المملكة في أوّل هذا الصيف بزيادة إمداداتها بأعلى معدل منذ عشرات السنين لتهدئة الأسعار غير أن قلة من المستهلكين في آسيا اكثروا شراء كميات إضافية من النفط السعودي.

ويقول اقليمه ان السعوديين استمروا في توريد القيعية المنصوص عليها في العقود بالكامل منذ تشرين الثاني/نوفمبر ولم يجدوا مشتريين لمزيد من النفط مع تراجع هوامش أرباح المصافي.

وقالت المصادر إن ما لبق على مصفاةين في اليابان ومصفاة في كوريا الجنوبية تلقت من شركة رامكو السعودية إشعارات بأنها ستستلم كامل الكميات المتعاقد عليها.

وتبيع رامكو نصف صادراتها لآسيا. وكان التجار يتوقعون ثبات الإمدادات في سبتمبر. وأضافت المصادر إن الصافي لم تطلب كميات أكبر من المتعاقد عليها.

وحتى الآن في آسيا لم تطلب سوى مصفاة ويلايانس الهندية كميات إضافية من الخام السعودي واشترت 30 بالمئة من الإنتاج الاضافي الذي تزخه في حزيران/حزيران وتموز/يوليو في حين تحضر لمصفاة جديدة بطاقة 580 ألف برميل يوميا.

وقال متعامل في آسيا إن بقية الإنتاج الاضافي يتوقع أن يوجه إلى مشتريين في الولايات المتحدة وأوروبا لكن لم يتسمن تأكيد التفاصيل.

وتترقب السوق أي علامات تشير إلى زيادة الكميات التي تستقبلها من السعودية بعد أن بدأت المملكة في زيادة الإنتاج هذا العام في مواجهة زيادة الطلب وللدن من زيادة تعثرها غير عادية في الأسعار.

ويشير الاستطلاع لرويترز إلى أن السعودية ضخت 9.7 مليون برميل يوميا من النفط الخام في تموز ارتفاعا من 9.45 مليون برميل في حزيران.

الدولار يسجل ارتفاعات جديدة قبل هبوطه في عمليات جني أرباح

■ لندن-رويترز: سجل الدولار التضخم وتحجيم الضغوط على الأسعار.

لكن تحذير جان كلود تريشيه رئيس البنك الأسبوع الماضي من أن منطقة اليورو تواجه أوقاتا صعبة أكدت ما كان يشتبه فيه العديد من الاقتصاديين وهو أن بقية العالم ليس بمنأى عن المشكلات الاقتصادية التي حملتها الولايات المتحدة والتي نتجت من الأزمة المالية المستمرة منذ عام. وفي معاملات قبل الظهر ارتفع اليورو 0.4 بالمئة إلى 1.5065 منتعشا من مستوى 1.4908 دولار القريب من أدنى مستوياته في ستة أشهر.

وسجل مؤشر الدولار الذي يقيس عملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات 75.550. وسجل الارتفاع أعلى مستوياته في ستة أشهر عند 76.192 في وقت سابق اليوم.

ومن المتوقع أن يرتفع الدولار في الأجل القصير خاصة إذا استمر المتعاملون في تسهيل مراكزهم في السوق والعملات غير الدولار.

والبقى ضعف اليورو أمام البن الدولار منخفضا أمام العملة اليابانية فنزل 0.25 بالمئة اليوم إلى 109.95 ين.

انتعاش الرويل والأسهم الروسية بعد تصريحات ميدفيديف عن قرب انتهاء المارك مع جورجيا

■ موسكو - رويترز: انتعش الرويل ومؤشرات الأسهم الروسية بعد تراجعها بعملات أخرى من معاملات امس الإثنين وذلك بفضل تصريحات الرئيس دميتري ميدفيديف بأن الصراع العسكري في جورجيا ربما أوشك على الانتهاء.

وارتفعت الأسهم الروسية وتقدوها موجة صعود في شركات الدولة مثل غازبروم وسبرينيك اثر تعرضها لعمليات بيع واسعة عندما اندلعت الاشتباكات.

وصباح امس تراجع الرويل 1.6 في المئة وسجل مؤشر ماسكس للأسهم أدنى مستوياته منذ ايلول/سبتمبر 2006.

وتدهورت معنويات المستثمرين في أعقاب تجدد حملة القصف الروسية على مناطق في جورجيا بعضها خارج بؤرة الصراع اقليم أوسيتيا الجنوبية الانفصالي.

وأدان الرئيس الأمريكي جورج بوش رد موسكو «غير المتناسب» على الأزمة في أوسيتيا الجنوبية. لكن ميدفيديف قال إن العملية تقترب من نهايتها في حين قالت هيئة الأركان الروسية إن البقاء داخل حدود أوسيتيا الجنوبية

وسعى وزير المصالح الكسي كودرين إلى تلبية المستثمرين ووعد بالا بلحق الصراع ضررا بتوقعات الاقتصاد الكلي أو يخطب تمويلا عسكريا اضافيا. وابلغ كودرين مؤتمرا صحافيا «لا نخشى من أي تقلبات».

واعتقد مؤشر ار.تي. اس للأسهم مرتفعا 1.18 في المئة عند 1742.96 نقطة في حين ختم مؤشر ماسكس المسعر بالرويل بمعاملات اليوم مرتفعا 3.87 في المئة.

واعتقدت العملة الروسية على 29.88 روبل مقابل سلة يرضها البنك المركزي مكونة من 45 في المئة لليورو و55 في المئة للدولار.

ولايزال الرويل اضعف من مستوى اقبال يوم الجمعة قرب 29.60 لكنه فوق أدنى مستوياته للجلسة عند 30.10. وتدخل البنك المركزي لدعم العملة.

وأسيتيا الجنوبية الانفصالي.

وأدان الرئيس الأمريكي جورج بوش رد موسكو «غير المتناسب» على الأزمة في أوسيتيا الجنوبية. لكن ميدفيديف قال إن العملية تقترب من نهايتها في حين قالت هيئة الأركان الروسية إن البقاء داخل حدود أوسيتيا الجنوبية

وأسيتيا الجنوبية الانفصالي.

وأدان الرئيس الأمريكي جورج بوش رد موسكو «غير المتناسب» على الأزمة في أوسيتيا الجنوبية. لكن ميدفيديف قال إن العملية تقترب من نهايتها في حين قالت هيئة الأركان الروسية إن البقاء داخل حدود أوسيتيا الجنوبية

وأسيتيا الجنوبية الانفصالي.

وأدان الرئيس الأمريكي جورج بوش رد موسكو «غير المتناسب» على الأزمة في أوسيتيا الجنوبية. لكن ميدفيديف قال إن العملية تقترب من نهايتها في حين قالت هيئة الأركان الروسية إن البقاء داخل حدود أوسيتيا الجنوبية

وأسيتيا الجنوبية الانفصالي.



مسوقات في المعرض الحادي عشر للمجوهرات والساعات في الشرق الأوسط الذي بدأ امس في بيروت

الاردن: اقتصاديون ينتقدون عدم تنفيذ مؤسسات حكومية مشاريع رصدت لها مخصصات بالموازنة

حتى نهاية العام، لكنها لن تتجاوز نسبة 60% من إجمالي المخصص. التقرير، الذي أعد في حزيران (يونيو) الماضي، أظهر أن 48% من المشاريع الرأسمالية أو ما يقارب 443 مشروعاً لم يتم البدء بتنفيذها بعد ولم ينفق عليها أي مبلغ خلال هذه الفترة. واشتمل التقرير على ثلاثة أسس لقياس الأداء هي: الجهة المنفذة والقطاعات الوظيفية ومستوى الإنفاق وفق التوزيع الجغرافي، والذي وزع الإنفاق بناء على المحافظات. وانتقد الخبير الاقتصادي يوسف منصور التوجه في تأخير الإنفاق الرأسمالي، لما يسببه من أضرار جسيمة تلحق بالنمو الاقتصادي، مشيراً إلى أن 80% من تلك النفقات كان يجب أن توجه لبنى التحتية كالشوارع وصيانة الجامعات وغيرها. وكشف تقرير أعدته شركة الاستراتيجية الأولى للاستشارات أن التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني الأردني ستؤدي إلى بقائه في مرحلة التباطؤ للعام الرابع على التوالي، إلى جانب ارتفاع الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة منذ العام 1990. وأشار التقرير الذي سيصدر قريباً إلى أن معدل النمو الحقيقي المتوقع لهذا العام سيكون بحدود 4.4%، فيما يتوقع أن يتجاوز معدل التضخم 14.0%.

أكثر من 15% من مخصصاتها هي دائرة الشؤون الفلسطينية، الجمارك، قاضي القضاة، الخدمة المدنية، التعليم العالي والبحث العلمي، المركز الجغرافي الملكي الأردني. وأكد وزير المالية الأردني الأسبق سليمان الحافظ على أهمية النفقات الرأسمالية وضرورة اعتمادها بالشكل الأفضل بحيث تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، وقال لا ينبغي رصد أي مبالغ لمشاريع لا يمكن تنفيذها ويتوجب توجيه المخصصات للمشاريع القابلة للتنفيذ بنسبة عالية. واعتبر رصد المخصصات دون تنفيذ المشاريع أمراً يضر الموازنة بشكل غير مجد، مؤكداً بأنه لا ينبغي تحويل أي مخصص من النفقات الرأسمالية إلى جارية. يذكر أن المحقق الإضافي رفع حجم موازنة العام الحالي إلى 5.46 مليار دينار، مقارنة بـ4.8 بليون دينار العام الماضي، بزيادة 14%. فيما كانت نسبة النمو مطردة خلال السنوات الخمس الأخيرة في أحجام الإنفاق الحكومي حتى وصلت نسبة الزيادة إلى 200%. ووصف التقرير الرسمي، نسبة الإنفاق بالموازنة ودون المستهدفة تمثل هذه الفترة من السنة، إذ ما تزال نسبة الإنفاق ضعيفة جداً، فيما أكدت مصادر حكومية أن هذه النسبة ستزداد

عمان - «القدس العربي»: انتقد خبراء اقتصاديون في الأردن تاخر الوزارات والدوائر الرسمية في تنفيذ المشاريع الرأسمالية على الرغم من رصد مخصصات لها في الموازنة العامة للسنة المالية لعام 2008، مشيرين إلى أن ذلك يؤثر على النمو الاقتصادي في البلاد، المتوقع وأوضح تقرير حكومي صدر مؤخراً، حول مستوى الإنفاق وتقدم سير العمل في المشاريع الرأسمالية المدرجة في قانون الموازنة العامة 2008، أن هناك مؤسسات رسمية لم تنفق فلساً واحداً على مشاريعها، في حين بلغت نسبة الإنفاق الرأسمالي حتى شهر نيسان (أبريل) الماضي 20.1% في المتوسط. ويقدر حجم النفقات الرأسمالية المرصودة في الموازنة العامة للعام الحالي 1.12 بليون دينار أردني مقابل 841.8 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي أي بنسبة زيادة تصل إلى 33%. وأبدي بعض المحللين خشيته من تحويل تلك المخصصات إلى بنود أخرى واستخدامها لتغطية نفقات جارية، مما يفقد الاقتصاد الوطني فرصة الاستفادة منها في تحريك عجلة التنمية. وكانت أهم الوزارات والمؤسسات التي لم تنفق

هيوط إعمار العقارية كبرى شركات التنمية العمرانية العربية من حيث القيمة السوقية 1.49 في المئة إلى 9.9 درهم إماراتي وهو أدنى مستوى اقفال فيما يقرب من عام. وكان سهم إعمار تراجع في وقت سابق من الجلسة إلى 9.77 درهم متجاوزاً بصعوبة مستوى 9.75 درهم الذي سجله في نيسان/أبريل 2005. وتراجع سهم بالخليج الأول ثاني أكبر بنوك أبوظبي من حيث القيمة السوقية 30 في المئة منذ الثاني من يوليو تموز، وكان السهم الذي فقد 9.46 بالمئة في معاملات أمس صعد نحو 50 بالمئة في الأشهر السبعة الأولى من العام. وقال جايش شاه مدير قسم الوساطة المالية في بنك مسقط «المستثمرون في حالة ذعر، لانزال نرى أسعاراً أفضل ويجب النظر إلى هذا التراجع في سياق ارتفاع (السهم) في النصف الأول من العام». وخالف مؤشر السوق المالية السعودية الاتجاه التوازي لأسواق المنطقة في تعاملات اليوم وارتفع للمرة الأولى في أربع جلسات.

واحد منذ بداية عام 2001 يوم الجمعة الماضي. وكان كثير من المستثمرين الأجانب عمدوا إلى الشراء في الأسهم والعقارات الخليجية متوقعين أن تقطع الدول المنتجة للنفط ذات الاقتصادات الزدهرة ربط عملاتها بالدولار أو أن ترفع قيمتها في إطار معركتها مع تضخم قياسي. وقال محللون إن التوقعات بحدوث تحول في سياسة العملة قد انحسرت منذ نيسان/أبريل ووفرت مكاسب عامة للدولار في السوق العالمية فرصة جيدة لبيع الأسهم التي ارتفعت في وقت سابق هذا العام. وقال محمد أبو غوش المحلل لدى البنك الأهلي القطري «نظر الناس إلى ارتفاع الدولار كغرضة لتسييل مراكز جرى تكوينها عندما كان الدولار عند مستويات أقل». ويقول محللون إن معنويات المستثمرين في المنطقة تأثرت سلباً بانباء أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة تبحث فرض عقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي. وتعرضت أسهم الشركات العقارية لخسائر كبيرة في أنحاء الخليج مع

الاستثمرون يبيعون لجني الأرباح لأن أسواق الخليج واصلت الصعود هذا العام ولأن (أسواق) الولايات المتحدة تبدو جيدة للغاية في الوقت الحالي. المستثمرون يصفون مراكزهم، وعلى سبيل المثال ارتفع سهم عمانتل أكثر من 40 بالمئة في الشهر السبعة الأولى من العام حيث قاد المستثمرون الأجانب مكاسب مؤشر البورصة العمانية الذي كان أكبر الراجحين في المنطقة هذا العام قبل تراجعه بسبب اقبال على البيع هذا الشهر. وهبط مؤشر سوق دبي المالي إلى عشرة أشهر في حين ختم مؤشر سوق أبوظبي للأسواق المالية معاملات أمس عند أدنى مستوى منذ كانون الثاني/يناير. ولليوم الخامس تراجع مؤشر سوق الدوحة للأسواق المالية مقترناً من أقل مستوى في أربعة أشهر. وترتبط كل دول الخليج العربية عدا الكويت بملاتها بالدولار الذي لايس في معاملات أعلى مستوى في ستة أشهر مقابل أسس معاملات. ومنى اليورو باكثر خسائر في يوم

اليمن يرفع سعر الديزل لمصانع الاسمنت والحديد 700 بالمئة

القرار الجديد سنوفا أي تطوير مستقبلي». وقالت صحيفة (الأيام) في عدد أمس إن اجتماعاً لرئيس الوزراء اليمني على مجور مع عدد من المستثمرين في صناعتها الاسمنت والحديد عقد أمس الأول لم يسفر عن حل لمسألة زيادة سعر الديزل الذي تعتمد عليه هذه المصانع في توليد الطاقة خاصة في ظل عدم قدرة الدولة على توفير الطاقة لها من الشبكة العامة للكهرباء. ونقلت (الأيام) عن مصادر لم تكشف عن هويتها أن مباحثات رئيس الوزراء مع المستثمرين في صناعة الحديد والاسمنت وصلت إلى طريق مسدود وأن الحكومة متمسكة بقرارها رغم المضاعفات السلبية للقرار على مستقبل الاستثمار الصناعي في اليمن. وأضافت

برفع السعر إلى خمسة أمثال السعر الحالي من 35 ريالاً (17 سنتاً أميركياً) للتر إلى 252 ريالاً (1.26 دولار). ولم تعلن الحكومة عن قرار الزيادة في وسائل الإعلام الرسمية إلا أن مصادر حكومية أكدت أن القرار دخل مرحلة التنفيذ اعتباراً من السبت الماضي. وتشهد محطات بيع الوقود في عدد من محافظات البلاد منذ أيام أزمة خانقة في مادة الديزل. إذ تتشاهد طوابير طويلة من السيارات والركبات التي تستخدم الديزل وهي تصطف لساعات متواصلة في انتظار دورها للزود بحاجتها من الوقود. وقال بازرعة إن إدارة مصنع الحديد قررت عدم المضي في مشروع لتطوير الطاقة الإنتاجية للمصنع بتكلفة 35 مليون دولار. وأضاف «سأنا قد قررنا مضاعفة إنتاج المصنع وفتح خطوط إنتاج جديدة لكن عقب

عدن - رويترز: أفادت وسائل إعلام يمنية ومعاملون أمس الاثنين إن الحكومة اليمنية رفعت سعر الديزل لمصانع الاسمنت والحديد من 35 ريالاً للتر الواحد إلى السعر العالمي البالغ 252 ريالاً للتر. وقالت صحيفة (الأيام) اليومية المستقلة التي تصدر في عدن إن شركة النفط اليمنية الحكومية وجهت تعميماً إلى فروعها في المحافظات بالعمل بالسعر الجديد ابتداء من يوم السبت الماضي. ونقل موقع (نيوز بين) الإخباري المستقل على الإنترنت عن أحمد بازرعة رئيس مجلس إدارة مصنع الحديد والصلب الذي افتتح حديثاً في المنطقة الحرة بعد قوله «المصنع توقف عن العمل بسبب انعدام مادة الديزل». وأضاف أن عدم توافر الديزل تزامن مع القرار الحكومي

استمرار تراجع اسهم الشركات العقارية المصرية

وكان سهم البنك التجاري الدولي برك مصرى من حيث القيمة السوقية أحد راجحين اثنين على مؤشر كيس 30 بصعوده 1.7 في المئة إلى 49 جنيهًا. ولمطرأ تغيير يذكر على أسهم البنك منذ أيلول تموز حتى 30 أغسطس حيث انخفضت إلى 7.1 جنيهًا. وواصلت أسهم مجموعة طلعت مصطفى أكبر شركة عقارية مصرية خسائرها بعد هبوطها 14 في المئة يوم الأحد. وأغلق السهم منخفضاً 7.63 في المئة بعد 6.66 جنيه.

المصرية»، وانخفضت أسهم شركات عقارية أخرى، فقد تراجع سهم مدينة نصر للإسكان والتعمير ثالث أكبر شركة عقارية مصرية من حيث القيمة السوقية 7.1 جنيه. وواصلت أسهم مجموعة طلعت مصطفى أكبر شركة عقارية مصرية خسائرها بعد هبوطها 14 في المئة يوم الأحد. وأغلق السهم منخفضاً 7.63 في المئة بعد 6.66 جنيه.

القاهرة - رويترز: تراجعت أسهم مصر الجديدة للإسكان والتعمير ثاني أكبر شركات التنمية العقارية المصرية من حيث القيمة السوقية نحو 17 في المئة أمس الاثنين مما دفع مؤشر البورصة إلى أدنى مستوى إغلاق له فيما يربو على عشرة أشهر. وانخفض السهم 16.89 في المئة إلى 44 جنيهًا مصرياً (8.30 دولار) وسط مخاوف من تراجع أسعار العقارات بسبب زيادة العروض. والسهم تراجع 50 في المئة هذا العام حتى اقفال الأحد. وقال كريم حسنى المحلل لدى الفراعنة لتداول الأوراق المالية «قد تكون هناك زيادة معرض في العقارات الفاخرة.. الناس تتوقع انتكاسة طفيفة في العقارات وهم يضاربون أيضاً على تراجع

تراجع أرباح كريدي أغريكول مصر بسبب مخصصات الديون المدومة

المعدومة إلى 21.3 مليون جنيه من 1.7 مليون جنيه في الربع الثاني من العام الماضي. وقال أحمد علاء الخليل لدى اتش.سي «التراجع دون تقديراتنا فيما يرجع أساساً إلى تحقيق دخل صاف من الفائدة والرسوم والعوامل أقل من توقعاتنا. انكمشت الهوامش في الربع الثاني مقارنة مع الربع الأول من 2008 وكذلك مع الفترة المقابلة من العام الماضي». وزاد صافي الإيرادات التشغيل 7.3 بالمئة إلى 238.1 مليون جنيه.

اتش.سي لتداول الأوراق المالية أرباحاً قدرها 145.7 مليون جنيه. وقال حاتم علاء الخليل لدى اتش.سي لتداول الأوراق المالية في القاهرة «التراجع دون توقعاتنا فيما يرجع أساساً إلى تحقيق دخل صاف من الفائدة والرسوم والعوامل أقل من توقعاتنا. انكمشت الهوامش في الربع الثاني مقارنة مع الربع الأول من 2008 وكذلك مع الفترة المقابلة من العام الماضي». وزاد صافي الإيرادات التشغيل 7.3 بالمئة إلى 238.1 مليون جنيه.

القاهرة - رويترز: تراجعت أرباح بنك كريدي أغريكول مصر رابع أكبر البنوك المصرية من حيث القيمة السوقية في الربع الثاني من العام وجاءت دون توقعات المحللين إثر تجنب أموال للديون المدومة. وقال البنك إن أرباح الربع الثاني بلغت 108 ملايين جنيه (20 مليون دولار) مقارنة مع 118.2 مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي. وكانت بلتون المالية توقعته أن يحقق البنك أرباحاً صافية تبلغ 122.54 مليون جنيه كما توقعته



لوحه امام متجر لصرافة العملة في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان التي هيبت قيمة عملتها (الروبية) امام بقية العملات بسبب الازمة السياسية التي تعانيتها البلاد

انتهاء المرحلة الاولى من تطوير هضبة اهرامات الجيزة

نصيب اليه من تحقيق الإيرادات الأعلى من خلال منع الاختراق فيدلاً من إيرادات يومية كانت بحدود 300 الف جنيه مصري (55 الف دولار) أصبحت الإيرادات 800 الف جنيه مصري (155 الف دولار)». من جهته، أوضح حواس مشيراً إلى أن المرحلة الثانية تتضمن «القيام بالتنسيق الحضاري بين الأهرامات كرمز لتاريخ عريق وبين التجمعات السكنية المحيطة بالهضبة». وأضاف أن «المرحلة الثانية ستركز على إعادة صياغة المنطقة السكنية المحيطة بالهضبة من خلال الألوان المستخدمة في المباني والشوارع المؤدية إلى الأهرامات وأبو الهول إلى جانب مراعاة صياغة بانوراما تسهل رؤية الأهرامات من جميع الجهات» وأكد حواس «سيتم وضع مسارات مبنية من الخشب والأحجار الرملية والغرانيت السياحية حول الأهرامات لضمان صيانتها وعدم تعرضها للتخريب فضلاً عن تسهيل حركة زوار المنطقة». وتتضمن المرحلة الثالثة «تنظيم الرحلات

القاهرة - أف ب: أعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني والأمين العام للمجلس الأعلى للأثار زاهي حواس الاثنين خلال جولة مع عدد من المسؤولين في منطقة اهرامات الجيزة الانتهاء من المرحلة الاولى من تطوير هضبة الهرم على أن تنتهي المرحلة الثانية والثالثة خلال عامين. وقال المسؤول المشرف على التجهيزات الامنية في هضبة الهرم (5.18 كم مربع) مكتفياً بتعريف نفسه باسم اللواء كارم في مؤتمر صحفي أن «المرحلة الاولى تم الانتهاء منها ببناء سور يحيط بالهضبة من جميع الجهات». وأضاف «وضعتنا 147 كاميرا ثابتة و36 كاميرا متحركة لمراقبة الاسوار منعا لاقترحام المنطقة او سرقتها او تخريب الآثار كما تم أيضا وضع كاميرات حساسة تستطيع التقاط اي اختراق وكذلك الاشعة تحت الحمراء التي تصور اي انتهاك لمنطقة الهضبة التي تضم اهرامات الجيزة الثلاثة وابو الهول ومعابد». وتابع مع الانتهاء من تنفيذ الخطة، حققنا ما كنا

القاهرة - رويترز: قال اسماعيل محبوب الرئيسي التنفيذي لشركة إعادة التأمين الإسلامي الماليزية إم.إن.آر.بي. ريكفال إن الشركة حريصة على الاستفادة من سوق إعادة التأمين الإسلامي في الشرق الأوسط وباكستان وجنوب أفريقيا. وأضاف في تصريحات للصحفيين إن إم.إن.آر.بي تهدف للقيام بأعمال في الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة انطلاقاً من ماليزيا بنهاية العام. والأسواق الأجنبية التي تعمل بها الشركة حالياً هي اندونيسيا وبنوفا وسريلانكا. وقال محبوب على هامش أعمال منتدى للتأمين الإسلامي «التكافل (التأمين الإسلامي) في تلك الدول لا يزال حديث العهد.. حتى في الدول الإسلامية. ولكن فيما يخص الدول غير الإسلامية.. هناك دول توجد بها عمليات تكافل بالفعل مثل جنوب أفريقيا.. ولذلك فنحن نركز عليها أيضاً». وتقدر بيانات خاصة بصناعة التأمين أن حجم سوق إعادة التأمين الإسلامي بنحو مليار

أغريوم الكندية تعقد اتفاقاً مع موبكو المصرية لتصنيع البترول

المستقبلية. وبموجب خطة التمويل الحالية لن تكون أغريوم ملزمة بتقديم أي مساهمة أخرى في رأس مال المشروع بخلاف حوالي 280 مليون دولار من المساهمة التي التزمت بها بالفعل لمشروع أغريوم مصر. وألغت الحكومة المصرية الاسيوع الماضي مشروع إنشاء مصنع أغريوم للاسمدة والذي كان مقرراً أن تبلغ تكلفته 1.4 مليار دولار وقالت إن موبكو ستستحوذ على أسهم أغريوم مصر.

تورونتو - رويترز: قالت شركة أغريوم أمس الاثنين إن شركة مصر لتصنيع البترول (موبكو) وهي شركة مساهمة مصرية ستستحوذ على مشروع أغريوم مصر من خلال عملية مبادضة اسم مستصيح أغريوم مصر بموجها وحدة مولدة بالكامل لموبكو وسيصبح مساهمو أغريوم مصر مساهمين في موبكو. وقالت أغريوم إنها ستتملك 26 بالمئة في الكيان المدمج وإنها تتوقع بدء الحصول على أرباح في الربع الأخير من عام 2008.

دبي - رويترز: قالت بورصة دبي للطاقة أمس الاثنين انها ادخلت ستة شركات وبنوك دولية في هيكل ملكيتها لمساعدتها على جذب السيولة عن طريق بيعهم حصة 20 بالمئة من أسهمها. وبيعت بورصة دبي للطاقة وهي مشروع مشترك بين عمان ودبي وبورصة نيويورك للسبع (نايكس) حصصاً من أسهمها لموجان ستانلي وجولدمان ساكس وفتول ورويال داتش شل. وقال أحمد شرف رئيس مجلس إدارة الشركة إنه يتطلع لهذه العلاقات الجديدة لتنوع قاعدة المستهلكين لكنه لم يورد تفاصيل عن البيع. ورفضت البورصة تحديداً ما إذا كان المساهمون الجدد سيتملكون حصة العشرين بالمئة كاملة أم أن شركات تابعة لهم مشاركة أيضاً. وبدأت بورصة دبي للطاقة التداول في حزيران/يونيو عام 2007 بعقود آجلة لخام الشرق الأوسط عالي الكبريت بهدف أن يصبح مؤشراً قياسياً للتسعير في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

بورصة دبي للطاقة تباع 20% من اسهمها

وتوصلت نايمكس لاتفاق في مارس آذار على الاندماج مع سي.إم.إي جروب أكبر بورصة في العالم للشعقات. وقال مصدر في أيار/مايو إن بورصة دبي للطاقة تريد انصام صفقة بيع حصتها قبل استكمال اندماج سي.إم.إي. وتملك كل من نايمكس وشركة تطوير الحكومية في دبي حصة 32.5 بالمئة في بورصة دبي للطاقة. وتملك حكومة عمان حصة 30 بالمئة.

شركة إعادة تأمين إسلامي ماليزية تدرس التوسع في أسواق الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا

دولار. ويبلغ إجمالي الأقساط العالمية في قطاع التأمين الإسلامي حوالي ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار حالياً ويتوقع أن يصل إلى 7.4 مليار دولار بحلول عام 2015 بحسب إحصائيات خاصة بصناعة التأمين. ويرفض علماء المسلمين التأمين التقليدي قائلين إن استخدام استثمارات تدر فوائد وعدم التيقن في أحماب بوليصة التأمين ينتهك مبادئ الشريعة. وبموجب التأمين الإسلامي يساهم الأعضاء في عملية تجميع للأموال تستخدم في تعويض المشاركين الذين يتكبدون خسائر. وتستثمر الأموال وفق الشريعة الإسلامية وتوزع الأرباح التي تتحقق بين الأعضاء. وتعتبر ماليزيا التي ستنسكتها أغلبية مسلمة مركزاً عالمياً رائداً للتأمين الإسلامي وبها أكبر سوق للصكوك في العالم تمثل أقل بقليل من ثلثي الصكوك في العالم حالياً والتي تبلغ حوالي 100 مليار دولار بحسب تقديرات للبنك المركزي.

شركة إعادة تأمين إسلامي ماليزية تدرس التوسع في أسواق الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا

دولار. ويبلغ إجمالي الأقساط العالمية في قطاع التأمين الإسلامي حوالي ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار حالياً ويتوقع أن يصل إلى 7.4 مليار دولار بحلول عام 2015 بحسب إحصائيات خاصة بصناعة التأمين. ويرفض علماء المسلمين التأمين التقليدي قائلين إن استخدام استثمارات تدر فوائد وعدم التيقن في أحماب بوليصة التأمين ينتهك مبادئ الشريعة. وبموجب التأمين الإسلامي يساهم الأعضاء في عملية تجميع للأموال تستخدم في تعويض المشاركين الذين يتكبدون خسائر. وتستثمر الأموال وفق الشريعة الإسلامية وتوزع الأرباح التي تتحقق بين الأعضاء. وتعتبر ماليزيا التي ستنسكتها أغلبية مسلمة مركزاً عالمياً رائداً للتأمين الإسلامي وبها أكبر سوق للصكوك في العالم تمثل أقل بقليل من ثلثي الصكوك في العالم حالياً والتي تبلغ حوالي 100 مليار دولار بحسب تقديرات للبنك المركزي.

مركز دبي المالي العالمي يحذر

المستثمرين من رسائل الكترونية احتيالية

مركز دبي المالي العالمي يحذر

المستثمرين من رسائل الكترونية احتيالية

مركز دبي المالي العالمي يحذر

المستثمرين من رسائل الكترونية احتيالية

سليمان بوصوفه*

■ بعد سنوات طويلة من إقامتي في الغرب تولدت لدي قناعة كبيرة بأن هذه الأمم لم تكن لنصل إلى ما عليه اليوم من حضارة وتقدم، لو أنها لم تأخذ بعين الاعتبار ما تقوله شعوبها وأهملت أصواتها.
نظرت من طراس فن الاستماع بل الإصغاء إلى كل مواطنيها بغض النظر عن كفاءتهم ورتبتهم داخل المجتمع الذي كثيرا ما يوصف بالبطيخ.

وهذه نتيجة إيمان بحكام هذه الدول بأن العالم يُبنى على الأفكار حتى وإن كانت أفكارا تبدو سطحية لأول وهلة. وهذا الفن يفكر إليه حكامنا وهو ما جعل دولنا تتدبّل قوائم الدول المتحضرة في العالم.
قناعتي ترسخت عندما قمت بزيارة المرصد الفلكي البريطاني في منطقة غرينويتش التي تسمم العالم نظريا إلى شرق وغرب. في خط يقف عليه مليون سائح سنويا لاتتأثر الصور التذكارية.

هناك اكتشفت هوية صانع معجزة توقيت بريطانيا الصيفي British summer time. ففي عام 1907 كتب البريطاني وليام ويليتس William willets رسالة إلى الحكومة البريطانية والتي عنها (تضعيع صوت النهار) يشكو فيها من أن البريطانيين يضيعون وقتا ثمينًا مع بداية فترة الربيع إلى نهاية الصيف. وكان يجب عليهم أن يضحوا باكرا لاغتنام ظاهرة طلوع الشمس مبكرا ويلتحقوا بعملهم. كما أنهم يستهلكون الكهرباء والوقود ليليا في وقت يمكنهم أن يخلدوا إلى النوم ساعة أبكر ويوفروا من مصادر الطاقة.

ويليام الذي يقوم باكرنا كما يشكتي من أن ساعات عمله أصبحت أطول وأبنا يشعر بايغاء شديد وقت غروب

الشمس الذي لا يحدث صيفا قبل التاسعة مساءً. والقترح على الحكومة تقديم التوقيت ساعة من الزمن! الرسالة وصلت إلى من يهجمه الأمر وبدد الشمس في تطلبيها. تخيلوا لو وصلت هذه الرسالة إلى مسؤولينا فأول رد فعل سيصدر منهم بأن يُسلطوا عقوبات شاقّة مؤبدة على كل كادح يتعلم من أوقات العمل.

المفاجأة حدثت. ففي شهر مايو من عام 1916 قررت الحكومة البريطانية تطبيق (توقيت بريطانيا الصيفي) مدة ثلاثة أعوام على سبيل التجربة قبل أن يصبح توقيتا معتمدا كل عام. هذا القرار الذي يرجع الفضل الكبير فيه إلى العم ويليام.
يُقدّم الوقت ساعة، حيث يصحو الناس ساعة في التوقيت العادي، ويستمتعون بضموم الشمس في الساعة دون اللجوء إلى استعمال الإتارة. الأهم هنا أن القرار الجديد من شأنه أن يضيف للبريطانيين ساعة من الحيوية والنشاط ويوفر على الحكومة مصاريف وتكاليف الكهرباء والغاز والوقود الذي كان الفحم آنذاك مع اعتماد البريطانيين على استعمال سلك الحديد وسيلة لتقاربهم. وما قبل تلك الحقبة التاريخية 1914- 1918 من العالمة الأولى التي كانت تدور رحاها بين دول المحور والحلفاء. حيث كانت كل من ألمانيا وبريطانيا تتنافسان على توفير الطاقة والمال، وهذا التنافس كان جزءا مهما من تغير موازين القوى العالمية التي تعيشه في هذا العصر.
تعبير الصيد هنا: أن ويليام ويليتس لم يكن مسوقا ولا كبيرا في الحكومة بل لاعلا فيزيائيا وإنما كان مجرد عامل بناء بسيط يستمتع بوقتته في تربية الخيل في ضاحية Kent PETTS WOOD الواقعة في مقاطعة Kent.

فن الإصغاء إلى أفكار الضعفاء

و لأن بريطانيا دولة تحترم شعبها وتُثمن أفكاره وإسهاماته في صناعة الحياة فقد احتفت بالسيد ويليام كارياي في سمرعة الأمام باسمه وأقامت له ندبا تذكارية على مسقط رأسه، وكزمته بمثال من الشمع في مصحف Madam Tussauds المشهور الواقع في وسط لندن.

يفضل السيد ويليام، سيستفيد البريطانيون ومواطنو الدول التي تُغَيّر توقيتها الصيفي من عامين إضافيين في عمرهم إذا بلغوا سنن الخمسين. ومن ثلاثة أعوام وهم في السن الثانية والستين، طبعًا مع عدم احتساب سنوات الطفولة الست. هذا إضافة إلى توفيرهم كمًا كبيرا من مصادر الطاقة وحفاظهم على سلامة الجو من مخلفاتها أين يشهد العالم اليوم ضوحة في المحافظة على البيئة التي عبث بها الإنسان طويلا مانجح عنه ظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي. طبعًا هذا المثال بعيد عن واقعنا العيشي فمعظم سكان العواصم العربية يصحون متأخرين ويتناولون وجبة الإفطار بعد الظهر ويتأعدون بعد منتصف الليل في المهامي والمطاعم التي لا تغلق أبوابها قبل بزوغ الفجر. ومن العيث أن نحدث هنا عن إهدار الكهرباء وتحطيم قدرات الأذهن التي يحتاج إلى الخلود إلى الراحة في أوقات الليل، وهكذا فإن شعبونا تعيش فوضى. أما عن الحكام والمسؤولين فإن عدوهم الأكبر هو من يحمل أفكار التغيير ويميز بمقومات الإبداع ولعجب في ذلك لأن أبرزهم لا يحمل شهادة التعليم الثانوي. والأيام دول.

* كاتب جزائري مقيم في بريطانيا

د. فايز أبو شمالة*

■ الأسرى الفلسطينيون في السجون الصهيونية بنك كرامة، يغيض أملا بالحرية، والكبرياء، وهم خزان لا يُضغب من الرجال، بإمكان الدولة العبرية أن تحترف منه الألوف، وتفرج عنهم اليوم كبادرة حسن نية دون أن يتناقض الجوهر شيئا، وقد حصل قبل اتفاقية أوسلو أن أطلقت إسرائيل سراح المئات احترامًا لختار العسكري، أو تكريما لرئيس بلدية صغيرة، وكان الحاكم العسكري في قطاع غزة يفرج عن مئات الأسرى بمناسبة عيد الفطر، ومثلهم بمناسبة عيد الأضحى، أو الخزان يفتح بالرجال، فالفرج عنهم كانوا دائما من ذوي الأحكام الخفيفة، ومن الذين شارفوا على قضاء فترة حكمهم، أما أولئك الذين مارسوا عقلا مقابلا مؤثرا لإسرائيل، فلم تشفع لهم كل التوسلات، واللقاءات، ولم يفرج عنهم في أوج عملية أوسلو، والتنسيق الأمني، وتبادل القليات، والدعوات إلى السلام، وظلوا حتى هذه اللحظة في السجون-أنا واحد من هؤلاء. ومن الغريب أن نحدث هنا عن إهدار الكهرباء وتحطيم الذين أفرج عنهم بعد أوسلو، وكان قد تبقى لفترة حكي أربع سنوات فعليه فقط-أما الذين أفرج عنهم من ذوي الأحكام العالية، فقد تم ذلك عنوة، ورغم أنف الدولة العبرية، وبإدخالها المماثلة التي توظفها إسرائيل، وهذا ما ارتكبه فصائل المقاومة وعلى رأسها «حماس»، وهذا هو السبب الوحيد في تمسك «حماس» بالأسير اليهودي.

اليوم، لا مناص أمام الدولة العبرية لإعادة

د. محمد مسلم الحسيني*

■ السفراء هم لسان حال الدولة وأشعاعها الساطعة في الخارج، هم من يعثّل كينان الدولة وصوريتها، هم المرآة العاكسة لحيات دولتهم وضع بلدهم، هم من يحرس على خدمة الجالية العُربية ويهيم بها، هم من رسل أمتهم والوسطاء الأئمناء لصالح بلدهم أمام دول العالم، على السفير أن يتحصن بكفاءة ومميزات وأخلاق إستثنائية ومثالية لأنه مثل مللولة ونيرأسها في الخارج. السفير الخالد والمخامد ذو الفكر السطحي الجامد لا ينفع بلده ولا يصنع له الخير لا في الداخل ولا في الخارج، لأنه لا يستطيع إيصال رسالة بلده أمام ضيفيه ولا يستطيع أن يرسم الصورة الجميلة لوطنه ويطلقها أمام أنظار الآخرين. رسم الصور الجيدة يتطلب ريشة فنان حائق يفهم تزواج الألوان ويدرك نسبية الأبعاد.

في هذه الأيام يلاحظ حراك محسوس من أجل إختيار مجاميع جديدة من السفراء الجدد وما علينا نحن معشر العراقيين في الخارج الذين يتزايد عددا بنا يوما بعد يوم، حتى اصبحنا شعبا بلا وطن، إلا أن ننبه وننصح طبقا لمعرفتنا وخبرتنا الشعبية في الخارج إلى امور وضحايا نراهنا هامة وضرورية وتنبص لصحة العراق ولصحة أبنائه. هذا الامر الذي قد لا تدفخ على أحد ولكن وكما يقال لعله في إعادة افادة:

1.السفير العراقي في الخارج يجب ان يكون مجادا من نزاعته الشخصية والعرقية والطائفية. عليه ان يتعلم من أبناء جلده في الخارج على أسس وطيلة بحيث لا يتخلفا عن عادات منبقة من واقع فئوية أو مصالح ذاتية، على ان ينزع قبعته الحزبية أو العرقية أو الطائفية ويرفع شعار حب الوطن والوفاء لأبنائه مهما اختلفت إنتماءاتهم. عليه ان يدرك بأنه يمثل العراق ولا يمثل حزبا أو عرقا أو طائفة. عليه ان يكون رمزا حيا لجمع كملة العراقيين ولم شملهم بالخارج لا لتفريقهم وتشتييتهم من خلال قلوبه لفته ذرة فلة أو مجموعة ضد مجموعة أخرى، فيكون صدورا للفرقة وهذا للحممة والتباعد بدل التقارب والتناحر بدل التصالح وينال ما قد لسناهم من خلال الخبرات السابقة ومجريات الأمور.

2.السفير هو لسان الناطق لدولته في الخارج، فإن كان السفير أحرص على الفهم الثقافي والاجتماعي، لا يستطيع نقل رسالة وطنه لضيفيه ولا رسالة ضيفيه لوطنه. هذا العراق العظيم لا يخلو من الفطاح العلمية وأهل الخبرة الذين تتقن اللغات الأجنبية وتفيد الغرب

نقولا ناصر*

■ قد يكون زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراديتش ارتكب جرائم حرب وقد لا يكون ارتكبها فذلك امر تقرره المحكمة الدولية في لاهاي التي احيل لها بعد اعتقاله في الحادي والعشرين من تموز/يوليو). غير ان اعتقاله والاتهامات الموجهة اليه بارتكاب جرائم حرب تشمل الابادة والتطهير العرقي والمجازر الانسانية يخير حواظر عربية حاد لا زواجية المعايير الغربية لا يمكن فصلها عما ارتكبه ويتركه الاحتلان الاسرائيلي الابرقي في فلسطين طوال القرن الماضي حتى الان وفي العراق منذ عام 2003 وفي افغانستان قبل ذلك بعامين من جرائم سترت عليها وتجاهلها الغربيون الذين اقصوا «محكمة المنصرين»، في لاهاي لمن هزمهم في حربهم العنوانية على يوغوسلافيا السابقة ثم عقر صربيا من اجل تفكيكها فقط لانهما كانتا عقبة قائمة في طريق حركه الاحتلان الاسرائيلي والبرقي في فلسطين

احقر لوم الاحد الماضي، على سبيل المثال، اجتاحت قوات الاحتلال الاسرائيلي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وحاصرت منزل شهاب الدين العزيز النشقة (25 عاما) احد مقاومي الاحتلال طالبة منه تسليم نفسه وهو اعزل من السلاح وعندما رفض، ورفض والده ابياءه طلبها المنذرة ابنه تسليم نفسه، بادررت قواتها العسكرية الي هدم المنزل فوق رأسه ليستشهد تحت انقاضه، ليدفن جثمانه دون رأسه التي عثر عليها لاحقا تحت الركام، وكان في مكانها ان تقحم البيت لانتقاله او تحاصره اياما حتى يتسسلم لكنها اعادت على ارتكاب جرائم القتل بعد بارد لان ذوي الاصوات الامريكية والاروروبية الارتفاع في الدفاع عن حقوق الانسان عودت الاحتلال الاسرائيلي على الازواجية معايرها حتى لم تعد قوته انه تابه للقاتلون الدولي وهي مطمئنة الى ان هذه الازواجية تعني تحميها من اية مساءة او محاكمة .

لقد تازمت زيارة رئيس وزراء بريطانيا غبرون براون لاسرائيل مع الاعلان عن اعتقال كاراديتش وكانت مثلا ساعطا على المنتصر الغربي على الجرائم الانترنالية التي لم يجد نظيره الاسرائيلي ايهو اولرت اي فحاجة دبلوماسية في الدفاع عنها وتسويغها حتى ضد البريطانيين انفسهم وهو يستضيف زعيمهم المنتخب، ففي اليوم نفسه الذي اعتقل فيه الزعيم الصربي السابق سوغ اولرت، واستمع براون اليه في الكنيست، جرائم الحرب والازهاب الذي مارسته العصابات الصهيونية بقوله:

«انضحت الخلافات الحادة بين شعبينا وبين النظام البريطاني في اسرائيل (يقصد نظام الانتداب البريطاني في فلسطين) عشية الحرب العالمية (الثانية) وخلاتها وبعدها بسبب القيود القاسية على الهجرة اليهودية». كان هذا وقتا

يا وزارة خارجية العراق احسني اختيار السفراء!

■ كاتب جزائري مقيم في بريطانيا

د. فايز أبو شمالة*

أسيرها إلا ضمن تبادل الأسرى مع حماس، والخضوع لشروطها، فهي تقف أمام الحائط، وعلى مفترق طرق، ولها احتمالان: الاحتمال الأول: أن تفرج الدولة العبرية مضطرة عن الأسرى أمثال مروان البرغوثي، وأحمد سعادت، وسليم الكيال، وأبو علي يطا، وسعيد العتيقة، وغيرهم العشرات، وجميعهم ليسوا من الذين ما زلنا نتخبط فيه بالتمنيات، والصلوات، والبكاء الجماعي، والعناق العائلي الزائف، ثمة آتية سيئة؛ وهي أن جيرونا عرفوا سرنا، فمة الوقت الذي نركز فيه على الأحاسيس، ركزوا هم على التفكير.

الاحتمال الثاني: أن تفرج الدولة العبرية عن العشرات منهم إكراما للرئيس عباس، وبدلًا من إعطاء حماس قوة الحضور في الشارع العربي، وظهورها بشكل المنتصر أمام الفلسطينيين والعرب، وتكرار تجربة حزب الله، فإن العقل السياسي العبري يقول: يجب أن تعطى القوة لعسائ، وبدلًا من تشجيع الفلسطينيين على اعتماد أسلوب الأسر للجنود، يصير تشجيع الفلسطينيين على اعتماد أسلوب الحوار، واللقاءات بدلاً مضرًا.

فهل ستدرك إسرائيل ذلك، وتعمد إلى خطف بريق التباهي بتحرير الأسرى من حماس، وتعطي للمفاوض الفلسطيني فرصة للحديث عن انجاز تحقق بالتفاوض، ويضخم اعلاميا ك نصر لا يقل عن انجاز اسر الجندي «جلعاد شليط»، وبالتالي

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أغسطس) 11 شعبان 1429 هـ

السنة العشرون -العدد 5969 الثلاثاء 12 آب (أ



رأي القدس

مصر شريك في العقوبات الجماعية

■ يقترب اتفاق التهدئة الذي توصلت اليه حكومة حركة «حماس» في قطاع غزة مع الطرف الاسرائيلي عبر وساطة مصرية من دخول شهره الثالث، ومعبور رفح، المنفذ الوحيد لاكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني ما زال مغلقاً. فقد فتحت اسرائيل معلم معابرها مع قطاع غزة، لمرور البضائع والافراد في بعض الاحيان، بينما ما زالت الحكومة المصرية مصرة على ابقاء هذا المعبر مغلقاً. بالاسم تظاهر حوالي خمسة آلاف فلسطيني بشكل سلمي امام الولاية المصرية للمعبر للمطالبة بإعادة فتحه أمام المسافرين، وانهاء معاناة الفلسطينيين من ابناء القطاع، فجاء الرد الرسمي المصري على هذه المطالبات بتعزيز قوات الامن تحسباً لاي اقتحام جديد على غرار ما حدث في كاتون الثاني (يناير) الماضي، عندما تمقت مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى الجانب المصري لشراء احتياجاتهم من الطعام والمواد الاساسية.

الفلسطينيون تحلوا بكل انواع الصبر، وضبط النفس، وتصرفوا بطريقة حضارية في تعاملهم مع هذه المسألة من خلال ارسال الوفود الرسمية إلى القاهرة لمناسبة السلطات المصرية فتح المعبر، ولكن جميع هذه الوفود عادت خالية الوفاض ودون اي نجاح يذكر في تحقيق مهمتها جزئياً أو كلياً.

الحكومة المصرية تعهدت بإيجاد مخرج لهذه الازمة، وفتح المعبر بصورة نهائية. ودامت في حال قبول «حماس» باتفاق التهدئة الذي ينص على إيقاف إطلاق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية شمال قطاع غزة وفي النقب، ولكنها لم تلتزم بتنفيذ هذا الوعد رغم مرور شهرين على التهدئة، والوقت الكامل لإطلاق الصواريخ.

صحيح ان السلطات المصرية فتحت المعبر امام بعض الحالات الانسانية الخاصة مثل الحجاج والمرضى وحملة الاقامات في بعض الدول العربية اللجوءية للسماح لهم بالالتحاق باعمالهم،

ولكن قطاع غزة واهله اصبحوا حالة انسانية جماعية، فلا يوجد قانون على وجه الخليفة يسمح بسجن مليون ونصف المليون انسان وحرمانهم من حرية الحركة مطلقاً هو حادث حالياً في قطاع غزة.

هذا الموقف المصري الرسمي غير الانساني يدفع بابناء قطاع غزة الى اقتحام المعبر مرة اخرى، لان هذه هي الطريقة الوحيدة الباقية امامهم لاسماع اصواتهم لسجانينهم في القاهرة وتل ابيب معاً، وللعالَم العربي الذي يبدو انه ننسي هذه المسألة، ولم يعد على استعداد للقيام باي عمل من اجل تخفيف معاناة هؤلاء ورفع الظلم عنهم.

المشكلة تكمن في ردة الفعل المصرية الرسمية المتوقعة على اي خطوة كهذه، حيث سيبير المسؤولون المصريون اي صدام مسلح بين قوات امنهم، والفلسطينيين المقتحمين، بانه صدام مشروع للحفاظ على كرامة مصر وسيادتها، مثلما حدث في مرات سابقة عندما اطلق رجال الامن المصريون النار على محتجين فلسطينيين مما ادى الى سقوط العديد من القتلى والجرحى.

يبداً ان ما اكده المسؤولون الاسرائيليون حول حصولهم على تعهد من الرئيس حسني مبارك بعدم فتح معبر رفح الا بعد الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير لدى حركة «حماس» في قطاع غزة هو صحيح، وان النفي المصري له كان في غير مكانه ولامتصاص غضب الشارع المصري والفلسطيني في آن.

الحكومة المصرية بإبقائها هذا المعبر مغلقاً، وتحويل قطاع غزة الى اكبر سجن في المعمورة، إنما تتشارك الاسرائيل في عقوباتها الجماعية، وترتكب جريمة كبرى في حق الانسانية، وهذا يتعارض كلياً مع مشاعر الشعب المصري وتحدياته من اجل قضايا العرب عامة، وفلسطين خاصة، حيث قدم آلاف الشهداء في مسيرته الشرفه.

في ايار/مايو من عام 1992، وبينما كنا ننتظر

مفاوضات أوجا الأولى في نجيريا، بلغني خبر اعتقال شقيق زوجتي من قبل الأجهزة الأمنية، وكما علمت فيما بعد فإن الاعتقال تم حين ذهب لزيارة أحد أصدقائه، فوجد أن رجال الأمن قد اعتقلوا ذلك الصديق وحولوا منزله إلى المعتقل وشرعوا في استخدامه، بل إن بعضهم كان يرتدي معصيه ملاس، وعندما فتح الباب، سالوه عن علاقته بالعتقل ثم اقتادوه إلى الحبس.

كان النائب العام الأستاذ عبدالله ابريس من ضمن الوفد المفاوض، وعندما التفت به قبل مغادرتنا أوجا واعطينته اسم الشخص المطلوب من قبل الباسيرا في أن يتحرى عن ملاسبات اعتقاله، قال لي: إن فلانا وفلانا من قادة المعارضة الأمنية موجودون هنا، ولعله من الأفضل أن نتحيز القضية معهم، قلت لاسخ عبدالله: إن ما يهمني في هذه القضية ليس اطلاق سراح الشخص، وإنما التأكد من أن ما تقول هو في صواب قانونية حول الاعتقال له ما يدعمه، فتمنا تعلم إنني أوجه يومياً زماع من المنظمات الحقوقية عند انتهاكات تقع، وقد كنت من الحكومة القول بان هناك ضمانات قانونية استخدمت بحيث أن أي مواطن لا يعقل لأكثر من ثلاثة أيام قبل أن يعرض على القضاء، وأنا أريد أن أكون مثلكم من صدق ما أقول حين يكون ضاردي، فوجد أن ما ينظر في الأمر من هذه الزاوية.

بعد نهاية جولة المفاوضات غادرت إلى لندن ومنها إلى الأراضي المصرية بحيث لم أصل إلى الخرطوم إلا بعد معقل، فوجدت أن الشخص من زال في المعتقل، ذهبت للقاء النائب العام واستفسرت عن عاتم في الأمر، فجابني بان القول لا يجيدون من عند السلطات وتم في هذه الأمور، قلت لعبدالله لم لكلم لم تفهم ما قلت لك، فانت تعلم أنني لا احتاج إلى وساطة أو غيرك في مسألة اعتقال فلان إن هذا غير ممكن، وأضاف بأنه ما أن تقوم بواجبك ككاتب عام مسؤول عن مراعاة الدولة لقوق إنيتها، فقال لي من هذه الناحية فلانا يؤكد أن الأمور لا تسير على مايرام، فقد تم بالقبض على قاض كلف مرابحة ملفات المعتقلين، ولكنه لم يحرك ساكناً في هذا الخصوص، ويحوزته الآن ضامون لملا لم بيت في واحد منها.

انصرفت من عند النائب العام وأنا في غم شديد لما سمعته مني، ووجب أن أشوه بيان الأستاذ أحمد قريع ابريس واستقال بعد ذلك من منصبه بعد ذلك بوقت قصير ولم يكن أكمل فيه واحداً، ربما لأنه لم يطق البقاء فيه، وقد عرفته رجلا على كثير من الفضل والخلق، وكنت أتمنى لو بقي في أوصلي.

■ المواظ العربي عزيز وكريم في وطنه وحاكمه يميزه الكاتبة الالاقه به ويستثنى برأيه قبل أن يخطو أية خطوة تخص صيدله ومستقبله، ثلاث مناسبات في ثلاثة بلدان تظهر للمشككين والصادقين في المياه المعركة أن المواظ العربي يعيش مع حاكمه في تادم وانسجام يحسد عليهما.

في موريتانيا قفز العسكر استرجاع مقاليد الحكم وإنهاء حالة الفوضى الديمقراطية التي استمرت 15 شهرا، عسكر موريتانيا صورة ناعمة لما يجب أن تكون عليه أنظمة الحكم في الجمهوريات الديمقراطية العربية، وهم حريصون على أن يمسروا الحكم بعيدا عن نفاق الأنظمة العربية الأخرى، فيما أن الجنرالات هم الذين يحكمون هذه الجمهوريات، ماذا لا يفعلون ذلك علنا؟ ماذا يضرون لو إلا الأذنة بكون ميامر مدينين عادة ما يكون دورهم بشكل سيئ تماما مثلما فعل الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله؟ والحق أن جنرالات موريتانيا من المشهور لهم بصحة عملهم أن يبقى بلدهم يسير بنظام ديمقراطي معترف به، وليس ادل على ذلك من تأكيدهم في بيانهم الانقلابي الأول على التوجه الديمقراطي لحرثتهم وعلى حرصهم على تنظيم انتخابات ديمقراطية في أقرب وقت ممكن، هل هناك ديمقراطية أصعد من هذه؟ وليتأكد الجميع أن الجنرالات لن يرتجروا عن وعدهم بالحفاظ على النظام الديمقراطي في موريتانيا، لأننا سنشهد في أقرب وقت ممكن انتخابات رئاسية تعددية وبعدها يسلم الجيش للفائز مفتاحي القصر الرئاسي وعلينا أن نتوقع بعدها انتخابات برلمانية أكثر ديمقراطية من الانتخابات السابقة ثم حكومة ديمقراطية جديدة ترعى مصالح المواطنين، قد تطول هذه التجربة أو تقصر إلى حين يقفز الجنرالات مرة أخرى أن النظام الديمقراطي صار منحرفا عن البدائي التي انتخب على أساسها فيسارعون إلى محاصرة الإذاعة والتلفزيون والإطاحة بالرئيس المنصرف، ويعلمون في اول بيان لهم أنهم لا ينوون الاستيلاء على الحكم بالقوة ولا الانقلاب على البدائي الديمقراطية، وهو نفس الكلام الذي يقوله نعلمه لخدمة الديمقراطية في العالم قبل التحرك نحو القصر الرئاسي، ونحن نعلم أن جنرالات نواكشوط يتعمنون بقوة الإقناع وهم نادرًا ما يجودون في سفارات فرنسا وأمريكا وإسرائيل وغيرها من يقول لهم إنكم محظون ويأمرهم بالترافع عن قرارهم تحت طائلة عقوبات تصل حد التدخل العسكري لحماية اختيار الشعب والحفاظ على الحكم المحلي.

وداعاً محمود درويش



في المسألة الأمنية: تحقيق شخصي في مسألة عامة

العروفين لدي، قلت لموظف الاستقبال أن لدي شخصاً معتقلاً لدى الجهاز وإنما أود مقابلاته، وعندما أجاب بأن ذلك غير ممكن، قلت له إنني أريد أن أتحدث مع أحد المسؤولين في الجهاز للاستفسار عن مصير الرجل، أجابني بأن ذلك أيضاً غير ممكن، وأن الوضعية الوحيدة لخاطبة أي من ضباط الجهاز هو أن يكون لدي موعد مع شخص يعمل في الداخل، قلت له ولكنني لا أعرف شخصاً من العاملين في الجهاز، ولا بد أن تكون هناك وسيلة للمواطنين من أن يستفسروا عن نوبهم المعتقلين، أجاب الرجل بأنهم عساكر يتبعون الأوامر، وأن تعليماتهم عدم السماح لأي شخص بالدخول بغير موعد.

قلت للموظف إن فلتيبلغ رؤساءكم بأن شخصاً هنا يحصر على إثارة التابع حتى يأتوا للاعتقال، لأنني لن أغادر هذا المكان حتى يأتي من يتحدث معي، وكان معي كتاب في حقبيتي أخرجته وجلست أقرأ وأراقب رجال الاستقبال وهم يقبلون الراي فيما يصنعون، بينما كان بعض رجال الأمن يأتون ويذهبون ويتبادلون الهمس والرسائل المكتوبة، بعد فترة جاءني أحدهم وحاول أن يناقشني بأسلوب رأه قلائداً، قائلًا بأن لكل مؤسسة لوائحها ونظمها، طالباً مني أن أتفهم موقعهم، قلت له بأن لو استلمت لاتيهمي، وإنما يهمني كمواطن أن أجد إجابة على أسئلتهم، انصرف الرجل، وبعد فترة جاء شخص آخر بصحبة أن أقدم شكوى مكتوبة وأضعها في صندوق الرسائل خارج الاستقبال، لم التفت إليه وبقيت مكاني.

بعد مضي أكثر من ساعتين من الانتظار، وقد أوشك وقت الدوام الرسمي على الانتهاء، خرجت من مكاتب جهاز الأمن وذهبت إلى وزارة الخارجية حيث اتصلت بالمدكتور نافع على تافع رئيس جهاز الأمن لأقول له لقد انضح لي بالبرهان أنني كنت أذاع عنهم بالباطل، وانتقدت ممارساتهم وطلبت منه أن يتخلوا عن هذه الممارسات، قال لي غاضباً: أنت لا تعطينا أומר، قلت له: ما اطلبه منك هو أن تعطينا القانون، فقبسنا له: أي قانون زعمنا؟ أجبت: هناك قانون دعمه ولا تسمع به اسمه الشرعية الإسلامية، هذا هو القانون الذي أعنيه، فقالا: إن الشرعية لن تخرج قريب من المعتقل، قلت له: لو كانت الشرعية تقضي بشقته في ميدان عام،

د. عبدالوهاب الأفندي

بعد يومين من مقابليته مع النائب العام، تم اطلاق سراح قريبينا المعتقل، وقد سمعت منه روايات تدعو إلى مزيد من الغم عما يجري في المعتقلات، وقد احتفظ رجال الأمن ببعض متعلقاته، ومنها سيراته وشيكات بمبالغ مالية بالعلمة بالصاعدة كان يصدر إرساليها لشقيقته التي كانت تدرس في الخارج، فاخذ يتردد يومياً على رئاسة جهاز الأمن فيطلب منه أن يعود في اليوم التالي، وفي أحد الأيام، اصططبه معي بالسيارة إلى رئاسة جهاز الأمن وتركته هناك ثم انصرفت لشأني، لم أعد إلى المنزل إلا في العاشرة مساءً، وكان لم يرجع بعد، وكانت والدته وبقيّة أفراد الأسرة في قلق شديد على مصيره، خاصة بعد أن استفسروا عند كل صدقائه فلم يجدوا له أثرًا.

عندما في ذلك المساء إلى رئاسة جهاز الأمن للاستفسار، وبعد أن تعرضنا لترويع الحرس، وجدنا شخصاً قائلًا لي: أول الأمر أن لا علم به بالأمر ونصحنا بان نتحرى عن الرجل في بيوت أصدقائه وقاربه، وأضف بأنه ما فعلنا، ولأن الحكومة كانت ترفض حظر تجول من الحادية عشرة مساءً فإن أحد يبقى خارج بيته مع اقتراب تلك الساعة إلا لعذر قاهر، قام الرجل بإجراء اتصالات عبر جهاز الاستلاكي قبل أن يخبرنا بأن الشخص معتقل فعلا، سألنا عن سبب الاعتقال، فقال له لتلخري، قلت له: أي تخر والشخص كان معتقلاً لمدة شهرين لم يتحرر معه أحد فيها عن شيء، كما أنه لم يرض على إطلاق سراحه ثلاثة

تغيرت لهجة الأخ المسؤول إزاء الصرامة التي طرحت بها وجهة نظري، ويأيد بالاعتراف بأن تجاوزات تحدث، وكمر ما ذكره النائب العام عن عدم كفاءة القاضي الذي عين لمرابحة قرارات الاعتقال، ووعد بأن الحكومة ستستخذ إجراءات أفضل لتلافي القصور.

خرجت من عند الرجل وأنا أشد غمًا مما دخلت، وأضيف هنا أنه ذكر من مناقب رجال الأمن نجاحهم في إخماد التمرد الذي قاده داود بولاد في دارفور العام السابق، والعروف أن ذلك النجاح اعتمد على استخدام الميليشيات القروية، وكلتا تعرف ثرة أبقية النجاحات التي شهدها دارفور بعد ذلك اتبعا لن ذلك النهج.

لم أشر قضية قريبينا المعتقل مع الأخ المسؤول، ولكنني بعد أن خرجت من عنده توجهت مباشرة إلى رئاسة جهاز الأمن للاستفسار عن مصير المعتقل، وقد تعهدت أن أذهب عبر بوابة الاستقبال دون الاستعانة بأي من الأشخاص

عرب الجمهوريات الديمقراطية

خضير بوقايلة

والحق أن قوة إقناع جنرالات موريتانيا لا تتوقف عند أنبوب السفارات، بل إنها تحظى بتأييد أوسع في الأوساط الشعبية، وهذا مؤشر إيجابي على أن تحركات السادة الجنرالات ليست موجهة لخدمة مصالحهم والحفاظ على مناصبهم، بل هي

تصب في نهاية المطاف في صالح الشعب الموريتاني العظيم الذي تطبعه مية الاعتراف بالخطأ وبالجميل أيضاً، وقد رأينا كيف بدأ الموريتانيون (أو لنقل الأغلبية الساحقة منهم) ناديين على اختيارهم للرئيس محمد ولد الشيخ، بل ومحسرين على قبولهم منذ البداية بالسير وفق خطة الجنرال (الأخر) ولد فال الذي انتقل على الجنرال (الأخر أيضاً) معاوية ولد الطايح (والسلسلة لا تتوقف).

الموريتانيون اعترفوا أنهم أخطأوا عندما توجهوا إلى صناديق الاقتراع، كما أنثوا بطريقة مدشمة بالجنرالات، وأقبلوا لثقتنا المتواضعة فيهم، وبما الموريتانيون نصيحة من أخ لهم، فأقول لهم إنكم لن تقبلوا بعد اليوم بأي اقتراح من الجنرالات للتوجه إلى صناديق الاقتراع، فقد أنتمت لكم لا تحسنتوا الاختيار وأنتم تجهلون من أبل يقيم بكم وما لا يليق، لذا فإن الشعار الوحيد الذي يتعين عليكم أن تحلوه في الشوارع وأمام بيو تكم وأمام البرلمان أيضاً هو الشعار التالي (أيها الجنرالات الأفاضل، تكمروا علينا بمعنا من حقنا في التصويت لأننا لا نحسن استعمانه، وأقبلوا لثقتنا المتواضعة فيكم، وبما أنكم أعلم بمصالحنا ومصالح بلدنا منا فإنا ندمع لكم إلى اختيار من تراهم صالحا ومناسبا للمرحلة القادمة، ولكم كل الحق مني وأنيتم أنه تولى عنكم أن تستبدلوا بشخصا غير و لا يهم أن يكون من دنيا أو عسكريا أو حتى مستورا، بل المهم هو أن تكونوا أنتم راضين عنه وعن أادته والتزامه بالصلحة العليا لموريتانيا وشعب موريتانيا كما تحددونها أنتم)، كل أمنا أن ترى العسكر الموريتاني يختار للشعب رئيسه في قاعات مغلقة ولا تنتقل هذه التجربة إلى باقي شعوب الجمهوريات الديمقراطية، فهي شعوب تستحق أن يحكمها

تصريحات فخامة الرئيس، اعتبر هؤلاء أن كلام رئيسهم شجاعة ما بعدها شجاعة وقالوا إن الاعتراف بالخطأ فضيلة، ماذا تنتظر أكثر من هذا؟ الرئيس المفترض أنه قائد القاطرة يعترف أنه كان يمشي في طريق جهنم (إذا اعتبرنا أن هناك الجحمة وهناك النار ولا شيء آخر بينهما)، وبعد ذلك يخرج من أوساط الشعب والمحللين والسياسيين من يدعو إلى الاعتراف بشجاعة صاحب

الفخامة، وهذا الأخير يؤكد في نفس الخطاب بل يكلامه هذا لا يجرم أحدا ولا يقصد طرفا بعينه ولا مسؤولين معينين، نعم اعتراف الرئيس بالفضل يشكل دافعا قاطعا لكي نبال ثقة شعبه ودعمه للاستمرار في الحكم سنوات أخرى.

قد يقول قائل إن اعترافات بوقايلة بفضله سياسسته وعدم اتخاذ أية إجراءات جزائية في حق أطراف فصيلها لها تأثير أكبر من فعلها، فقي هذه المسألة كما في معظم القضايا التي مارس فيها جهاز الأمن هذا الأمر، وكان هناك ضرر لا حدود له، فالاعتقالات بدون عقاب لم يتم استجوابهم، وتم في النهاية إطلاق سراحهم لهذا الأمر، وتمثلت في الاعتقالات وغيرها من التخرشات المبررة التي أصابها معالجته، ولهذا كنا ندعو إلى معالجة الإفراجات السياسية معالجة سياسية لتتلقى الحاجة إلى الإجراءات الاستثنائية، خاصة وأننا كنا نرى أن هذه الإجراءات تطبقها تهرم نفسها بنفسها، فهي تزيد العداة للحكم، وبالنتيجة المقامة له، مما يستدعي المزيد من القمع، وتنتهي بالدمار للوطن والحكم معاً.

الجنرالات دون قناع، غير بعيد عن موريتانيا، قام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة معنأ أقال شعبه أن يلده صارت معروفة في العالم بالتهوريب (الترابندو) ومعروفة بالخردات ومروفة أيضا في باقي المجتمعية، في نفس الخطاب الذي ألقاه أمام المنتخبين المحليين وأذاعه التلفزيون على ملايين المشاهدين اعترف فخامة الرئيس أن السياسة التي انتهجها طيلة عهده الأولى وخلال السنوات الأربع من فترته الثلاثية لم تكن سوية ولم تكن سياسة تقود إلى الجئنة كما كان يعني بذلك شعبه، فخامة الرئيس بوقايلة يعلن لشعبه أن تسع سنوات من الحكم لم تكن تتماشى مع طموحات ومصالح الشعب الجزائري ودعا إلى ضرورة مراجعة هذه السياسة، طبعنا المرابحة لا يمكن أن تتم في ثمانية أشهر، وهي الدة التي بقيت من آخر فترة دستوروية، لذلك سعنا السادة الأفاضل المنخبين المحليين الذين كانوا يستمعون بآذان واعية إلى خطاب صاحب الفخامة يتحدثون أمام الرئيس (بعد فترة ثلاثة) ومعناها أنهم يدعونه إلى التقدّم لرئاسة البلد لخمس سنوات أخرى رغم أن دستور البلد ينص صراحة على أن للرئيس الحق في البقاء على كرسيه فترتين متتاليتين فقط، لكن بما أن فخامته اعترف أن الطريق الذي جر إليه البلد لم يكن يوصل إلى الجئنة ولا بد من مراجعته، فمن الطبيعي أن يُمنح الرئيس فسحة وقت أخرى للبحث عن الطريق التي توصل الشعب إلى الجئنة، وقبل أن يصل إلى الجئنة عليه أن يدخل القطر بغيره، وإذا لم تكفه فترة حكم ثالثة فلا حرج عليه أن يمدد لنفسه فترة رابعة وخامسة وسادسة، وليكن متيقنا أن شعبه العظيم لن يقف في وجهه أبداً، لكن عليه فقط أن يضمن بقاء الجنرالات راضين عنه ومتيقنين أنه مستقر في خدمة المصالح العليا للوطن، وبما يرجع من غضب عليه الجنرالات؛ لأن غضب الشعب في غضب الجنرالات، وليلعلم الجميع أن شعب الجزائر العظيم ومحليها وسياسيها لا يختلفون كثيرا عن جيرانهم من الشعوب، لا بد من مراجعة بعض التعليقات التي أعقبت

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
www.alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2)
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omer St. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

اللقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د616 أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 و 748 7637
مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل- الدور الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

التحرير: مؤسسة القدس العربي، النشر والإعلان، يومية سياسية مستقلة، رئيس التحرير: عبد الباري عطوان، الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيها في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد، تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper, Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD, Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

وداعا لشعر الألم

الياس خوري



«وقال: إذا مت قبلك اوصيك بالمستحيل»
سألت: هل المستحيل بعيد؟
فقال: على بعد جيل
سألت: وأن مت قبلك
قال: أعزّي جبال الجليل
واكتب: ليس الجمالي الا بلوغ
الملائم، والأّن لا تنس:
أن مت قبلك اوصيك بالمستحيل
عندما زرته في سدوم الجديدة
في عام الفين واثنين، كان
يقاوم حرب سدوم على اهل بابل
والسرطان معا،
كان كالبطل المحمي الأخير
يدافع عن حق طروادة
في اقتسام الرواية/

نسر يودع قتمه
عاليها،
فالاقامة فوق الاربوب
وفوق القمم
قد تثير السأم

وداعا،
وداعا لشعر الألم»

نخاطبك بكلامك الذي خاطب ارواحنا، لا شيء ايهما الشاعر الذي ذهب الى موته مستعجلا المعركة الثالثة مع القدر، لا شيء سوى كلماتك.

لا اصدق الموت، بل لانه كاذب، بل لانه صادق ويتقن عمله. لذلك تتركك يا محمود درويش تضي من القمه التي اثارته سأمك وسام ادوارد سعيد، ونخاطبك بالكلمات التي خاطبت بها ادوارد، وتتركك لهاوية النسور وجبال الجليل. نراك طفلا ينظر ذاهلا بعينه الجميلتين الى الحياة وهي تنتهي، وتعود الى كلماتك، التي مزجت المستحيل بالملائم.

لن اروي عنك اليوم، كل الكلام لك يا امير الكلام. اقف وحدي وابكي. لا ابكيك بل ابكي البكاء الذي اخترعه جدي وجدك وجد العرب امروء القيس، محولا الحصان الى حكاية والمثلي الى لحظة انفضال الأنا عن الأنا.

عندما تتوحد الأنا بالأنا يكون الموت، لكننا نبيك ونقول للأصدقاء جميعا قفا نبيك، فلنكن في المثني، او فلنرت منك انقسام الأنا عن الأنا، كي نموت مع الحصان. هل نسألك سؤالك، ونقول لك «لماذا تركت الحصان وحيدا؟» ام نسأل الحصان الذي اغوته الجليلية.

«لا شيء الا الضوء
لم اوقف حصاني
الا لاطلف وردة حمراء
من بستان كنعانية اغوت حصاني»
هل اراد الحصان ان يموت مضرجا بقصيدتك، كي يفتك وانت على صهوة الزمن:

سقط الحصان عن القصيدة
والجليليات كن ميلبات
بالغراش وبالندي،
يرقصن فوق الاقحوان
الغائبان انا وانت
انا وانت الغائبان
زوجا يمام ابيضان
يتسامران على غصون السنديان

لا حب، لكني احب قصائد
الحب القديمة، تحرس
القمر المريض من اللدخان
كز وقر كالكنجة في الرباعيات
اتأى عن زماني حين ادنو
من تضاريس المكان

لم يبق في اللغة الحديثة هامش
للاحتفاء بما نحب
فكل ما سيكون... كان
سقط الحصان مضرجا
بقصيديتي

وانا سقطت مضرجا بدم الحصان...»
والله ايها الشاعر كل قصائدك تصلح للبقاء عليك، فانت لم تكن في حضرة الغياب الا كي تكلمه.

«فلتحفل مع اصداقك بانكسار الكاس
في الستين لن تجد الغد الباقي
لتحمله على كتف الشيد... ويحملك
قل للغيب نقصتي
وانا اتيت لأكملك».

وكي تكمل الغياب يا صاحبي عليك ان لا تنزل عن الصليب
مثلما فعلت في «الجدارية»، بل ستبقى عاليا فوق قمة الجليل وقبة ارواحنا.

ومثلما سار المسيح على البحيرة
سرت في رويدي
لكني نزلت عن الصليب
لأنني اخشى العلو
ولا ابشر بالقامة.

هذه المرة اخذتك القصيدة الى الأعلى، وعندما حاولت النزول، جاءك شعر الألم، جاعا لك قصيدته الأخيرة.

في بريطانيا المستقبل: رجال شرطة آليون يمارسون أعمال الدورية علماء يقتربون من تحقيق فكرة «الانسان الخفي»

لندن - «القدس العربي»

الطائرات والديابات والسفن، وتراقب جامعة لندن خطوات البحث التي سبق ونجحت في التحكم باتجاه الضوء. وأكد رئيس فريق الباحثين كرايغ زانغ ان الهدف من البحث هو ابتكار أشياء خفية من خلال إحاطتها بهالات من الضوء. وأشار الى انه عندما ينظر شخص ما الى شيء مغطى بهذه المادة التي يجري العمل على تطويرها فهو لا يرى الضوء إلا من الخلف. وقال خيرا ان هذا الاختفاء قد يتيح احتمالات كبيرة أمام الجيش «لإخفاء الأشياء»، على الرغم من ان هذا الأمر يتطلب سنوات. من جهة أخرى أفادت صحيفة «السن» أن رجال شرطة آليين سيدخلون إلى نطاق الخدمة في قوى الشرطة البريطانية ويمارسون أعمال الدوريات في شوارع المملكة المتحدة بحلول العام 2040. وقالت الصحيفة إن رجال الشرطة الآليين سيتم تزويدهم بأسلحة غير فتاكة وأجهزة إحساس قادرة على رصد المسدسات والسكاكين والقنابل. وأضافت أن الخبر في مجال الإنسان الآلي البروفيسور نويل بشاركي من جامعة شيفيلد البريطانية توقع أيضا أن يتم استخدام مراقبي مرور آليين أيضا في شوارع بريطانيا لإصدار المخالفات والغرامات للصن إلى أن شاركي أكد بأن رجال الشرطة الآليين سيتمتعون بقدرات على تخزين معلومات عن ملايين الأشخاص مستمخين من التعرف على المصوص والمجرمين واعتقالهم. ولم يستبعد البروفيسور البريطاني أن يتم إكساء الشرطيين الآليين جلد بشري بحلول العام 2084.

كتلة جليدية سقطت من السماء قرب منزل مواطن في قرية أردنية

عمان - «القدس العربي» في ظاهرة كونسية وطبيعية غريبة سقطت مساء أمس كتلة ثلجية بحجم كرة القدم من السماء إلى الأرض في منطقة تقع بين بلدة الطيبة الجنوبية وقرية الراجف في لواء البترا جنوبي الأردن محدثة حفرة صغيرة. المواطن ناجح الرواضية الذي شاهد الكتلة قال لوكالة الأنباء الرسمية بترا انه كان يقوم ببعض الاعمال الانشائية في محيط منزله برفقة زوجته حينما سمع صوتا قويا يشبه ريفيف الحمام أثار انتباهه ليلاحظ ان الصوت صادر عن جسم غريب قادم من السماء باتجاه الأرض يسير بسرعة كبيرة وبشكل قوسي. وقال ان الجسم ارتطم بالأرض على مقربة من منزله محدثا صوتا مدويا وهرع الى المكان ليجد ان الجسم عبارة عن كتلة ثلجية باردة جدا بدت كالجليد الا انها ونتيجة لسقوطها تحولت إلى قطع صغيرة تمكن من جمع بعضها. وأكد ان القطع الجليدية بدأت بالذوبان ما دفعه الى وضعها في مجمدة في منزله.

الفشار ممنوع في صالات سينما بريطانية

لندن - يو بي اي: قال المسؤولون عن سلسلة «برنانز بيكشرهاوس سينما» البريطانية انهم اتخذوا قراراً بمنع شراء الفشار عند الدخول لمشاهدة الأفلام في صالات العرض الخاصة بها. ونكرت صحيفة «ذي مايل أون سنديا» البريطانية ان المسؤول في السلسلة غابرييل سوارتلاند قال ان وجود هذا الطعام الذي يخلف الأوساخ ويتسبب بالضجيج في صالات السينما بات مصدراً للإزعاج والتدمر ما دفع المجموعة إلى اتخاذ قرار بتقدم عروض خاصة ابتداء من الشهر المقبل. وقال سوارتلاند ان «الفشار مسألة مثيرة للجدل، فكثر هم الناس الذين يكرهونه وطلبوا منا منعه وهذا ما سنقوم به». واعتبرت الصحيفة ان عدداً من مالكي صالات السينما يدعمون هذه الخطوة وأحدهم ويديع دانيال بروش الذي يملك 18 صالة سينما. يمنع وقال بروش «سأمنع الفشار في أية صالة أتصل عليها إذ ان تأثيرها غير إيجابي اكان من ناحية الرائحة أو الفكرة الثقافية أو المشاكل الأخرى وبخاصة الأوساخ التي تخلفها».



زهور.. في كل مكان

زهور على الرأس وزهور فوق الجسد... في تصميم من مبتكرات الاسترالية اكيرا قدم خلال عرض أقيم مؤخرًا في سيدني (أ ف ب)



أحوال الناس

خطوبتهما قريباً. قررت محكمة الاستئناف الأردنية الإفراج بكفالة مالية عن منى أبو بكر الأمينة العامة للحزب الوطني الأردني وهي أول سيدة تتراأس حزبا سياسيا في الأردن، بعد توقيعها في السجن الأسبوع الماضي بتهمة الاحتيال من قبل مدعي عام شمال عمان.

النجمة الأسبانية بينيلوبي كروز رفضت المقارنة بين طبيعة العمل مع المخرج الشهير وودي آلن في فيلم «فيكي» والمخرج بيدرو ألودوفار الذي عملت معه مؤخرا.

لاعب الجيمبال الصيني السابق لي نينج زادت ثروته 30 مليون دولار امس الإثنين مع ارتفاع أسهم شركته بفضل الدور البارز الذي لعبه في حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية يوم الجمعة الماضي عندما علق في الهواء لأشغال شعلة الأولمبياد.

اتفق مع مشبوهين لسرقة المنزل

عمان - «القدس العربي»: تمكنت الأجهزة الأمنية الأردنية المختصة في مركز أمن المهاجرين التابع لمديرية شرطة وسط العاصمة الأردنية عمان من كشف ملابسات حادثة سرقة محتويات قاعة حديدية من أحد المنازل بلغت قيمتها حوالي 40 ألف دولار. وحول التفاصيل أوضح الناطق الاعلامي في جهاز الامن العام أن مركز أمن المهاجرين تلقى شكوى يتعرض أحد المنازل للسرقة وبالكشف على الموقع تبين أن محتويات القاعة الموجودة في المنزل قد فقدت وبحسب المدعي فإن محتوياتها تجاوزت في قيمتها مبلغ الاربعين الف دولار. وأضاف أن عدم وجود آثار لدخول المنزل بطريقة الخلع وتأكيد سائني المنزل أن كافة الداخل مغلقة عند مغادرتهم وحال عودتهم واكتشاف المفقودات كما أن القاصة فحقت بطريقة عادية وليس بأسلوب الخلع آثار هذا المشبوهين بأن الفاعل هو أحد قاطني المنزل أو أنه تعاون مع الفاعل. وتم جمع المعلومات من قبل المحققين حول علاقات أفراد الأسرة وتوصلت نتائج التحقيق إلى أن أحد أفراد الأسرة اتفق مع أحد المشبوهين لسرقة القاصة وهيا له الظروف وبمواجهته اعترف بتسليمه نسخة من مفاتيح المنزل والقاصة إلى أحد معارفه الذي جرى ضبطه وبجوزته كامل محتويات القاصة المسروقة.

سعودي في الخمسين يتزوج من طفلة في الثامنة

الرياض (السعودية) - يو بي اي: أقدم أب على تزويج ابنته، البالغة من العمر ثمان سنوات، لرجل في العقد الخامس من عمره في منطقة القصيم، شمال الرياض. وقالت صحيفة «عكاظ» امس الاثنين أن والدة الزوجة (الصغيرة) تقدمت بدعوى للمحكمة العامة بعينزة مطالبة بفسخ عقد نكاح ابنتها مما أعاد للأمان قضية زواج رجل سبعيني من فتاة في العاشرة من عمرها ما تزال تنظر في محكمة وادي بني هشيل بمنطقة عسير. ولم تكف والدة الزوجة، التي على خلاف مع والد ابنتها، برفع الدعوى القضائية بل ناشدت الجهات المختصة وهيئة حقوق الإنسان مساعدتها في جهودها الرامية لفسخ عقد الزواج الذي ترى أنه غير متكافئ ويحرم الزوجة من أن تعيش طفولتها بشكل طبيعي، علما بأن للزوج الخمسيني زوجتين أخريين غيرها.

وتطعن مقدمة الدعوى - كما نذرت الصحيفة - في عقد القران مؤكدة انه تم مقابل سداد ديون والد الزوجة. ونقلت الصحيفة عن مصدر مختص قوله «إن هذه القضية ليست الأولى من نوعها لكنها الأكثر تعقيدا لان الزواج تم على خلفية عناد أسري ولم يتم اخذ رأي الزوجة الصغيرة». وما تزال القضية في بدايتها وتحتاج لجلسات عدة للنظر فيها. وأكد محام قانوني ان مثل هذه القضية تتطلب نظرة ثاقبة وبعد نظر في التعامل معها.

وتنظر محكمة وادي بن هشيل اليوم في قضية مواطن زوج ابنته البالغة من العمر 10 سنوات من رجل في السبعين من عمره الشهر الماضي، لكن الشرطة تدخلت لإيقاف الزواج. وقال الناطق الاعلامي بشرطة منطقة عسير العقيد عبدالله القرني في بيان له «انه تم استدعاء والد الفتاة واخذ تعهد عليه بعدم تزويج ابنته لعدم بلوغها السن القانونية قبل اشهر، إلا انه أصر على المضي في تنفيذ قراره.

وكان والد الفتاة أعد العدة لمراسم الزفاف قبل أسابيع، إلا أن البلاغ الذي تلقته الشرطة من قبل مقربين من الأسرة احيط تلك المحاولة. وتشير المعلومات إلى أن والدة الطفلة، التي أصبحت مطلقة، أبلغت الشرطة أيضا بالواقعة وتمت إحالة القضية إلى المحكمة. ونكرت مصادر مطلعة أن وزارة العدل بالتعاون مع جهات حكومية أخرى أقرت نظاما لتحديد سن زواج الفتيات الصغيرات بحيث يتم منع زواج الفتاة التي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها.

ويأتي هذا القرار المتوقع صوره قبل نهاية العام الجاري استنادا إلى دراسات واحصائيات وبحوث علمية أكدت عدم جدوى زواج الفتيات الأقل من 14 عاما لما ينتج عن مثل هذه الزيجات من مشاكل وآثار اجتماعية سلبية تتمثل في كثرة حالات الطلاق والتمرد إضافة إلى المشاكل الصحية والنفسية.

وأوضحت المصادر أن المازونين في مناطق المملكة سيعملون على تطبيق القرار. لندن - يو بي اي: قال رجل بريطاني إن الجراحين استأصلوا رتته اليسرى بعد تشخيص مرضه بالسرطان الأمر الذي لم يكن صحيحا. وخضع لورانس بول (58 سنة) من منطقة شلاند لعملية جراحية في المستشفى الملكي في البردين من أجل إزالة ورم من رتته اليسرى، ولكنه أبلغ في ما بعد بأنه لم يعان قط من السرطان. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن بول يتوى رفع دعوى قضائية بسبب هذا الخطأ.

وقال بول «فقدت كل شيء»، موضحاً بأنه لم يعد لديه عمل، وتدهورت صحته وفقد كل أمل في قضاء فترة نقاهة سعيدة. وأضاف إن الجراحين أبلغوه بعد العملية إنه لم يكن بحاجة للعلاج الكيميائي لأنه لم يكن هناك سرطان في رتته.

إلى ذلك، قال مسؤولون في الخدمات الصحية البريطانية إن المكتب القانوني المركزي يعالج هذه المشكلة الآن، مضيفين بأنه ليس من الملائم في الوقت الحاضر التعليق على هذا الأمر.

استأصلوا رتته بعد تشخيص خاطئ

لندن - يو بي اي: استخدمت مسنة بريطانية عائدات بيع روايتها الأولى لشراء منزل يتسع لأصدقائها السنين المنزعين في دور رعاية السنين. ونكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أنه فيما يحلم المؤلفون بأن تضعهم روايتهم الأولى على سكة الشهرة والثروة، فإن للبريطانية لورنا بايج (93 سنة) طموحا ملؤه حب الغير، فقد قررت استخدام المال الذي جمعه لإنقاذ أصدقائها من دور الرعاية.

وتعهدت بايج بإنفاق كل عائدات رواية (ضعف خطير) على الانتقال إلى بيت كبير حتى يتمكن أصدقاؤها من العيش معها. وقالت بايج انها متمسكة بسعادة الأصدقاء «النعساء». وأشار إلى أن بايج ألغت روايتها في منزل مؤلف من غرفة واحدة، وها هي تستعد للانتقال إلى منزل مؤلف من 5 غرف نوم في مقاطعة ديفون البريطانية تزيد قيمته عن 620 ألف دولار.

يشار إلى أن بايج الفت رويتها في منزل مؤلف من غرفة واحدة، وها هي تستعد للانتقال إلى منزل مؤلف من 5 غرف نوم في مقاطعة ديفون البريطانية تزيد قيمته عن 620 ألف دولار.

يشار إلى أن بايج الفت هذه الرواية قبل 3 سنوات، لكنها احتفظت بها أن اقترنت قريبتها بأنها تستحق النشر والتسويق.

وقالت بايج «كان يفترض أن أنشر روايتي قبل الآن لكنني احتفظت بها في حقيبة ونسيت أمرها». وأضافت «لطالما كتبت قصصاً قصيرة وأشاعراً ومقالات في المجلات، وأشعر أنني أؤلف منذ مئات السنين».

لبنانية تقتل ابنها لإصابته بمرض انفصام الشخصية ثم تنحدر

بيروت (لبنان) - يو بي اي: تبين أن المرأة اللبنانية التي عثر عليها امس الاثنين مقتولة مع ابنها في منزلها كانت قد أقدمت على قتل الأخير ثم عمدت إلى الانتحار.

وقالت مصادر أمنية إنه عثر أمس على سيدة ونجلها مقتولين بمنزلهما بآلة حادة في منطقة جبل الديب، شمال شرق العاصمة بيروت.

وأظهرت التحقيقات، التي أجرتها قوى الأمن أن جانيته شكر الله حجل (62 عاما) أقدمت على قتل نجلها روي سمير الأشقر (37 عاما) بطرقة ثم أقدمت على الانتحار بقطع شرايين يدها في منزل العائلة في منطقة جل الديب.

وأبلغ مصدر أمني يونايتد بريس إنترناشونال أن والدة الشاب أقدمت على قتله بسبب إصابته بمرض «انفصام الشخصية»، على ما يبدو.

وقال المصدر أن الوالدة أقدمت على الانتحار بعد قتل ابنها.